





## الكويت والبحرين تطلقان حملتين لإجلاء مواطنين عالقين في الخارج... والإمارات تحفز اقتصادها بحزمة جديدة

## السعودية تشدد إجراءات منع التجول بعد تسجيل 900 إصابة



الشرطة تشرف على سريان قرار منع التجول في الرياض (تصوير: بشير صالح)



طريق رئيسية في الرياض خالية من الحركة بعد التزام المواطنين قرار منع التجول (تصوير: بشير صالح)

الرياض: صالح الزيد  
ديي - الدمام، الشرق الأوسط،

شدت السعودية إجراءاتها لمواجهة فيروس كورونا الجديد، وذلك مع وصول عدد المصابين إلى 900 شخص. ووافق خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، على ما عرضته الجهات المعنية من الحاجة إلى المزيد من الإجراءات الاحترازية للحد من انتشار فيروس كورونا الجديد؛ حيث صدر الأمر بمنع سكان «مناطق» المملكة الثلاث عشرة من الخروج منها أو الانتقال إلى منطقة أخرى، ومنع الدخول والخروج من «مدن» الرياض ومكة المكرمة والمدنية المنورة وفق الحدود التي تضعها الجهة المعنية. حفاظاً على صحة وسلامة المواطنين والمقيمين.

وجاء في البيان عبر وكالة الأنباء السعودية (واس)، أنه سيعمل بهذه الإجراءات ابتداءً من الساعة الثالثة من عصر اليوم (الخميس) وحتى انتهاء مدة المنع من التجول المحددة بالأمر الملكي الذي صدر أول من أمس. ولا يشمل منع التنقل الفئات التي سبق استثنائها من منع التجول، مع مراعاة أن يكون الاستثناء في أضيق نطاق ووفق الإجراءات والضوابط التي تضعها الجهة المعنية. وشملت الإجراءات الجديدة أيضاً تقديم وقت بدء منع التجول إلى الساعة الثالثة عصراً في مدن الرياض ومكة المكرمة والمدنية المنورة، وللجهة المعنية بناءً على ما تقترحه وزارة الصحة زيادة ساعات منع التجول، أو منع التجول طوال اليوم في تلك المدن أو غيرها من المدن والمحافظات والمناطق، ويبدأ العمل بما ورد في هذا البنود من اليوم.

وأوضح الدكتور محمد العبد العالي، المتحدث باسم وزارة الصحة السعودية، في مؤتمر صحفي بالرياض، أمس، أن وزارة الصحة سجلت 133 إصابة جديدة بفيروس كورونا الجديد (كوفيد - 19) منهم 18 شخصاً قادمًا من خارج السعودية ليرتفع عدد الإصابات الإجمالي إلى 900 إصابة، وحالة وفاة لمقيم بمكة المكرمة بحالة عمره 46 عاماً يرتفع عدد الوفيات إلى شخصين منذ بدء المرض، مع حالة تعافٍ ليصبح مجموع الحالات المتعافية 29 حالة. إلى ذلك، أكد طلال الشلهوب،

المتحدث باسم وزارة الداخلية السعودية، خلال المؤتمر الصحفي، أن الوزارة لمست التزاماً كبيراً بقرار منع التجول في اليوم الثاني من تطبيقه مع رصد بعض المخالفات. وأضاف الشلهوب، أن الجهات المعنية باستثنائها من منع التجول، مع مراعاة أن يكون الاستثناء في أضيق نطاق ووفق الإجراءات والضوابط التي تضعها الجهة المعنية. وشملت الإجراءات الجديدة أيضاً تقديم وقت بدء منع التجول إلى الساعة الثالثة عصراً في مدن الرياض ومكة المكرمة والمدنية المنورة، وللجهة المعنية بناءً على ما تقترحه وزارة الصحة زيادة ساعات منع التجول، أو منع التجول طوال اليوم في تلك المدن أو غيرها من المدن والمحافظات والمناطق، ويبدأ العمل بما ورد في هذا البنود من اليوم.

وأوضح الدكتور محمد العبد العالي، المتحدث باسم وزارة الصحة السعودية، في مؤتمر صحفي بالرياض، أمس، أن وزارة الصحة سجلت 133 إصابة جديدة بفيروس كورونا الجديد (كوفيد - 19) منهم 18 شخصاً قادمًا من خارج السعودية ليرتفع عدد الإصابات الإجمالي إلى 900 إصابة، وحالة وفاة لمقيم بمكة المكرمة بحالة عمره 46 عاماً يرتفع عدد الوفيات إلى شخصين منذ بدء المرض، مع حالة تعافٍ ليصبح مجموع الحالات المتعافية 29 حالة. إلى ذلك، أكد طلال الشلهوب،

المتحدث باسم وزارة الداخلية السعودية، خلال المؤتمر الصحفي، أن الوزارة لمست التزاماً كبيراً بقرار منع التجول في اليوم الثاني من تطبيقه مع رصد بعض المخالفات. وأضاف الشلهوب، أن الجهات المعنية باستثنائها من منع التجول، مع مراعاة أن يكون الاستثناء في أضيق نطاق ووفق الإجراءات والضوابط التي تضعها الجهة المعنية. وشملت الإجراءات الجديدة أيضاً تقديم وقت بدء منع التجول إلى الساعة الثالثة عصراً في مدن الرياض ومكة المكرمة والمدنية المنورة، وللجهة المعنية بناءً على ما تقترحه وزارة الصحة زيادة ساعات منع التجول، أو منع التجول طوال اليوم في تلك المدن أو غيرها من المدن والمحافظات والمناطق، ويبدأ العمل بما ورد في هذا البنود من اليوم.

بها في الحرمين الشريفين. وكانت الرئاسة طبقت عدداً من الإجراءات لتشمل إغلاق الأبواب غير الرئيسية بالمسجد الحرام، وتكثيف عمليات التعقيم لأنظمة التكيف والتبوية وإغلاق الحرمين الشريفين، وإغلاق من مدينة مكة المكرمة، بمرآكز الشمسي (طريق جدة - السريع)، والشمسي (طريق جدة القديم)، وسيوحة الأسيل، والكر، والكعبكة، والنورية. إضافة إلى الطرق الفرعية الداخلة إلى مكة المكرمة. وفي المدينة المنورة عند مراكز الضبط الأمني بطريق مكة (الهجرة)، وطريق ينبع (الفرش)، وطريق تبوك (الحفيرة)، وطريق القصيم السريع (الحار)، إضافة إلى نقطة أمنية مؤقتة على طريق المدينة القصيم القديم، علماً بأن مواقع الضبط الأمني اعلاه هي لإيضاح حدود المنع. وأكد المصدر أن استمرار تعاون جميع المواطنين والمقيمين في تنفيذ الإجراءات الاحترازية سيكون له أبلغ الأثر في إنجاح الإجراءات المتخذة، وتمكين الجهات الصحية المختصة من تقديم الرعاية الطبية الأفضل، لمنع انتشار الفيروس والقضاء عليه، ضماناً لسلامة المجتمع.

بدورها، باشرت الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، العمل على حزمة من الإجراءات الوقائية حفاظاً على سلامة قاصدي الحرمين الشريفين في الأونة الأخيرة، حيث تقرر إغلاق التوسعة السعودية الثالثة؛ في إطار الإجراءات الاحترازية المعمول

## التسوق مشياً يكسر قرار حظر التجول في الأردن

عمان: محمد خير الرواشدة

الغت الحكومة الأردنية قراراً سابقاً لها بحظر التجول العام في البلاد، وأعلن رئيس الوزراء عمر الرزاز عن فتح البقالات الصغيرة ومحلات المواد التموينية الأساسية ومحلات بيع الخضراوات والفواكه والمحابر والصيدليات ومحلات بيع المياه اعتباراً من الأربعاء وحتى إشعار آخر. وبموجب الإعلان الحكومي يسمح للمواطنين قضاء احتياجاتهم سيراً على الأقدام وبشكل منفرد، للأعمار بين 16 - 60 عاماً بعد استكمال تزود هذه المحلات بالمواد والسلع واستكمال جاهزيتها. وكانت الحكومة قد تلقت تحذيرات من استغلال أزمة اللثاء الماضية، وعدم القدرة في ضبط عملية توزيع الخبز على المواطنين، وعبر الوزير الدكتور ياسين السبيعي عن شكره لقرار حكومي صادر بموجب قانون الدفاع الذي اعتبرته الحكومة غطاءً لها في فرض سياسات متشددة لحماية صحة المواطن. وتسيب مشهد الاحتفاظ أمام مركبات توزيع الخبز، في حالة ارتباك، جدت المخاوف من هجمة جديدة لارتفاع أرقام المصابين بفيروس كورونا، بعد أن بلغ عدد الإصابات إلى 172 حالة في البلاد، وهو ما كانت تحذر منه مؤسسات

## فيروس «كورونا المستجد»... كيف نجح في الانتشار عالمياً ولماذا؟

واشنطن، إيد يانغ

لعل إحدى الخصائص «الرحيمة» للفيروسات الناجحة في أزمة عالمية كهذه، هي أن الفيروس الواحد منها، بطبيعته، يمكن تكثيره بسهولة. ذلك أن كل فيروس يتكون من عدد من الجينات، داخل كُرّة مغطاة بغلاف دهني يمكن تكثيره عند الغسل بالصابون. كما يتكسر الغلاف الدهني بتأثير الظروف الجوية.

وقد أشارت دراسات حديثة إلى أن فيروس «سارس - كوف - 2» (SARS - 2) الجديد (المسمى كوفيد - 19) لا يمكنه العيش لأكثر من يوم واحد على الورق المقوى (الكرتون)، ويومين إلى ثلاثة أيام على البلاستيك

والفولاذ. وهذه الفيروسات لا تحيا طويلاً لأنها تحتاج إلى أجسام حية. وتقول سوزان ويز الباحثة بجامعة بنسلفانيا المتخصصة بدراسة الفيروسات، إن الكثير من جوانب هذا الفيروس لا تزال مجهولة.

**الفيروس والإنفلونزا**

وللتوضيح فإن الفيروس الجديد يختلف عن الإنفلونزا، لأنه يتسبب في حدوث مرض يختلف أعراضه عن الإنفلونزا، إذ إنه ينتشر ويُميت بسرعة كما أنه ينتمي إلى عائلة مختلفة من الفيروسات، في الفيروسات الناجية.

وتضم عائلة الفيروسات الناجية 6 فيروسات أصابت الإنسان بالعدوى. أربعة منها

تقدم تركيبة الفيروس الجديد بعض الجوانب عن سر نجاحه، فشكاه كروي شائك. وهذه الأشواك، أو القرون، تتعرف

الطبي، ومن ثم نقلهم إلى الحجر المؤسسي). كذلك، أعلنت الإدارة العامة للطيران المدني الكويتية، أمس، وصول طائرة الخطوط الجوية الكويتية، وهي أول رحلة لإجلاء المواطنين الكويتيين بالحرمين الشريفين، وإغلاق خليجياً، سجلت وزارة الصحة الكويتية 4 إصابات جديدة بالفيروس، ليصل عدد الحالات القائمة إلى 152 حالة. كما تعافى 4 حالات جديدة ليصل عدد المتعافين إلى 43 حالة. وقال المتحدث الرسمي باسم وزارة الصحة، الدكتور عبد الله السند، في المؤتمر الصحفي اليومي لـ 23 لوزارة الصحة، إن الحالات الأربع لكويتيين اثنين ومقيمين من الفلبين والصومال، مشيراً إلى أنه جاري تتبع المخاطين وأخذ التاريخ الوبائي بشكل مفصل أكثر. ولفت إلى أن عدد الحالات التي تتلقى الرعاية الطبية في العناية المركزة بلغ ست حالات، موزعة على حالتين حرجتين وأربع مستقرة، مشيراً إلى أن العدد الإجمالي لمن أنهاو فترة الحجر الصحي بلغ 717 شخصاً.

كما وصلت الكويت لإجلاء مواطنيها من القاهرة وبيروت، حيث وصلت ثاني رحلات إجلاء المواطنين الكويتيين من القاهرة، عبر طائرة نقلت 190 مواطناً... غالبيتهم من كبار السن والمرضى، وأعلنت السلطات الصحية، أنه سيتم إخضاعهم جميعاً للفحص اللازمة للمتوفى بشكل مستمر. وأوضحت الوزارة، أن الأوضاع الصحية للحالات القائمة الأخرى مستقرة حالياً فيما عدا حالتين تحت العناية، وجميعها تخضع للعلاج والرعاية.

كما أعلنت الصحة البحرينية أيضاً عن تسجيل 27 إصابة جديدة بـ«كوفيد - 19» ليصل عدد الحالات التي تتلقى العلاج إلى 226 حالة، حالتان منها في العناية المركزة. بينما سجلت البحرين أمس تعافي 13 حالة ليرتفع عدد حالات تعافي المواطنين القادمين من إيران وعائلاتهم وسلامتهم، وذلك لمدة 14 يوماً على الأقل يتم خلالها متابعة الشخص وتطبيق الإجراءات الصحية المقررة.

كما أعلنت وزارة الصحة البحرينية، مساء أمس، عن حالة وفاة لمواطن بحريني يبلغ من العمر 78 عاماً، لديه أمراض وظروف صحية كاشمة، وكانت إحدى الحالات القائمة المخالطة تحت إشراف طاقم طبي متخصص، وكذلك صحة المواطنين والمقيمين من إيران وعائلاتهم وسلامتهم، وذلك لمدة 14 يوماً على الأقل يتم خلالها متابعة الشخص وتطبيق الإجراءات الصحية المقررة.

كما أعلنت حكومة الإمارات عن رصد وتسجيل 85 إصابة مرتبطة بفيروس كورونا المستجد، مشيرة إلى أن الإصابات تعود لجنسيات مختلفة، منها 7 حالات لمواطنين إماراتيين، حيث بلغ العدد الإجمالي للإصابات المسجلة في البلاد حتى الآن بلغ 333 حالة. وجاء ذلك خلال الإحاطة الإعلامية اليومية التي عقدها حكومة الإمارات، أمس، في إمارة أبوظبي؛ للوقوف على آخر المستجدات والحالات المرتبطة بفيروس كورونا المستجد في البلاد، تحدثت فيها الدكتورة

الطبي، ومن ثم نقلهم إلى الحجر المؤسسي). كذلك، أعلنت الإدارة العامة للطيران المدني الكويتية، أمس، وصول طائرة الخطوط الجوية الكويتية، وهي أول رحلة لإجلاء المواطنين الكويتيين بالحرمين الشريفين، وإغلاق خليجياً، سجلت وزارة الصحة الكويتية 4 إصابات جديدة بالفيروس، ليصل عدد الحالات القائمة إلى 152 حالة. كما تعافى 4 حالات جديدة ليصل عدد المتعافين إلى 43 حالة. وقال المتحدث الرسمي باسم وزارة الصحة، الدكتور عبد الله السند، في المؤتمر الصحفي اليومي لـ 23 لوزارة الصحة، إن الحالات الأربع لكويتيين اثنين ومقيمين من الفلبين والصومال، مشيراً إلى أنه جاري تتبع المخاطين وأخذ التاريخ الوبائي بشكل مفصل أكثر. ولفت إلى أن عدد الحالات التي تتلقى الرعاية الطبية في العناية المركزة بلغ ست حالات، موزعة على حالتين حرجتين وأربع مستقرة، مشيراً إلى أن العدد الإجمالي لمن أنهاو فترة الحجر الصحي بلغ 717 شخصاً.

كما وصلت الكويت لإجلاء مواطنيها من القاهرة وبيروت، حيث وصلت ثاني رحلات إجلاء المواطنين الكويتيين من القاهرة، عبر طائرة نقلت 190 مواطناً... غالبيتهم من كبار السن والمرضى، وأعلنت السلطات الصحية، أنه سيتم إخضاعهم جميعاً للفحص اللازمة للمتوفى بشكل مستمر. وأوضحت الوزارة، أن الأوضاع الصحية للحالات القائمة الأخرى مستقرة حالياً فيما عدا حالتين تحت العناية، وجميعها تخضع للعلاج والرعاية.

كما أعلنت الصحة البحرينية أيضاً عن تسجيل 27 إصابة جديدة بـ«كوفيد - 19» ليصل عدد الحالات التي تتلقى العلاج إلى 226 حالة، حالتان منها في العناية المركزة. بينما سجلت البحرين أمس تعافي 13 حالة ليرتفع عدد حالات تعافي المواطنين القادمين من إيران وعائلاتهم وسلامتهم، وذلك لمدة 14 يوماً على الأقل يتم خلالها متابعة الشخص وتطبيق الإجراءات الصحية المقررة.

كما أعلنت وزارة الصحة البحرينية، مساء أمس، عن حالة وفاة لمواطن بحريني يبلغ من العمر 78 عاماً، لديه أمراض وظروف صحية كاشمة، وكانت إحدى الحالات القائمة المخالطة تحت إشراف طاقم طبي متخصص، وكذلك صحة المواطنين والمقيمين من إيران وعائلاتهم وسلامتهم، وذلك لمدة 14 يوماً على الأقل يتم خلالها متابعة الشخص وتطبيق الإجراءات الصحية المقررة.

كما أعلنت وزارة الصحة البحرينية، مساء أمس، عن حالة وفاة لمواطن بحريني يبلغ من العمر 78 عاماً، لديه أمراض وظروف صحية كاشمة، وكانت إحدى الحالات القائمة المخالطة تحت إشراف طاقم طبي متخصص، وكذلك صحة المواطنين والمقيمين من إيران وعائلاتهم وسلامتهم، وذلك لمدة 14 يوماً على الأقل يتم خلالها متابعة الشخص وتطبيق الإجراءات الصحية المقررة.

وتجميد غرامات إعادة الخدمة لمدة 3 أشهر ابتداءً من أبريل 2020، بالإضافة إلى إلغاء الرسوم الإدارية والبالغة 20 في المائة من طلبات توصيل الكهرباء والماء لمدة 3 أشهر ابتداءً من أبريل 2020.

إلى ذلك، وخه مجلس الوزراء الإماراتي وزارة العدل والمجلس الأعلى للقضاء بتفعيل ضوابط مؤقتة لتنظيم العمل بالحكم ونظر الجلسات والقضايا التنفيذية؛ وذلك لمدة شهر قابلة للتعميد لمواجهة الظروف الطارئة، وذلك في إطار الإجراءات الوقائية للحفاظ على صحة المجتمع وسلامة أفراد في مواجهة الفيروس. وستتم استثناء القضايا التي لا يستلزم القانون حضور الأطراف فيها أمام المحكمة الاتحادية العليا

وقضايا النفقات والأموال الوقتية والمستعجلة والطلبات الذكية والدعوى والطلبات الجزائية التي تشمل الموقوفين والمحوسنين وقضايا التنفيذ المتعلقة بدعوى النفقات والدعوى العمالية. ووجه المجلس بقيد الدعوى والظعون والنظلمات والأوامر على عرض الطلبات الأخرى كافة، التي يترتب على فوات مواعيد قيدها عدم قبولها أو سقوط الحق فيها.

وأعلنت الإمارات أيضاً عن صندوق في البلاد لمواجهة فيروس كورونا المستجد (كوفيد - 19)، وذلك بالتنسيق بين الهيئة الوطنية لإدارة الطوارئ والأزمات والكوارث وهيئة الهلال الأحمر الإماراتي، والجمعيات والمنظمات الإنسانية في الدولة.

وفي سلطنة عمان، ارتفع عدد المصابين بفيروس كورونا المستجد إلى 99 مصاباً بعد تسجيل وزارة الصحة العمانية، يوم أمس 15 إصابة جديدة. وجميع الحالات المسجلة لمواطنين، بينهم 7 حالات مرتبطة بالمخالطة لمرضى سابقين، و7 حالات مرتبطة بالسفر إلى بريطانيا وإسبانيا وأمريكا، وتخضع حالة واحدة للعلاج الطبي الواسع، بدوره، أقر مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة عمان اعتماد مليون ريال عماني كمساهمة في صندوق الغرفة والطعام الخاص للمسؤولية المجتمعية لدعم جهود الحكومة في التخفيف من الآثار المترتبة عن انتشار الفيروس.

وتبني حملة توعية للفئات الأضعف في المجتمع، مثل كبار السن في دور العجزة، والأطفال فاقدى السن في دور الأيتام، ومرضى السرطان، والصح والبكم والمكفوفين، وسكان الأحياء الطرفية. وقال الأمين العام لاتحاد الغرف التجارية الصادق جلال الدين الأمين، إن «ما يميز مبادرتهم أنها تستهدف شرائح ضعيفة، يجب ألا يغفل الناس عنها»، ويتابع: «سنسحق مع المنظمات المختصة، ونقول الصيدلانية فاطمة محمد الحسن، إن فئة الصيادلة يبنذون جهوداً حثيئة لدعم الحكومة، للتقليل من حجم كارثة شح سوائل وأدوات التعقيم، وتكشف عن جهود يبذلها مزاولها بتركيب المخاليل محلياً، وتوزيعها على المستشفيات وأماكن التجمعات.

وأطلق تجمع المهندسين السودانيين مبادرة تصنيع وتجهيز عدد من وحدات الغسل والتعقيم في مواقع المواصلات ومناطق الزحام في الخرطوم، وتنتشر في 200 موقع، تم توزيع مغسلة مبسطة في كل موقع، وتقول الهندسة غادة بيمر عضو التجمع: «هدف المبادرة مساعدة المواطنين على تعقيم أيديهم، وتوظيف الوحدات لتصبح أماكن نقاط بيع جلاب الوباء».

وتهدف لحماية الكادر الطبي العامل في المستشفيات من خطر الإصابة وتوفير الكمادات والنظارات الطبية عن طريق التبرعات من المواطنين والخيرين. وتقول الطبيبة منال الدقير، وهي مديرة الحملة، إن المبادرة أطلقت من منصات التواصل الاجتماعي، وأفلحت في تجهيز النظارات والمخالب والكمادات، وتضيف: «المستشفيات في السودان بحاجة إلى (مليون) كمادة، ونسبة الوفيات وسط الكوادر الطبية السودانية قد تصل عددها مثل كل من إيطاليا والصين، ما لم يتم الاعتماد بوقاية الكادر الطبي».

ويحسب الدقير تشارك في المبادرة منظمة «جسر العطاء» وعدد من الجامعات والمعاهد والشركات ومستشفيات سودانية، وهي مستمرة منذ ظهور أولى حالات الجائحة في البلاد.

ونشط شباب وشابات في عدد من المدن والقرى السودانية، في تعقيم المساجد، وتقديم المعقمات والمطهرات للمارة في المناطق الحرجية، وصارت رؤية شباب ومكملون «ماكينات رش» على ظهورهم ويتردون الكمادات مشهداً مالوفاً، يقومون بتعقيم المحلات والسيارات وأبواب الصرافات الآلية وأيدي المارة.

ولم يقف اتحاد الغرف التجارية بعيداً، وتبني حملة توعية للفئات الأضعف في المجتمع، مثل كبار السن في دور العجزة، والأطفال فاقدى السن في دور الأيتام، ومرضى السرطان، والصح والبكم والمكفوفين، وسكان الأحياء الطرفية. وقال الأمين العام لاتحاد الغرف التجارية الصادق جلال الدين الأمين، إن «ما يميز مبادرتهم أنها تستهدف شرائح ضعيفة، يجب ألا يغفل الناس عنها»، ويتابع: «سنسحق مع المنظمات المختصة، ونقول الصيدلانية فاطمة محمد الحسن، إن فئة الصيادلة يبنذون جهوداً حثيئة لدعم الحكومة، للتقليل من حجم كارثة شح سوائل وأدوات التعقيم، وتكشف عن جهود يبذلها مزاولها بتركيب المخاليل محلياً، وتوزيعها على المستشفيات وأماكن التجمعات.

وأطلق تجمع المهندسين السودانيين مبادرة تصنيع وتجهيز عدد من وحدات الغسل والتعقيم في مواقع المواصلات ومناطق الزحام في الخرطوم، وتنتشر في 200 موقع، تم توزيع مغسلة مبسطة في كل موقع، وتقول الهندسة غادة بيمر عضو التجمع: «هدف المبادرة مساعدة المواطنين على تعقيم أيديهم، وتوظيف الوحدات لتصبح أماكن نقاط بيع جلاب الوباء».

وتهدف لحماية الكادر الطبي العامل في المستشفيات من خطر الإصابة وتوفير الكمادات والنظارات الطبية عن طريق التبرعات من المواطنين والخيرين. وتقول الطبيبة منال الدقير، وهي مديرة الحملة، إن المبادرة أطلقت من منصات التواصل الاجتماعي، وأفلحت في تجهيز النظارات والمخالب والكمادات، وتضيف: «المستشفيات في السودان بحاجة إلى (مليون) كمادة، ونسبة الوفيات وسط الكوادر الطبية السودانية قد تصل عددها مثل كل من إيطاليا والصين، ما لم يتم الاعتماد بوقاية الكادر الطبي».

ويحسب الدقير تشارك في المبادرة منظمة «جسر العطاء» وعدد من الجامعات والمعاهد والشركات ومستشفيات سودانية، وهي مستمرة منذ ظهور أولى حالات الجائحة في البلاد.

ونشط شباب وشابات في عدد من المدن والقرى السودانية، في تعقيم المساجد، وتقديم المعقمات والمطهرات للمارة في المناطق الحرجية، وصارت رؤية شباب ومكملون «ماكينات رش» على ظهورهم ويتردون الكمادات مشهداً مالوفاً، يقومون بتعقيم المحلات والسيارات وأبواب الصرافات الآلية وأيدي المارة.

ولم يقف اتحاد الغرف التجارية بعيداً، وتبني حملة توعية للفئات الأضعف في المجتمع، مثل كبار السن في دور العجزة، والأطفال فاقدى السن في دور الأيتام، ومرضى السرطان، والصح والبكم والمكفوفين، وسكان الأحياء الطرفية. وقال الأمين العام لاتحاد الغرف التجارية الصادق جلال الدين الأمين، إن «ما يميز مبادرتهم أنها تستهدف شرائح ضعيفة، يجب ألا يغفل الناس عنها»، ويتابع: «سنسحق مع المنظمات المختصة، ونقول الصيدلانية فاطمة محمد الحسن، إن فئة الصيادلة يبنذون جهوداً حثيئة لدعم الحكومة، للتقليل من حجم كارثة شح سوائل وأدوات التعقيم، وتكشف عن جهود يبذلها مزاولها بتركيب المخاليل محلياً، وتوزيعها على المستشفيات وأماكن التجمعات.

وأطلق تجمع المهندسين السودانيين مبادرة تصنيع وتجهيز عدد من وحدات الغسل والتعقيم في مواقع المواصلات ومناطق الزحام في الخرطوم، وتنتشر في 200 موقع، تم توزيع مغسلة مبسطة في كل موقع، وتقول الهندسة غادة بيمر عضو التجمع: «هدف المبادرة مساعدة المواطنين على تعقيم أيديهم، وتوظيف الوحدات لتصبح أماكن نقاط بيع جلاب الوباء».

وتهدف لحماية الكادر الطبي العامل في المستشفيات من خطر الإصابة وتوفير الكمادات والنظارات الطبية عن طريق التبرعات من المواطنين والخيرين. وتقول الطبيبة منال الدقير، وهي مديرة الحملة، إن المبادرة أطلقت من منصات التواصل الاجتماعي، وأفلحت في تجهيز النظارات والمخالب والكمادات، وتضيف: «المستشفيات في السودان بحاجة إلى (مليون) كمادة، ونسبة الوفيات وسط الكوادر الطبية السودانية قد تصل عددها مثل كل من إيطاليا والصين، ما لم يتم الاعتماد بوقاية الكادر الطبي».

ويحسب الدقير تشارك في المبادرة منظمة «جسر العطاء» وعدد من الجامعات والمعاهد والشركات ومستشفيات سودانية، وهي مستمرة منذ ظهور أولى حالات الجائحة في البلاد.

ونشط شباب وشابات في عدد من المدن والقرى السودانية، في تعقيم المساجد، وتقديم المعقمات والمطهرات للمارة في المناطق الحرجية، وصارت رؤية شباب ومكملون «ماكينات رش» على ظهورهم ويتردون الكمادات مشهداً مالوفاً، يقومون بتعقيم المحلات والسيارات وأبواب الصرافات الآلية وأيدي المارة.

ولم يقف اتحاد الغرف التجارية بعيداً، وتبني حملة توعية للفئات الأضعف في المجتمع، مثل كبار السن في دور العجزة، والأطفال فاقدى السن في دور الأيتام، ومرضى السرطان، والصح والبكم والمكفوفين، وسكان الأحياء الطرفية. وقال الأمين العام لاتحاد الغرف التجارية الصادق جلال الدين الأمين، إن «ما يميز مبادرتهم أنها تستهدف شرائح ضعيفة، يجب ألا يغفل الناس عنها»، ويتابع: «سنسحق مع المنظمات المختصة، ونقول الصيدلانية فاطمة محمد الحسن، إن فئة الصيادلة يبنذون جهوداً حثيئة لدعم الحكومة، للتقليل من حجم كارثة شح سوائل وأدوات التعقيم، وتكشف عن جهود يبذلها مزاولها بتركيب المخاليل محلياً، وتوزيعها على المستشفيات وأماكن التجمعات.

وأطلق تجمع المهندسين السودانيين مبادرة تصنيع وتجهيز عدد من وحدات الغسل والتعقيم في مواقع المواصلات ومناطق الزحام في الخرطوم، وتنتشر في 200 موقع، تم توزيع مغسلة مبسطة في كل موقع، وتقول الهندسة غادة بيمر عضو التجمع: «هدف المبادرة مساعدة المواطنين على تعقيم أيديهم، وتوظيف الوحدات لتصبح أماكن نقاط بيع جلاب الوباء».

وتهدف لحماية الكادر الطبي العامل في المستشفيات من خطر الإصابة وتوفير الكمادات والنظارات الطبية عن طريق التبرعات من المواطنين والخيرين. وتقول الطبيبة منال الدقير، وهي مديرة الحملة، إن المبادرة أطلقت من منصات التواصل الاجتماعي، وأفلحت في تجهيز النظارات والمخالب والكمادات، وتضيف: «المستشفيات في السودان بحاجة إلى (مليون) كمادة، ونسبة الوفيات وسط الكوادر الطبية السودانية قد تصل عددها مثل كل من إيطاليا والصين، ما لم يتم الاعتماد بوقاية الكادر الطبي».

ويحسب الدقير تشارك في المبادرة منظمة «جسر العطاء» وعدد من الجامعات والمعاهد والشركات ومستشفيات سودانية، وهي مستمرة منذ ظهور أولى حالات الجائحة في البلاد.

ونشط شباب وشابات في عدد من المدن والقرى السودانية، في تعقيم المساجد، وتقديم المعقمات والمطهرات للمارة في المناطق الحرجية، وصارت رؤية شباب ومكملون «ماكينات رش» على ظهورهم ويتردون الكمادات مشهداً مالوفاً، يقومون بتعقيم المحلات والسيارات وأبواب الصرافات الآلية وأيدي المارة.

ولم يقف اتحاد الغرف التجارية بعيداً، وتبني حملة توعية للفئات الأضعف في المجتمع، مثل كبار السن في دور العجزة، والأطفال فاقدى السن في دور الأيتام، ومرضى السرطان، والصح والبكم والمكفوفين، وسكان الأحياء الطرفية. وقال الأمين العام لاتحاد الغرف التجارية الصادق جلال الدين الأمين، إن «ما يميز مبادرتهم أنها تستهدف شرائح ضعيفة، يجب ألا يغفل الناس عنها»، ويتابع: «سنسحق مع المنظمات المختصة، ونقول الصيدلانية فاطمة محمد الحسن، إن فئة الصيادلة يبنذون جهوداً حثيئة لدعم الحكومة، للتقليل من حجم كارثة شح سوائل وأدوات التعقيم، وتكشف عن جهود يبذلها مزاولها بتركيب المخاليل محلياً، وتوزيعها على المستشفيات وأماكن التجمعات.

وأطلق تجمع المهندسين السودانيين مبادرة تصنيع وتجهيز عدد من وحدات الغسل والتعقيم في مواقع المواصلات ومناطق الزحام في الخرطوم، وتنتشر في 200 موقع، تم توزيع مغسلة مبسطة في كل موقع، وتقول الهندسة غادة بيمر عضو التجمع: «هدف المبادرة مساعدة المواطنين على تعقيم أيديهم، وتوظيف الوحدات لتصبح أماكن نقاط بيع جلاب الوباء».

وتهدف لحماية الكادر الطبي العامل في المستشفيات من خطر الإصابة وتوفير الكمادات والنظارات الطبية عن طريق التبرعات من المواطنين والخيرين. وتقول الطبيبة منال الدقير، وهي مديرة الحملة، إن المبادرة أطلقت من منصات التواصل الاجتماعي، وأفلحت في تجهيز النظارات والمخالب والكمادات، وتضيف: «المستشفيات في السودان بحاجة إلى (مليون) كمادة، ونسبة الوفيات وسط الكوادر الطبية السودانية قد تصل عددها مثل كل من إيطاليا والصين، ما لم يتم الاعتماد بوقاية الكادر الطبي».

ويحسب الدقير تشارك في المبادرة منظمة «جسر العطاء» وعدد من الجامعات والمعاهد والشركات ومستشفيات سودانية، وهي مستمرة منذ ظهور أولى حالات الجائحة في البلاد.

ونشط شباب وشابات في عدد من المدن والقرى السودانية، في تعقيم المساجد، وتقديم المعقمات والمطهرات للمارة في المناطق الحرجية، وصارت رؤية شباب ومكملون «ماكينات رش» على ظهورهم ويتردون الكمادات مشهداً مالوفاً، يقومون بتعقيم المحلات والسيارات وأبواب الصرافات الآلية وأيدي المارة.

ولم يقف اتحاد الغرف التجارية بعيداً، وتبني حملة توعية للفئات الأضعف في المجتمع، مثل كبار السن في دور العجزة، والأطفال فاقدى السن في دور الأيتام، ومرضى السرطان، والصح والبكم والمكفوفين، وسكان الأحياء الطرفية. وقال الأمين العام لاتحاد الغرف التجارية الصادق جلال الدين الأمين، إن «ما يميز مبادرتهم أنها تستهدف شرائح ضعيفة، يجب ألا يغفل الناس عنها»، ويتابع: «سنسحق مع المنظمات المختصة، ونقول الصيدلانية فاطمة محمد الحسن، إن فئة الصيادلة يبنذون جهوداً حثيئة لدعم الحكومة، للتقليل من حجم كارثة شح سوائل وأدوات التعقيم، وتكشف عن جهود يبذلها مزاولها بتركيب المخاليل محلياً، وتوزيعها على المستشفيات وأماكن التجمعات.

وأطلق تجمع المهندسين السودانيين مبادرة تصنيع وتجهيز عدد من وحدات الغسل والتعقيم في مواقع المواصلات ومناطق الزحام في الخرطوم، وتنتشر في 200 موقع، تم توزيع مغسلة مبسطة في كل موقع، وتقول الهندسة غادة بيمر عضو التجمع: «هدف المبادرة مساعدة المواطنين على تعقيم أيديهم، وتوظيف الوحدات لتصبح أماكن نقاط بيع جلاب الوباء».

وتهدف لحماية الكادر الطبي العامل في المستشفيات من خطر الإصابة وتوفير الكمادات والنظارات الطبية عن طريق التبرعات من المواطنين والخيرين. وتقول الطبيبة منال الدقير، وهي مديرة الحملة، إن المبادرة أطلقت من منصات التواصل الاجتماعي، وأفلحت في تجهيز النظارات والمخالب والكمادات، وتضيف: «المستشفيات في السودان بحاجة إلى (مليون) كمادة، ونسبة الوفيات وسط الكوادر الطبية السودانية قد تصل عددها مثل كل من إيطاليا والصين، ما لم يتم الاعتماد بوقاية الكادر الطبي».

ويحسب الدقير تشارك في المبادرة منظمة «جسر العطاء» وعدد من الجامعات والمعاهد والشركات ومستشفيات سودانية، وهي مستمرة منذ ظهور أولى حالات الجائحة في البلاد.

ونشط شباب وشابات في عدد من المدن والقرى السودانية، في تعقيم المساجد، وتقديم المعقمات والمطهرات للمارة في المناطق الحرجية، وصارت رؤية شباب ومكملون «ماكينات رش» على ظهورهم ويتردون الكمادات مشهداً مالوفاً، يقومون بتعقيم المحلات والسيارات وأبواب الصرافات الآلية وأيدي المارة.

ولم يقف اتحاد الغرف التجارية بعيداً، وتبني حملة توعية للفئات الأضعف في المجتمع، مثل كبار السن في دور العجزة، والأطفال فاقدى السن في دور الأيتام، ومرضى السرطان، والصح والبكم والمكفوفين، وسكان الأحياء الطرفية. وقال الأمين العام لاتحاد الغرف التجارية الصادق جلال الدين الأمين، إن «ما يميز مبادرتهم أنها تستهدف شرائح ضعيفة، يجب ألا يغفل الناس عنها»، ويتابع: «سنسحق مع المنظمات المختصة، ونقول الصيدلانية فاطمة محمد الحسن، إن فئة الصيادلة يبنذون جهوداً حثيئة لدعم الحكومة، للتقليل من حجم كارثة شح سوائل وأدوات التعقيم، وتكشف عن جهود يبذلها مزاولها بتركيب المخاليل محلياً، وتوزيعها على المستشفيات وأماكن التجمعات.

وأطلق تجمع المهندسين السودانيين مبادرة تصنيع وتجهيز عدد من وحدات الغسل والتعقيم في مواقع المواصلات ومناطق الزحام في الخرطوم، وتنتشر في 200 موقع، تم توزيع مغسلة مبسطة في كل موقع، وتقول الهندسة غادة بيمر عضو التجمع: «هدف المبادرة مساعدة المواطنين على تعقيم أيديهم، وتوظيف الوحدات لتصبح أماكن نقاط بيع جلاب الوباء».

وتهدف لحماية الكادر الطبي العامل في المستشفيات من خطر الإصابة وتوفير الكمادات والنظارات الطبية عن طريق التبرعات من المواطنين والخيرين. وتقول الطبيبة منال الدقير، وهي مديرة الحملة، إن المبادرة أطلقت من منصات التواصل الاجتماعي، وأفلحت في تجهيز النظارات والمخالب والكمادات، وتضيف: «المستشفيات في السودان بحاجة إلى (مليون) كمادة، ونسبة الوفيات وسط الكوادر الطبية السودانية قد تصل عددها مثل كل من إيطاليا والصين، ما لم يتم الاعتماد بوقاية الكادر الطبي».

ويحسب الدقير تشارك في المبادرة منظمة «جسر العطاء» وعدد من الجامعات والمعاهد والشركات ومستشفيات سودانية، وهي مستمرة منذ ظهور أولى حالات الجائحة في البلاد.

ونشط شباب وشابات في عدد من المدن والقرى السودانية، في تعقيم المساجد، وتقديم المعقمات والمطهرات للمارة في المناطق الحرجية، وصارت رؤية شباب ومكملون «ماكينات رش» على ظهورهم ويتردون الكمادات مشهداً مالوفاً، يقومون بتعقيم المحلات والسيارات وأبواب الصرافات الآلية وأيدي المارة.

ولم يقف اتحاد الغرف التجارية بعيداً، وتبني حملة توعية للفئات الأضعف في المجتمع، مثل كبار السن في دور العجزة، والأطفال فاقدى السن في دور الأيتام، ومرضى السرطان، والصح والبكم والمكفوفين، وسكان الأحياء الطرفية. وقال الأمين العام لاتحاد الغرف التجارية الصادق جلال الدين الأمين، إن «ما يميز مبادرتهم أنها تستهدف شرائح ضعيفة، يجب ألا يغفل الناس عنها»، ويتابع: «سنسحق مع المنظمات المختصة، ونقول الصيدلانية فاطمة محمد الحسن، إن فئة الصيادلة يبنذون جهوداً حثيئة لدعم الحكومة، للتقليل من حجم كارثة شح سوائل وأدوات التعقيم، وتكشف عن جهود يبذلها مزاولها بتركيب المخاليل محلياً، وتوزيعها على المستشفيات وأماكن التجمعات.

وأطلق تجمع المهندسين السودانيين مبادرة تصنيع وتجهيز عدد من وحدات الغسل والتعقيم في مواقع المواصلات ومناطق الزحام في الخرطوم، وتنتشر في 200 موقع، تم توزيع مغسلة مبسطة في كل موقع، وتقول الهندسة غادة بيمر عضو التجمع: «هدف المبادرة مساعدة المواطنين على تعقيم أيديهم، وتوظيف الوحدات لتصبح أماكن نقاط بيع جلاب الوباء».

وتهدف لحماية الكادر الطبي العامل في المستشفيات من خطر الإصابة وتوفير الكمادات والنظارات الطبية عن طريق التبرعات من المواطنين والخيرين. وتقول الطبيبة منال الدقير، وهي مديرة الحملة، إن المبادرة أطلقت من منصات التواصل الاجتماعي، وأفلحت في تجهيز النظارات والمخالب والكمادات، وتضيف: «المستشفيات في السودان بحاجة إلى (مليون) كمادة، ونسبة الوفيات وسط الكوادر الطبية السودانية قد تصل عددها مثل كل من إيطاليا والصين، ما لم يتم الاعتماد بوقاية الكادر الطبي».

ويحسب الدقير تشارك في المبادرة منظمة «جسر العطاء» وعدد من الجامعات والمعاهد والشركات ومستشفيات سودانية، وهي مستمرة منذ ظهور أولى حالات الجائحة في البلاد.

ونشط شباب وشابات في عدد من المدن والقرى السودانية، في تعقيم المساجد، وتقديم المعقمات والمطهرات للمارة في المناطق الحرجية، وصارت رؤية شباب ومكملون «ماكينات رش» على ظهورهم ويتردون الكمادات مشهداً مالوفاً، يقومون بتعقيم المحلات والسيارات وأبواب الصرافات الآلية وأيدي المارة.

ولم يقف اتحاد الغرف التجارية بعيداً، وتبني حملة توعية للفئات الأضعف في المجتمع، مثل كبار السن في دور العجزة، والأطفال فاقدى السن في دور الأيتام، ومرضى السرطان، والصح والبكم والمكفوفين، وسكان الأحياء الطرفية. وقال الأمين العام لاتحاد الغرف التجارية الصادق جلال الدين الأمين، إن «ما يميز مبادرتهم أنها تستهدف شرائح ضعيفة، يجب ألا يغفل الناس عنها»، ويتابع: «سنسحق مع المنظمات المختصة، ونقول الصيدلانية فاطمة محمد الحسن، إن فئة الصيادلة يبنذون جهوداً حثيئة لدعم الحكومة، للتقليل من حجم كارثة شح سوائل وأدوات التعقيم، وتكشف عن جهود يبذلها مزاولها بتركيب المخاليل محلياً، وتوزيعها على المستشفيات وأماكن التجمعات.

وأطلق تجمع المهندسين السودانيين مبادرة تصنيع وتجهيز عدد من وحدات الغسل والتعقيم في مواقع المواصلات ومناطق الزحام في الخرطوم، وتنتشر في 200 موقع، تم توزيع مغسلة مبسطة في كل موقع، وتقول الهندسة غادة بيمر عضو التجمع: «هدف المبادرة مساعدة المواطنين على تعقيم أيديهم، وتوظيف الوحدات لتصبح أماكن نقاط بيع جلاب الوباء».

وتهدف لحماية الكادر الطبي العامل في المستشفيات من خطر الإصابة وتوفير الكمادات والنظارات الطبية عن طريق التبرعات من المواطنين والخيرين. وتقول الطبيبة منال الدقير، وهي مديرة الحملة، إن المبادرة أطلقت من منصات التواصل الاجتماعي، وأفلحت في تجهيز النظارات والمخالب والكمادات، وتضيف: «المستشفيات في السودان بحاجة إلى (مليون) كمادة، ونسبة الوفيات وسط الكوادر الطبية السودانية قد تصل عددها مثل كل من إيطاليا والصين، ما لم يتم الاعتماد بوقاية الكادر الطبي».

ويحسب الدقير تشارك في المبادرة منظمة «جسر العطاء» وعدد من الجامعات والمعاهد والشركات ومستشفيات سودانية، وهي مستمرة منذ ظهور أولى حالات الجائحة في البلاد.

ونشط شباب وشابات في عدد من المدن والقرى السودانية، في تعقيم المساجد، وتقديم المعقمات والمطهرات للمارة في المناطق الحرجية، وصارت رؤية شباب ومكملون «ماكينات رش» على ظهورهم ويتردون الكمادات مشهداً مالوفاً، يقومون بتعقيم المحلات والسيارات وأبواب الصرافات الآلية وأيدي المارة.

ولم يقف اتحاد الغرف التجارية بعيداً، وتبني حملة توعية للفئات الأضعف في المجتمع، مثل كبار السن في دور العجزة، والأطفال فاقدى السن في دور الأيتام، ومرضى السرطان، والصح والبكم والمكفوفين، وسكان الأحياء الطرفية. وقال الأمين العام لاتحاد الغرف التجارية الصادق جلال الدين الأمين، إن «ما يميز مبادرتهم أنها تستهدف شرائح ضعيفة، يجب ألا يغفل الناس عنها»، ويتابع: «سنسحق مع المنظمات المختصة، ونقول الصيدلانية فاطمة محمد الحسن، إن فئة الصيادلة يبنذون جهوداً حثيئة لدعم الحكومة، للتقليل من حجم كارثة شح سوائل وأدوات التعقيم، وتكشف عن جهود يبذلها مزاولها بتركيب المخاليل محلياً، وتوزيعها على المستشفيات وأماكن التجمعات.

وأطلق تجمع المهندسين السودانيين مبادرة تصنيع وتجهيز عدد من وحدات الغسل والتعقيم في مواقع المواصلات ومناطق الزحام في الخرطوم، وتنتشر في 200 موقع، تم توزيع مغسلة مبسطة في كل موقع، وتقول الهندسة غادة بيمر عضو التجمع: «هدف المبادرة مساعدة المواطنين على تعقيم أيديهم، وتوظيف الوحدات لتصبح أماكن نقاط بيع جلاب الوباء».

وتهدف لحماية الكادر الطبي العامل في المستشفيات من خطر الإصابة وتوفير الكمادات والنظارات الطبية عن طريق التبرعات من المواطنين والخيرين. وتقول الطبيبة منال الدقير، وهي مديرة الحملة، إن المبادرة أطلقت من منصات التواصل الاجتماعي، وأفلحت في تجهيز النظارات والمخالب والكمادات، وتضيف: «المستشفيات في السودان بحاجة إلى (مليون) كمادة، ونسبة الوفيات وسط الكوادر الطبية السودانية قد تصل عددها مثل كل من إيطاليا والصين، ما لم يتم الاعتماد بوقاية الكادر الطبي».

ويحسب الدقير تشارك في المبادرة منظمة «جسر العطاء» وعدد من الجامعات والمعاهد والشركات ومستشفيات سودانية، وهي مستمرة منذ ظهور أولى حالات الجائحة في البلاد.

ونشط شباب وشابات في عدد من المدن والقرى السودانية، في تعقيم المساجد، وتقديم المعقمات والمطهرات للمارة في المناطق الحرجية، وصارت رؤية شباب ومكملون «ماكينات رش» على ظهورهم ويتردون الكمادات مشهداً مالوفاً، يقومون بتعقيم المحلات والسيارات وأبواب الصرافات الآلية وأيدي المارة.

ولم يقف اتحاد الغرف التجارية بعيداً، وتبني حملة توعية للفئات الأضعف في المجتمع، مثل كبار السن في دور العجزة، والأطفال فاقدى السن في دور الأيتام، ومرضى السرطان، والصح والبكم والمكفوفين، وسكان الأحياء الطرفية. وقال الأمين العام لاتحاد الغرف التجارية الصادق جلال الدين الأمين، إن «ما يميز مبادرتهم أنها تستهدف شرائح ضعيفة، يجب

## مدافن ترفض جثامينهم وعشائر منعت بالسلح مواراتهم في الصحراء رغم تطمينات لا مقابر ولا تشييع لضحايا «كورونا» في العراق



عامل يطهر جناحاً في أحد مستشفيات النجف أمس (أ.ف.ب)

شخصاً لعملية عزل لاحتتمال انتقال العدوى إليهم من المفيد». ووجه مدير صحة الكرخ جاسب لطيف الحجابي، أمس، انتقادات لإذاعة للجهاز والأشخاص الذين يرفضون دفن موتى المصابين بفيروس

بكل الطرق. مقابر النجف لا تسج. ذهبت بالجنازة إلى مقبرة محمد سكران في دبالى، فواجهتها العشائر بالسلح ورفضت الدفن». أمس، انتقادات لإذاعة المعاناة، والكلام للجار، «خضع أفراد العائلة الكبيرة والممتدة وهم أكثر من 30

أبلغ بإصابته بفيروس كورونا توفي بعد ساعات قليلة». وأشار إلى أن «العائلة تعيش محنة حقيقية منذ ستة أيام، وهي عاجزة عن دفن الجثمان الذي لا يزال محفوظاً في ثلاجته الموتى في مستشفى ابن القف. حاولت

المقدسة لدى الشيعة. وأضاف لـ«الشرق الأوسط» أن «الشمري لم يكن من العادين من إيران، لكن يبدو أن العدوى انتقلت إليه أثناء الزيارة المحلية التي قام بها، ويعد ظهور ملامح الإصابة عليه نقل إلى المستشفى، الجمعة الماضي، وحين

في مناطق مفتوحة قريبة من المنطقتين المذكورتين.

ورغم أن أعداد الموتى لم تتجاوز 30 حالة حتى الآن، بحسب إحصاءات وزارة الصحة، فإن الذعر سيطر على الأهالي لجرد معرفتهم بوجود مقبرة قريبة منهم للمتوفين بسبب «كورونا»، لاعتقادهم أن الفيروس يمكن أن ينتقل إليهم عبر الموتى.

وتحذر أطراف من تكسد جثامين الموتى في المستشفيات على المدى البعيد، في حال زيادة أعداد ضحايا الفيروس الفتاك في الأيام المقبلة.

عائلة مالك كاظم إسماعيل الشمري (67 عاماً) الذي توفي بالفيروس قبل 6 أيام، من بين تلك العائلات التي تعاني الأمرين هذه الأيام نتيجة عدم تمكنها من مواراة جثمان فقدها. ووجهت العائلة التقلدية، بل إن عائلات لم تتمكن حتى من دفن موتاهما في الأراضي المفتوحة البعيدة نسبياً عن المدن. ومساء الثلاثاء، قام الأهالي في منطقتي بسماية والنهروان شرق العاصمة بغداد بقطع الطرق على الفرق الصحية التي كان يعتقد أنها تريد دفن مواطنين توفوا نتيجة الإصابة بالفيروس

بغداد، فاضل الشمسي

حرم معظم العراقيين ممن توفوا نتيجة الإصابة بفيروس «كورونا» من تقاليد التشييع والدفن اللائقة، بعدما رفضت مقابر استقبال جثامينهم. وإلى جانب التحدي الناجم عن احتمال التعرض للإصابة بالفيروس وانتقال العدوى، تواجه عائلات دفن موتاهما.

ولا تسمح المقابر التقليدية، سواء تلك المخصصة للطائفة الشيعية في محافظة النجف، أو المخصصة للطائفة السنية في محافظة ديالى القريبة من بغداد بدفن ضحايا «كورونا». وتشكو عائلات من عدم قدرتها على مواراة جثامين موتاهما منذ أيام، نتيجة عدم السماح بدفنها في المقابر التقليدية، بل إن عائلات لم تتمكن حتى من دفن موتاهما في الأراضي المفتوحة البعيدة نسبياً عن المدن. ومساء الثلاثاء، قام الأهالي في منطقتي بسماية والنهروان شرق العاصمة بغداد بقطع الطرق على الفرق الصحية التي كان يعتقد أنها تريد دفن مواطنين توفوا نتيجة الإصابة بالفيروس

المستشفيات واحتمالية تفشي الفيروس في المستشفيات والأحياء السكنية القريبة منها». وقال في بيان إن «عدداً من جثث المتوفين من جراء فيروس كورونا متكدس في ثلاث مستشفيات مدينة الصدر وفي الطب العدلي وفي مشافي المحافظات».

وكشف الزملي أن «بعض هذه الجثث مضى عليها أكثر من أسبوع من دون أن تدفن، مما تسبب في أزمة صحية واحتمال تفشي المرض في المستشفيات والأحياء المحيطة بالمستشفيات وتسبب ذلك بازدياد نسبة لعائلات المتوفين». وأوضح أن «محافظة بغداد اختارت مكاناً في أطراف بغداد لدفن جثث المتوفين بكورونا، يبعد أكثر من ثلاثين كيلومتراً عن أقرب المقابر المسلمة بوجوهنا، ولا يوجد مسجوع علمي لذلك، فالجثة يتم دفنها بطريقة علمية ومن غير الممكن لها نشر العدوى، فضلاً عن أن الفيروس سيموت تحت حرارة بعد مدة قصيرة. هل يعقل أن أبناءنا في الصحة يواجهون المرضى الأحياء وجهاً لوجه وأنتم تخافون من جثة مدفونة تحت التراب في المقبرة أو في الصحراء؟» إلى ذلك، حذر القيادي في «التيار الصدري» حاكم الزملي، أمس، من تكسد جثث المتوفين بفيروس كورونا في ثلاجته

«كورونا». وكتب الحجابي منشوراً غاضباً عبر «فيسبوك» قال فيه: «اليس منكم رجل رشيد؟ أين الدين؟ أين الإسلام؟ أين الإنسانية؟ أين الضمير؟ أين الغيرة العراقية؟». وأضاف «هل يسمح بدمكم وإنسانيتم وتوفاه الله قبل أسبوع بالمرض وزوجته وابنه أصيبوا وهما حالياً في المستشفى، وجميع أفراد عائلته في الحجر بمستشفى آخر ولم يبق لهم إلا الله ونحن».

وأوضح أنه «منذ أسبوع ونحن نحاول دفنه ولا يسمح لنا. مقابر المسلمين أغلقها بوجوهنا، والصحراء منعونا منها، ولا يوجد مسجوع علمي لذلك، فالجثة يتم دفنها بطريقة علمية ومن غير الممكن لها نشر العدوى، فضلاً عن أن الفيروس سيموت تحت حرارة بعد مدة قصيرة. هل يعقل أن أبناءنا في الصحة يواجهون المرضى الأحياء وجهاً لوجه وأنتم تخافون من جثة مدفونة تحت التراب في المقبرة أو في الصحراء؟» إلى ذلك، حذر القيادي في «التيار الصدري» حاكم الزملي، أمس، من تكسد جثث المتوفين بفيروس كورونا في ثلاجته

## أول وفاة في فلسطين... ومطالبة للعالم بالعودة إلى الضفة إسرائيل تغلق دور العبادة للحد من انتشار «كوفيد - 19»



طالبات السلطة بعودة العمال الفلسطينيين من إسرائيل (رويترز)

وابقت السلطة على قرار منح الحركة في الأراضي الفلسطينية مع السماح، لكن بشكل من يضمن حق الأفراد في الوصول إلى احتجاجاتهم دون تجمعات. وتخوض السلطة الآن معركة لدرء مخاطر قد تأتي من خلال إعادة إسرائيل للعمال الفلسطينيين، إذا ما قررت حظر التجول هناك. وطالب رئيس الحكومة الفلسطينية محمد اشتية، كل العمال الفلسطينيين في إسرائيل، بالعودة إلى بيوتهم، ضمن الإجراءات التي تتخذها الحكومة لحفافة انتشار فيروس «كورونا» في المسجد. وقال اشتية في رسالة صوتية إلى قادة الأجهزة الأمنية الفلسطينية، إن هذه الخطوة جاءت «على ضوء التطورات الخطيرة والمتتالية في إسرائيل، وإجراءات حظر التجول المتوقعة»، مشيراً إلى أن مطالبته أتت «لحماية العمال وحفاظاً على سلامتهم». وقال اشتية إن عودة العمال يترتب عليها: خضوع جميع العمال الفلسطينيين من إسرائيل للحجر الصحي 14 يوماً، وعلى من تبود عليه أعراض الإصابة بفيروس «كورونا»، التوالص مع أقرب مركز صحي. وأضاف: «نهيب بالهنا العمال، الالتزام بالتعليمات الصحية الصادرة عن دولة فلسطين، ومن يخالف يعرض نفسه للمسؤولية».

المخابرات مراقبة المواطنين الذين يخرقون تعليمات العزل بواسطة استخدام نظام تكنولوجي استخباري. واعتبرت استخدام هذه الأجهزة تعدياً على حرية الفرد. كما تلقت ضربة بانتخاب لجنة مراقبة برلمانية على عملها. وأعلن الناطق الرسمي باسم الحكومة الفلسطينية، إبراهيم ملحم، تسجيل أول حالة وفاة في فلسطين بفيروس «كورونا»، بينما أرفقت صحيفة المصائب بالفيروس إلى 64 إصابة، بعد تسجيل اثنتين جديدتين في قرية بدو، قضاء القدس المحتلة. وأضاف ملحم خلال الإيجان المسائي حول آخر مستجدات فيروس «كورونا» في فلسطين، والإصابتين لائحة السيدات المتوفاة التي أعلن عن إصابتها صباح

الحجر الصحي المنزلي. وقد توفي مسن (76 عاماً) في مستشفى «شيبا» في رمات غان، جراء إصابته بالفيروس، ومسّن آخر (87 عاماً)، ليرتفع عدد الوفيات إلى 5 أشخاص. يُذكر أن وزارة الصحة تطالب بإغلاق إسرائيل بالكامل، لكن وزارة المالية تصر على مواصلة عمل المرافق الاقتصادية التي منحت المصادقة على مزاولة نشاطها خلال أزمة «كورونا»، التي تشكل 30 في المائة فقط من حجم الاقتصاد الإسرائيلي، ويشدودن على أن فرض الإغلاق الكامل سيُشكل ضربة قاسمة للاقتصاد الإسرائيلي. وتلقت الحكومة الإسرائيلية ضربة أخرى من محكمة العدل العليا، أمس، إذ أصدرت قراراً يمنع تجنيد

عن حالات الإصابة تبين أن دور العبادة في إسرائيل تشكل أعلى نسبة بين الأماكن التي انتشر فيها الفيروس «كوفيد 19»، وانتقلت فيه العدوى من شخص لآخر. ففي 24 في المائة من حالات الإصابة تمت فيها، بينما أصيب 15 في المائة من المرضى في الفنادق، و12 في المائة في المطاعم. وعليه تقرر أولاً إغلاق أماكن العبادة. وتقرر كذلك تشديد العزل الصحي في البيوت ومنع المواطنين من مغادرة البيوت إلا لشراء مواد غذائية أو أدوية وتقرر فرض غرامة تصل إلى 1500 دولار والسجن لمدة تصل إلى 7 شهور، لمن يتم ضبطه وهو يوجد على بُعد يزيد على 100 متر من وزارة الصحة تشير إلى أن

رام الله - تل أبيب، «الشرق الأوسط» في جلسة دامت نحو تسع ساعات، اتخذت الحكومة الإسرائيلية سلسلة قرارات، شددت فيها الإجراءات لمكافحة انتشار فيروس «كورونا» المستجد، ومنها إغلاق جميع دور العبادة، بعد أن ثبت أنها تشكل مصدر الإصابة الأول، ومنع المواطنين من الوجود عن بُعد يزيد على 100 متر، وفرض غرامة وسجن يصل إلى سبعة شهور لمن يخالف.

جاءت هذه الإجراءات بعدما أعلن رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، عن تصوّر مفرغ لأخطار الفيروس؛ إذ قال إن لديه «تنبؤات متفائلة» من وزارة الصحة تشير إلى أن الممكن أن نصل إلى مليون مصاب في غضون شهر. ويمكن أن يكون هناك أيضا عشرة آلاف حالة وفاة في إسرائيل من جراء الإصابة».

وقد أشار هذا التصريح تصاعداً في القلق الشديد، ورأى بعض المراقبين والخبراء أن «تصور مبالغ فيه»، وكان من شك في دوافعه قائلاً: «نتنياهو يتحسب من إقامة لجنة تحقيق في المستقبل تبحث في إخفاقاته، ويسعى لتثبيت موقفه بين فيه أنه كان واعياً للخطر». ولكن أحداً من المسؤولين لم يستخف بتحذيراته ووافق الجميع على تشديد الإجراءات، التي تجعل البلاد كلها في عزل شبه كامل، ابتداءً من مساء أمس (الأربعاء).

وكان مركز تحليل المعلومات الوطني لمكافحة «كورونا»، في وزارة الصحة، قد نشر تقريراً قال فيه إنه من تحليل التقارير

## وزير الصحة: الوضع ليس كارثياً لبنان لتمديد «التعبئة العامة» بعد ارتفاع الإصابات إلى 333

بيروت، «الشرق الأوسط» ستعده وزارة الصحة»، مؤكداً أن «القرار ليس بيد وزير الصحة منفرداً، وإنما قرار مجلس الوزراء بشأن التعبئة العامة يتم بناء على معطيات عقلانية مدروسة تحاكي الواقع، ليبنى على الشيء مقتضاه». وأكد أن «القدرة الاستيعابية لمستشفى رفيق الحريري الجامعي مقبولة، ولدينا اليوم 60 سريراً شاغراً، ولكننا أعلننا هذه الخطة للجهازية المدروسة والممكنة، ويجب أن نلتزم بها، سواء سجلنا حالات أم لم نسجل». بدوره، أعلن مستشاري سيدة المعونات الجامعي في مشام بيروت مغادرة ستة أشخاص لغاية اليوم المقسم المخصص لاستقبال المرضى المصابين بـ«كوفيد - 19»، بينهم الوزير محمد الصدي، إثر ظهور النتائج السلبية للفحوصات المخبرية التي أجريت لهم. وأشار إلى استمرار المستشفى بالعبادة طبيعياً وليس بكارثي، وإذا استمر بنا على هذا النحو، فمعنى ذلك أننا نسير ضمن الخطة الموضوعية لاستقبال الحالات حسب الإمكانيات المتوفرة، ونحن نعمل بمنطق وعقل، ونعرف إمكاناتنا والتحديات، لذا خلقنا موضوعاً بهذا القدر المتناهي من الموضوعية». وفيما تبحث الحكومة اليوم وزير الصحة محمد حسن إن «التعبئة العامة تنتهي في 29 مارس (آذار) الجاري، ومجلس الوزراء يتخذ القرار بناء على المعطيات الميدانية واحسب عدد الحالات، والتقرير الذي

تبحت الحكومة اللبنانية تمديد قرار التعبئة العامة التي يفترض أن تنتهي يوم الأحد المقبل، وسط ارتفاع أعداد المصابين بفيروس «كورونا» المستجد إلى 333 حالة، وتسجيل وفاة خامسة، وحالات شفاء من بينها الوزير الأسبق محمد الصفدي وأصدرت وزارة الصحة العامة أمس بياناً عن الحالات المكتبة إصابتها بفيروس «كورونا»، أعلنت فيه أن عدد الحالات المكتبة مخبرياً في مستشفى الحريري الجامعي ومختبرات المستشفيات الجامعية المعتمدة، إضافة إلى المختبرات الخاصة بلغ 333 حالة بزيادة 29 حالة عن أول من أمس. وقال وزير الصحة حمد حسن إن «الارتفاع الذي نلاحظه في حالات (كورونا) هو ارتفاع طبيعي وليس بكارثي، وإذا استمر بنا على هذا النحو، فمعنى ذلك أننا نسير ضمن الخطة الموضوعية لاستقبال الحالات حسب الإمكانيات المتوفرة، ونحن نعمل بمنطق وعقل، ونعرف إمكاناتنا والتحديات، لذا خلقنا موضوعاً بهذا القدر المتناهي من الموضوعية». وفيما تبحث الحكومة اليوم وزير الصحة محمد حسن إن «التعبئة العامة تنتهي في 29 مارس (آذار) الجاري، ومجلس الوزراء يتخذ القرار بناء على المعطيات الميدانية واحسب عدد الحالات، والتقرير الذي

## نظام عالي جديد قد يولد من رحم مواجهة الفيروس الحرب على «كورونا» تزيد دور «مجموعة العشرين» والصين

الرئيس الفرنسي مانويل ماكرون، ورئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون طلب المساعدة في محاربة الوباء في بلادهم وتوفير المعدات اللازمة لذلك. وسجل مراقبون، أنه في الوقت الذي أغلقت أميركا حدودها أمام الأوروبيين وأغلقت دول أوروبية حدودها مع إيطاليا «البؤرة الأوروبية» للوباء، فإن الصين بادرت إلى إرسال معدات طبية عاجلة إلى إيطاليا للمساهمة في مواجهة «كورونا» في لحظة الأزمة القاتلة، قبل أن ترسل أميركا مساعدة متأخرة لذلك. هذه الأزمة، كشفت عن أن الصين أصبحت «الصنع الطبي للعالم»، ولديها المعدات الأساسية في هذه الحرب، مثل هوية الفيروس، ووحدات الفحص للكشف عنه، وأجهزة التنفس، والأدوية والمعدات الطبية الرئيسية الخاصة بالمستشفيات والطب، إضافة إلى الجيل الخاص من الإنترنت والهواتف الذكية والتطبيقات الضرورية في الحرب الشاملة على الوباء. أي، أن الصين أدوات حوض هذه الحرب، كما كان الحال مع أميركا التي ملكت أدوات الحرب السابقة من طائرات ودرون وحاملات طائرات وقواعد عسكرية. استناداً، فإن الدول الغربية التي انتقدت بداية إجراءات الصين في فرض حظر التجول في ووهان، عادت وفعلت الأمر نفسه بفرض التجول أو تقييد التحرك، عبر المؤسسات الديمقراطية وتشريعات برلمانية، إضافة إلى تقديم حزمة إجراءات المعالجة الانكماش الغربي. وقال مسؤول غربي آخر «سرعة التعاطي الصيني مع الموجة الأولى من فيروس كورونا، ظهرت كأنها مدح للنظام الشمولي العصري القادر على تجييش الإنترنت وتطبيقات تكنولوجياية والجيش والحزب بإمرة الزعيم في لحظة الوباء، اتجهت أميركا ودول غربية إلى «المسار الانعزالي»، أو «الحماائية»، كما كان الحال في «قمة العشرين» الأخيرة في أوساكا

## بدء الحظر الجزئي في دمشق وإصابة 3 سوريين كانوا في طهران

دمشق - لندن، «الشرق الأوسط» أعلنت دمشق تسجيل ثلاث حالات جديدة مصابة بـ«كورونا» لسوريين كانوا في إيران، في وقت بدأ مساء أمس تطبيق الحظر الجزئي على التجول لكبح انتشار الفيروس. وذكرت وزارة الصحة السورية في موقعها الإلكتروني: «تم تسجيل ثلاث حالات إيجابية جديدة في سوريا مصابة بفيروس (كورونا)، والحالات الثلاث المصابة، هي من المجموعة التي كان قد تم وضعها في الحجر الصحي في منطقة الدوير، جنوب شرقي دمشق، الأسبوع الماضي». وكانت دمشق وضعت أكثر من مائة شخص في الحجر، قرب دمشق، بعد وصولهم من طهران. وانضمت «للجنة الدولية للصليب الأحمر» إلى دعوة الجيوش الأمم المتحدة في سوريا غير بيدرسن لـ«وقف نار شامل» في سوريا لمواجهة فيروس كورونا في البلاد، وطالبت دمشق

بالسماح لوفود «اللجنة الدولية» بزيارة تسعة معتقلات سورية. واعلنت الأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر، أن هناك حاجة إلى وقف فوري لإطلاق النار في جميع أنحاء سوريا حتى تتجح «الجهود الشاملة» في القضاء على الفيروس ومنعه من النيل من السكان المحاصرين. وأضافنا، أن السجناء وملايين النازحين، ولا سيما أولئك في ادلب التي تسيطر عليها المعارضة في شمال غربي البلاد، مهددون بشكل خاص بعد حرب امتدت لتسع سنوات. وقال بيدرسن، أن أول من بشدة للإصابة بالفيروس»، ودعا إلى «الإفراج على نطاق واسع عن المعتجزين والأسرى» لأسباب إنسانية. كما دعا فابريزيو كاربونى، المدير الإقليمي لمنظمة الشرق الأدنى والأوسط في «اللجنة الدولية للصليب الأحمر»، إلى وقف إطلاق النار.

الرئيس الفرنسي مانويل ماكرون، ورئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون طلب المساعدة في محاربة الوباء في بلادهم وتوفير المعدات اللازمة لذلك. وسجل مراقبون، أنه في الوقت الذي أغلقت أميركا حدودها أمام الأوروبيين وأغلقت دول أوروبية حدودها مع إيطاليا «البؤرة الأوروبية» للوباء، فإن الصين بادرت إلى إرسال معدات طبية عاجلة إلى إيطاليا للمساهمة في مواجهة «كورونا» في لحظة الأزمة القاتلة، قبل أن ترسل أميركا مساعدة متأخرة لذلك. هذه الأزمة، كشفت عن أن الصين أصبحت «الصنع الطبي للعالم»، ولديها المعدات الأساسية في هذه الحرب، مثل هوية الفيروس، ووحدات الفحص للكشف عنه، وأجهزة التنفس، والأدوية والمعدات الطبية الرئيسية الخاصة بالمستشفيات والطب، إضافة إلى الجيل الخاص من الإنترنت والهواتف الذكية والتطبيقات الضرورية في الحرب الشاملة على الوباء. أي، أن الصين أدوات حوض هذه الحرب، كما كان الحال مع أميركا التي ملكت أدوات الحرب السابقة من طائرات ودرون وحاملات طائرات وقواعد عسكرية. استناداً، فإن الدول الغربية التي انتقدت بداية إجراءات الصين في فرض حظر التجول في ووهان، عادت وفعلت الأمر نفسه بفرض التجول أو تقييد التحرك، عبر المؤسسات الديمقراطية وتشريعات برلمانية، إضافة إلى تقديم حزمة إجراءات المعالجة الانكماش الغربي. وقال مسؤول غربي آخر «سرعة التعاطي الصيني مع الموجة الأولى من فيروس كورونا، ظهرت كأنها مدح للنظام الشمولي العصري القادر على تجييش الإنترنت وتطبيقات تكنولوجياية والجيش والحزب بإمرة الزعيم في لحظة الوباء، اتجهت أميركا ودول غربية إلى «المسار الانعزالي»، أو «الحماائية»، كما كان الحال في «قمة العشرين» الأخيرة في أوساكا

تصليح إخباري لندن: إبراهيم حميدي

## ارتفاع الوفيات في تونس إلى 5 وانتشار الوباء في 18 محافظة

يتابعها المواطنون، ويدعون لها بالسلامة بسبب قربها من مواقع العدوى.

وحملت بن عليّة أمس بشائر خير للمواطنين، بعد أن أكدت تماثل ثاني مصاب بالفيروس للشفاء، مرجحة تزايد عدد المحتملين للشفاء خلال الأيام المقبلة، واعتبرت أن النجاح في تطويق الجائحة لا يمكن أن يتحقق إلا عن طريق منع انتشارها بصفة آتية هذه المرة.

وحتى الآن، بات الوباء منتشرا في 18 ولاية (محافظة)، من إجمالي 24 ولاية، وهو ما يؤكد حساسية المخاطر، وإمكانية تفشي الوباء سريعا، خاصة في ظل خرق الحجر الصحي الشامل من قبل عدد كبير من التونسيين.

يذكر أن خالد الحويّني، المتحدث باسم وزارة الداخلية، أكد أمس توقع أكثر من 600 تونسي، وإحالتهم إلى النيابة العامة بعد مخالفتهم قرار الحجر الصحي. وقال إن عدد الوفيات قد تصل إلى السجن لمدة سنتين، مشددا على أن حظر التجول (ليس حدا من الحريات والتخقل بالنسبة للأفراد والجماعات، لكن الغاية منه الحفاظ على الأرواح»، على حد تعبيره.

وتكثف وزارة الصحة من عمليات التقصي المستمر للإصابات، من خلال توسيع وتكثيف التحاليل المخبرية لدى كل المشتبه في إصابته. علما بأن الإصابات تتوزع بين 4 حالات مستوردة، و39 حالة محلية.

ولم تستبعد مصادر طبية تونسية تزايد عدد الإصابات خلال الأيام المقبلة، بعد صدور النتائج النهائية للتحاليل الطبية، التي لا تزال في المختبرات. وتحتل تونس العاصمة المرتبة الأولى من حيث عدد الإصابات بـ34 حالة، ثم إريانة في المرتبة الثانية بعد 20 سجلا، و12 حالة في بن عروس، و9 حالات في مدين، و7 حالات في المنستير و6 حالات في سوسة.

وأكدت وزارة الصحة أنه «في إطار المشابعة الصحية للتونسيين ينتظرون الموعد الإسلامي، الذي تخصصه وزارة الصحة للإحتفالية عن تطورات وباء «كورونا»، وأصبحت نصاب بن عليّة، المدير العامة للمرصد الوطني للأمراض الجديدة والمستجدة، من أكثر الشخصيات التي

## خطر التنقل بين مدن ليبيا بعد تسجيل أولى حالات «كورونا»

هما حكومة «الوفاق» المعترف بها دوليا في طرابلس، والحكومة الموالية التي تتخذ مدينة طبرق (شرق البلاد) مقراً لها، مما جعل كل منطقة تعمل بمعزل عن الأخرى. ولوحظ أن العلاقات والوحدات الإرشادية، بدأت تنتشر في بعض شوارع ليبيا، وخاصة في بلدية نالوت (276 كيلومترا عن العاصمة طرابلس) لتوعية المواطنين بالإجراءات الوقائية والإحترازية التي يجب على المواطنين إتباعها، كما اتخذ مركز بنغازي الطبي إجراءات سريعة لمكافحة الفيروس من خلال تجهيز خيمة خارجية لاستقبال المرضى على مدار اليوم، والعمل على فرز الحالات التي يستقبلها بشكل مستمر.

## الإصابات بـ«كوفيد - 19» تواصل ارتفاعها آسيويا باستثناء الصين

سكان العالم البالغ 7,8 مليار نسمة بحسب الأمم المتحدة في 2020.

**أفغانستان**  
وأعلنت وزارة الصحة الأفغانية، أن أكثر من 100 ألف مواطن قد يلقون حتفهم بفيروس كورونا. وقال المتحدث باسم الوزارة وحيد الله مايار، أمس، إن العدد يستند إلى أسوأ السيناريوهات في البلاد. وأضاف، أنه وفقاً للتوقعات، يمكن إصابة ما لا يقل عن 25 مليون أفغاني، أي نحو 80 في المائة من تعداد سكان البلاد، بالفيروس خلال الأشهر الستة المقبلة.

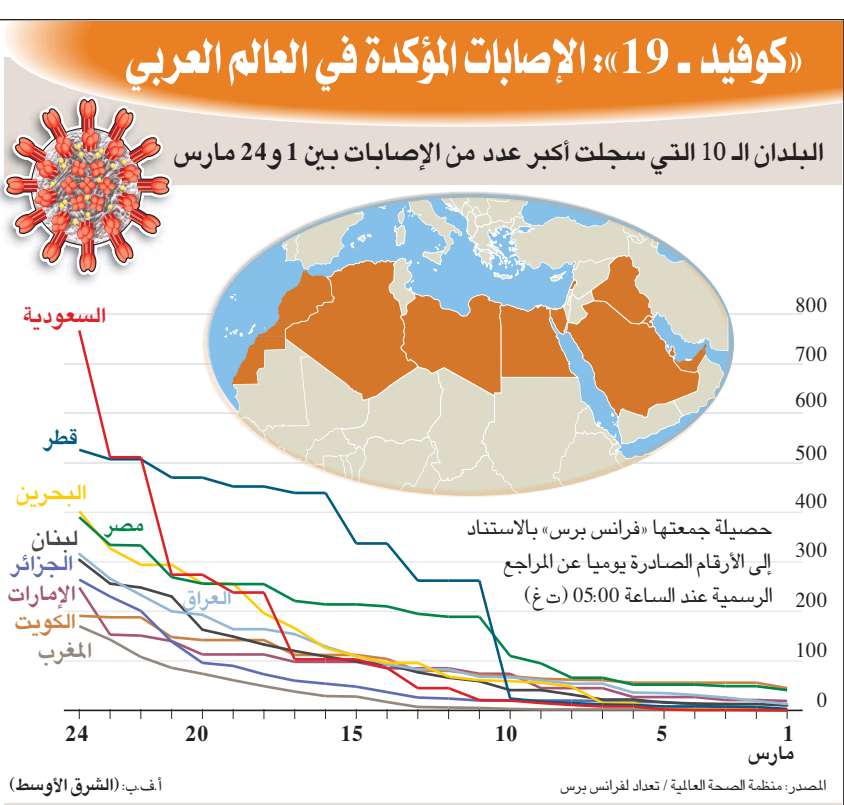
وكانت أفغانستان قد أكدت وقوع ثاني حالة وفاة بالفيروس أمس. وقد تصاعدت حالات الإصابة الجديدة بالفيروس خلال الـ24 ساعة الماضية. وبلغ إجمالي عدد الحالات المصابة 80، من بينهم أربعة من أفراد حلف شمال الأطلسي (الناتو). يشار إلى أنه من المرجح أن يكون عدد الحالات التي لم يتم الإبلاغ عنها أعلى بصورة كبيرة، حيث إنه تم اختبار الفيروس لدى بضعة مئات من الأشخاص فقط.

كبير، وتسبب ضجة لدى البعض، خاصة المتعلقة بـ(كورونا)، مثل التحريض بعدم البقاء في المنازل والنزول للشوارع، وممارسة الحياة بشكل عادي جداً، وعمل مسيرات في الشوارع للدعاء وغيرها».

يشار إلى أن هناك قانوناً آخر في البرلمان، يخص «تنظيم الظهور الإعلامي»، والذي ينص على أنه «على كل مؤسسة إعلامية التحقن من حصول عالم الدين على ترخيص سار من المؤسسات الدينية الرسمية، قبل السماح له بالظهور إعلامياً، للحديث في الشأن الديني».

وأوضح النائب الجندى أن «مشروع تنظيم ظهور رجال الدين في الإعلام» ينظم ضوابط الحديث في شؤون الدين عبر وسائل الإعلام، ولا يجوز أن يتحدث أحد في شؤون الدين، من دون أن يكون متخصصاً ومرخصاً له بذلك، حتى لا يتعرض لعقوبات رادعة، بجانب أن ذلك يمنع غير المتخصصين والفن والبلبلية».

وحدد القانون، بحسب مسودته، «غرامة لا تقل عن عشرين ألف جنيه، ولا تتجاوز مائة ألف جنيه، لكل من قام بالتحدث في وسائل الإعلام، دون الحصول على ترخيص، أو أثناء إيقاف أو سحب الترخيص، وتضاعف العقوبة في حالة العودة مرة أخرى للظهور». مصدر برلماني قال في هذا الصدد لـ«الشرق الأوسط»، إن «القانونيين يتحسبان أهمية خاصة الآن، في ظل ما يتهدد من البعض، بشأن الفيروس، ووجود تشريع يمثل أهمية كبرى، في ظل حالات الجدل والفوضى والخطاب (المتشدد)، الذي زاد خلال الأيام الماضية، منذ إغلاق المساجد».



إذا كانت صادرة من هيئة كبار العلماء بالأزهر، أو دار الإفتاء المصرية، أو مجمع البحوث الإسلامية، أو الإدارة العامة للفقوى بوزارة الأوقاف، و«يعاقب على مخالفة أحكام هذا القانون بالحبس مدة لا تزيد على ستة أشهر، وغرامة لا تزيد على خمسة آلاف جنيه، وفي حالة العودة تكون العقوبة في الحبس وغرامة لا تقل عن عشرة آلاف جنيه». وأكد النائب أحمد درويش، عضو مجلس النواب لـ«الشرق الأوسط»، أن «عقوبات القانون تشريع يمثل أهمية كبرى، في ظل حالات الجدل والفوضى والخطاب (المتشدد)، الذي زاد خلال الأيام الماضية، منذ إغلاق المساجد».

## «كورونا» وصل الجزائر «من فرنسا»... والوفيات 21 والإصابات 302

مطابقة لتلك التي ظهرت بفرنسا، مما يدل على أن الفيروس الذي ظهر داخل الوطن انتقل إلينا من فرنسا». وأوضح أن معهد «باستور»، «يتابع عن كثب كل التطورات الجارية في العالم حول انتشار الوباء؛ خصوصاً بفرنسا، للكشف عن سلالات أخرى محتملة للفيروس، بهدف اتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي للوباء».

القاهرة، محمد نبيل حلمي ووليد عبد الرحمن

في الوقت الذي بدأت فيه مصر، أمس، تطبيق «حظر التنقل الجزئي» في أنحاء البلاد كافة والذي يسري من الساعة السادسة وحتى السادسة صباحاً ولدة أسبوعين، أعلنت وزارة الصحة وصول الإصابات بفيروس «كورونا المستجد» إلى 442 حالة. ووفق ما أفادت وزيرة الصحة المصرية، هالة زايد، خلال مؤتمر صحفي أمس، فإن حالات التعافي التام للمصابين سجلت 93 حالة، بينما طالت الإصابات التي أعلنت عنها أمس 40 شخصاً، ووصلت الوفيات إلى 21 حالة. وبدت الحكومة المصرية في حالة تأهب قبل ساعات من تطبيق الحظر الذي يشمل مراكز تجارية وأنشطة متنوعة، وترأس رئيس مجلس الوزراء، مصطفى مديبولي، اجتماعاً، لمراجعة استعدادات المحافظات لمواجهة الفيروس و«الأممئتان على توفّر السلع الغذائية والأدوية، وتطبيق قرارات الحظر بحسب»، بحسب بيان كومي.

وحدد مديبولي تحذير المخالفين لقرار الحظر متوعداً بالعقوبات، وكلف المحافظين ومسؤولي الأمن بـ«الحسم وتطبيق عقوبة المخالفة لمن تثبت مخالفتهم»، وقر كذلك «السماح للمصانع الغذائية والأدوية والمستلزمات الطبية بالعمل طوال اليوم، ومرور مركبات العاملين ومركبات نقل البضائع والمواد البرولية والغذائية، وكذا الحاصلات الزراعية والخضراوات والفاكهة، وما يماثلها».

بدورها نشرت قوات الشرطة عناصرها في مواقع مختلفة، فيما خاطبت وزارة الداخلية المواطنين لمناشدتهم «الالتزام بتنفيذ القرار»، وقالت في بيان

بحق بعض المشايخ غير الرسميين لحماية المصريين، مما يوثقه من آراء تتعلق بفيروس (كورونا المستجد). وأكد النائب عمر حمروش، أمين سر لجنة الشؤون الدينية والأوقاف بمجلس النواب (البرلمان)، أن «بعض هؤلاء المشايخ غير الرسميين يتمنون لجماعات - وصفها بالمتشددة - ويدعون عبر مكبرات الصوت في المساجد، للصلاة في المساجد، ومخالفة قرارات وقف صلاة الجماعة في المساجد، التي قررتها وزارة الأوقاف، ضمن الإجراءات الاحترازية للدولة لمنع انتشار الفيروس». ويرى مراقبون أن «مصر ما زالت تعاني من ظاهرة الفتاوى العشوائية، في بعض الفئات وعلى مواقع

بعض الفئات وعلى مواقع التواصل الاجتماعي». طالب برلمانيون في مصر بـ«إقرار عقوبات مشددة

عادت من فرنسا منتصف الشهر الجاري. وذلك برتفع عدد الوفيات إلى 21، بينما تم تسجيل 38 حالة جديدة مؤكدة، ليصل عدد الإصابات إلى 302، حسب فورار الذي كان يتحدث في العاصمة الجزائرية بمناسبة المؤتمر الصحافي اليومي الخاص بالوباء. وأكد المسؤول الحكومي أن

## تطبيق إجراءات الحجر الصحي في بعض المناطق المغربية

الدار البيضاء؛ إحسن ممتع الرباط، لعليظة العروسي

أكدت تحليلات مخبرية أجريت بمعهد «باستور» في الدار البيضاء، إصابة طبية لأطفال بمستشفى الحمدي بالدار البيضاء بفيروس «كورونا» المستجد. وأكد مصدر طبي لـ«الشرق الأوسط»، أن طاقم المستشفى وضع تحت إجراء الحجر الصحي والمرافقة لمدة 14 يوماً، لتأكد من سلامته من العدوى، كما تجري السلطات الطبية المختصة بدعم من السلطات المحلية والأمنية التحريات لتحديد الأشخاص الذين خالطتهم الطبية خلال الأسبوعين الماضيين؛ خصوصاً الأطفال الذين عالجتهم وأسره، من أجل اتخاذ الإجراءات الوقائية الممنوعة.

وذكرت المديرية العامة للأمن الوطني في بيان، أنه بخصوص العمليات الأمنية المنجزة لضمان تنفيذ التدابير الوقائية المعتمدة في إطار حالة الطوارئ الصحية، فقد تمكنت من توقيف 224 شخصاً في مجموع التراب الوطني، والذين تم الاحتفاظ بهم تحت تدبير الحراسة النظرية (الاعتقال الاحتياطي) وإخضاعهم للأبحاث اللازمة.

في غضون ذلك، قضت محكمة إدارية في الدار البيضاء بالسماح لمواطن ليبي ظل عالقاً مدة أسبوع بعبور ممد الخاص بالدخول إلى المغرب. وحل المواطن الليبي ببطار محمد الخامس قادماً من مالطا متجهاً إلى تونس، في اليوم نفسه الذي أعلنت فيه السلطات المغربية توقيف جميع الرحلات المؤكدة في البر الرئيسي الصيني إلى 81218. وبلغ عدد وفيات الجائحة في البر الرئيسي 3281 حتى نهاية أمس بزيادة أربع

الجزائر؛ بوعلام غمراسة

أعلن جمال فورار، مدير الوباء بوزارة الصحة الجزائرية، أن لجنة الأطباء التابعة للوزارة، والتي تتابع تطورات وباء «كوفيد 19»، أحصت أمس وفياتين جديتين، إحداهما لرجل يبلغ 42 سنة من تيزازة، غرب العاصمة، والثانية لامرأة خمسينية من ولاية قسنطينة شرق البلاد،

عبد المجيد تبون، عبر حسابه بـ«تويت»: «تحية تقدير لاهلنا في البليدة، لصبركم على الحجر المفروض من فيروس (كورونا) بيقين منكم، وحاشا أن يكون عقوبة. فالبليدة جوهرة الجزائر لا تعاقب». وقال إن «الله والدولة معكم ومع الجزائر قاطبة. سننتصر على الوباء، وبحول الله لن يطول، فليتنا جميعاً التقيد بإجراءات الوقاية؛ اللهم

## حظر التنقل بين مدن ليبيا بعد تسجيل أولى حالات «كورونا»

المركزي؛ وقال النجار الذي تفقد حالته، إن فريق الرصد والتقصي تتبع حالياً المخالطين للمصاب منذ وصوله من الخارج، وستتخذ جهاتهم الإجراءات سواء بالحجر أو العزل الصحي، لافتاً إلى أن الأطباء تعاملوا بشكل مهني مع الحالة فور الاشتباه بها.

وقبيل الإعلان عن أول إصابة بالفيروس عمت البلاد، اجتمع في إفران على هاملي فيروس (كوفيد - 19) في ظل عد جاهزية البلاد للتصدي لمل هذه الحالات الطارئة، كما عبر البعض عن عدم اكرائهم بما يجري في العالم، وأرجعوا ذلك إلى حرب طرابلس التي يقاتل فيها العشرات كل يوم.

## الإصابات بـ«كوفيد - 19» تواصل ارتفاعها آسيويا باستثناء الصين

إجراء إجباري للحجر الصحي المنزلي أو للعزلة لمدة 14 يوماً.

**تايلوان**  
ووسط ارتفاع مستمر في حالات الإصابة للقادمين من الخارج إلى تايلوان بـ«كورونا»، ويشمل ذلك أفدين دوليين، نصحت حكومة تايلوان المواطنين بإلغاء كثير من التجمعات للحد من مخاطر انتشار الفيروس. وذكر مقر القيادة المركزية لمكافحة الأوبئة في تايلوان، أن التجمعات في الساحات والأماكن المغلقة التي تضم 100 شخص والتجمعات في الأماكن المفتوحة التي تضم 500 شخص أو أكثر يتعين إلغاؤها.

وأضافت، أن عدد حالات الإصابة الجديدة انخفض إلى 47 من 78 في اليوم السابق، وبذلك يصل إجمالي حالات الإصابة المؤكدة في البر الرئيسي الصيني إلى 81218. وبلغ عدد وفيات الجائحة في البر الرئيسي 3281 حتى نهاية أمس بزيادة أربع

الجزائر؛ بوعلام غمراسة

أعلن جمال فورار، مدير الوباء بوزارة الصحة الجزائرية، أن لجنة الأطباء التابعة للوزارة، والتي تتابع تطورات وباء «كوفيد 19»، أحصت أمس وفياتين جديتين، إحداهما لرجل يبلغ 42 سنة من تيزازة، غرب العاصمة، والثانية لامرأة خمسينية من ولاية قسنطينة شرق البلاد،

## الأمم المتحدة: البشرية جمعاء مهددة بـ«كوفيد - 19»

طبية لإجراء الفحوص المخبرية ومعالجة المرضى وإقامة نقاط لغسل اليدين في مخيمات اللاجئين، وإطلاق حملات توعية وإقامة جسور جوية إنسانية مع أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية. وتشير الخطة إلى مواصلة تقييم حاجات عدد كبير من الدول، لكنها تعطي الأولوية في الاستفادة من المساعدات لنحو عشرين دولة، بينها أفغانستان وليبيا وسوريا وأفريقيا الوسطى وجنوب السودان واليمن وفنزويلا وأوكرانيا، بينما تضع دولاً أخرى قيد الدرس، على غرار إيران وكوريا الشمالية. وفي إطار التأكيد على صعوبة توقع كيفية تطور الجائحة، تتحدث الأمم المتحدة عن احتمالين.

الاحتمال الأول هو السيطرة سريعاً على «كوفيد - 19» عبر إبطاء تفشيه خلال «ثلاثة أو أربعة أشهر» ما من شأنه أن يسمح بـ«تعافٍ سريع نسبياً» على صعيد قطاعات الصحة العامة والأوضاع الاقتصادية. أما الاحتمال الثاني، فيشمل «تفشياً سريعاً للجائحة» في «أكثر البلدان «ناشئة»، خصوصاً في أفريقيا وآسيا وبعض دول أميركا اللاتينية، ما سيعني إغلاقاً مطولاً للحدود ومواصلة فرض القيود على التنقل «ما



توفي ما لا يقل عن 18831 شخصاً بسبب انتشار نوع من فيروسات «كورونا» يسمى سارس - كوف - 2 وأصيب 420897 شخصاً به على مستوى العالم، وذلك بعد ظهوره في مدينة ووهان الصينية أوائل شهر ديسمبر (كانون الأول). وصنفت منظمة الصحة العالمية انتشار الفيروس على أنه وباء عالمي يوم 11 مارس (آذار) 2020.

### وفاة 4 وإصابات كل نصف ساعة في باجیکا

بروكسل، عبد الله مصطفى

أظهرت أحدث الأرقام التي أعلنت عنها وزارة الصحة البلجيكية أمس (الأربعاء)، حدوث ارتفاع كبير في الوفيات والإصابات بفيروس «كورونا» المستجد (كوفيد 19)؛ حيث أعلنت السلطات عن وفاة 4 شخصاً في الساعات الأربع والعشرين الأخيرة، أي ما يعادل وفاة كل نصف ساعة، وهو الرقم الأعلى منذ تفشي الوباء، وكان أعلى رقم هو 37 حالة وفاة قبل يومين، وبالتالي ترتفع الوفيات إلى 178 حالة وفاة.

كما جرى الإعلان عن دخول ما يقرب من مائة شخص إلى غرفة العناية المركزة خلال الساعات الأربع والعشرين الأخيرة، بينما بلغ عدد حالات الإصابة الجديدة 668 حالة، وهو الرقم الأعلى منذ بدأ تفشي الوباء، ولا تزال منطقة فلاندر شمال البلاد هي الأكثر من حيث تسجيل حالات الإصابة بالفيروس، وبالتالي يرتفع عدد حالات الإصابة بالفيروس إلى ما يقرب من 15 ألف مصاب، ووصل عدد الموجودين منهم في غرف العناية المركزة إلى ما يقرب من 500 شخص.

### وفيات إسبانيا تتجاوز الصين لتصبح الثانية عالمياً بعد إيطاليا

الأمم المتحدة (الولايات المتحدة)، «الشرق الأوسط»

أكد الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، أمس (الأربعاء)، أن «كوفيد - 19» يهدد البشرية جمعاء»، وذلك خلال إطلاقه «خطة استجابة إنسانية عالمية» تستمر حتى ديسمبر (كانون الأول)، مرفقة بحملة تمويل لجهود التصدي للفيروس بقيمة ملياري دولار.

وقال غوتيريش خلال عرض الخطة الأممية عبر الفيديو: «يجب على البشرية جمعاء العمل من أجل القضاء على (كوفيد - 19)»، معتبراً أن «الجهود التي تبذلها البلدان في شكل منفرد من أجل التصدي له لن تكون كافية»، وكان غوتيريش قد وجه، الأسبوع الماضي، نداء للتضامن مع الدول الفقيرة والضعيفة تفادياً لسقوط «ملايين» الضحايا.

وتهدف الخطة إلى مكافحة الفيروس في «أفقر بلدان العالم» ومساعدة الفئات الضعيفة للسلامة، والنساء والأطفال و«كبار السن والأشخاص الذين يعانون من أمراض مزمنة والأشخاص ذوي الإعاقة».

وأوقعت الجائحة 19,246 وفاة في العالم منذ أول ظهور لفيروس «كورونا» المستجد

### باريس تمتنع «موقتاً» عن تمديد العمل بنظام الحظر وترهنه بالتطورات

باريس، ميشال أبو نجم

قبل أسبوعين، عمدت رئاسة الجمهورية الفرنسية إلى تشكيل «المجلس العلمي»، ومهمته تقديم المشورة للرئيس إيمانويل ماكرون وللمحكومة حول سبل مكافحة فيروس كورونا (كوفيد - 19) والسياسات التي يتعين على الحكومة العمل بموجبها. لكن يبدو أن قيام هذا المجلس ليس كافياً، إذ عمد ماكرون إلى تشكيل مجموعة علمية جديدة من 12 شخصية تحت مسمى «الهيئة الداخلية بالتحليل والبحث والاستشارة» غرضها مساعدة الحكومة على اتخاذ القرارات الخاصة بالأوجه العملية لمحاربة الفيروس. وفيما يحمي وطيس الجدل بين محبذ ومتحفظ حول الأدوات المتاحة

### مدرية، شوقي الرئيس

ارتفع عدد الوفيات الناجمة عن «كورونا المستجد» (كوفيد - 19) في إسبانيا لتصبح الدولة الثانية في العالم، بعد إيطاليا وقبر الصين، من حيث عدد الضحايا الذي تجاوز أمس 3500. في الوقت الذي تشهد المستشفيات في العاصمة مدريد ازدحاماً مخيفاً وانتشاراً واسعاً للإصابات في صفوف الطواقم الصحية التي تعمل على مدار الساعة في ظروف بالغة الصعوبة وصفها أحد الأطباء بأنها «كمن يحاول إصلاح عطل في محرك طائرة وهي تحلق في الجو»، وتوقف الجميع أمس بيلع كبير أمم عدد الوفيات في الساعات الأربع والعشرين الأخيرة الذي بلغ 738 بزيادة نسبتها 22 في المائة عن اليوم السابق.

وكانت المستشفيات مدريد، التي تعتبر دوة تاج النظام الصحي

### باريس تمتنع «موقتاً» عن تمديد العمل بنظام الحظر وترهنه بالتطورات

معالجة المصابين، فإن مهمة الهيئة هي متابعة الأبحاث ونقل صورة علمية وموضوعية حول ما يمكن الأخذ به أو الامتناع عنه. 31 محافظة إلى حد كبير المسؤولين الفرنسيين في قطاع الصحة أو على المستوى الحكومي، أن أسبوعاً كاملاً من الحظر الشديد لم يأت بأي مفعول ميدانياً، بل إن أعداد الضحايا والمصابين ترتفع باستمرار. حتى لئيل الخالصة - الأربعة، أجهز الفيروس وفق الأرقام التي أفصح عنها مدير عام وزارة الصحة جيروم سالومون، على 240 شخصاً خلال 24 ساعة. إلا أن المسؤول الصحي الفرنسي سارع إلى التنبيه إلى أن هذا الرقم ليس شاملاً، وهو يقتصر فقط على المتوفين في المستشفيات، ولا يشمل المتوفين في مراكز إيواء العجزة أو خارجها، ما يعني أن

### باريس تمتنع «موقتاً» عن تمديد العمل بنظام الحظر وترهنه بالتطورات

معالجة المصابين، فإن مهمة الهيئة هي متابعة الأبحاث ونقل صورة علمية وموضوعية حول ما يمكن الأخذ به أو الامتناع عنه. 31 محافظة إلى حد كبير المسؤولين الفرنسيين في قطاع الصحة أو على المستوى الحكومي، أن أسبوعاً كاملاً من الحظر الشديد لم يأت بأي مفعول ميدانياً، بل إن أعداد الضحايا والمصابين ترتفع باستمرار. حتى لئيل الخالصة - الأربعة، أجهز الفيروس وفق الأرقام التي أفصح عنها مدير عام وزارة الصحة جيروم سالومون، على 240 شخصاً خلال 24 ساعة. إلا أن المسؤول الصحي الفرنسي سارع إلى التنبيه إلى أن هذا الرقم ليس شاملاً، وهو يقتصر فقط على المتوفين في المستشفيات، ولا يشمل المتوفين في مراكز إيواء العجزة أو خارجها، ما يعني أن

### باريس تمتنع «موقتاً» عن تمديد العمل بنظام الحظر وترهنه بالتطورات

معالجة المصابين، فإن مهمة الهيئة هي متابعة الأبحاث ونقل صورة علمية وموضوعية حول ما يمكن الأخذ به أو الامتناع عنه. 31 محافظة إلى حد كبير المسؤولين الفرنسيين في قطاع الصحة أو على المستوى الحكومي، أن أسبوعاً كاملاً من الحظر الشديد لم يأت بأي مفعول ميدانياً، بل إن أعداد الضحايا والمصابين ترتفع باستمرار. حتى لئيل الخالصة - الأربعة، أجهز الفيروس وفق الأرقام التي أفصح عنها مدير عام وزارة الصحة جيروم سالومون، على 240 شخصاً خلال 24 ساعة. إلا أن المسؤول الصحي الفرنسي سارع إلى التنبيه إلى أن هذا الرقم ليس شاملاً، وهو يقتصر فقط على المتوفين في المستشفيات، ولا يشمل المتوفين في مراكز إيواء العجزة أو خارجها، ما يعني أن

### باريس تمتنع «موقتاً» عن تمديد العمل بنظام الحظر وترهنه بالتطورات

معالجة المصابين، فإن مهمة الهيئة هي متابعة الأبحاث ونقل صورة علمية وموضوعية حول ما يمكن الأخذ به أو الامتناع عنه. 31 محافظة إلى حد كبير المسؤولين الفرنسيين في قطاع الصحة أو على المستوى الحكومي، أن أسبوعاً كاملاً من الحظر الشديد لم يأت بأي مفعول ميدانياً، بل إن أعداد الضحايا والمصابين ترتفع باستمرار. حتى لئيل الخالصة - الأربعة، أجهز الفيروس وفق الأرقام التي أفصح عنها مدير عام وزارة الصحة جيروم سالومون، على 240 شخصاً خلال 24 ساعة. إلا أن المسؤول الصحي الفرنسي سارع إلى التنبيه إلى أن هذا الرقم ليس شاملاً، وهو يقتصر فقط على المتوفين في المستشفيات، ولا يشمل المتوفين في مراكز إيواء العجزة أو خارجها، ما يعني أن

### باريس تمتنع «موقتاً» عن تمديد العمل بنظام الحظر وترهنه بالتطورات

معالجة المصابين، فإن مهمة الهيئة هي متابعة الأبحاث ونقل صورة علمية وموضوعية حول ما يمكن الأخذ به أو الامتناع عنه. 31 محافظة إلى حد كبير المسؤولين الفرنسيين في قطاع الصحة أو على المستوى الحكومي، أن أسبوعاً كاملاً من الحظر الشديد لم يأت بأي مفعول ميدانياً، بل إن أعداد الضحايا والمصابين ترتفع باستمرار. حتى لئيل الخالصة - الأربعة، أجهز الفيروس وفق الأرقام التي أفصح عنها مدير عام وزارة الصحة جيروم سالومون، على 240 شخصاً خلال 24 ساعة. إلا أن المسؤول الصحي الفرنسي سارع إلى التنبيه إلى أن هذا الرقم ليس شاملاً، وهو يقتصر فقط على المتوفين في المستشفيات، ولا يشمل المتوفين في مراكز إيواء العجزة أو خارجها، ما يعني أن

الأمم المتحدة (الولايات المتحدة)، «الشرق الأوسط»

أكد الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، أمس (الأربعاء)، أن «كوفيد - 19» يهدد البشرية جمعاء»، وذلك خلال إطلاقه «خطة استجابة إنسانية عالمية» تستمر حتى ديسمبر (كانون الأول)، مرفقة بحملة تمويل لجهود التصدي للفيروس بقيمة ملياري دولار.

وقال غوتيريش خلال عرض الخطة الأممية عبر الفيديو: «يجب على البشرية جمعاء العمل من أجل القضاء على (كوفيد - 19)»، معتبراً أن «الجهود التي تبذلها البلدان في شكل منفرد من أجل التصدي له لن تكون كافية»، وكان غوتيريش قد وجه، الأسبوع الماضي، نداء للتضامن مع الدول الفقيرة والضعيفة تفادياً لسقوط «ملايين» الضحايا.

وتهدف الخطة إلى مكافحة الفيروس في «أفقر بلدان العالم» ومساعدة الفئات الضعيفة للسلامة، والنساء والأطفال و«كبار السن والأشخاص الذين يعانون من أمراض مزمنة والأشخاص ذوي الإعاقة».

وأوقعت الجائحة 19,246 وفاة في العالم منذ أول ظهور لفيروس «كورونا» المستجد

### باريس تمتنع «موقتاً» عن تمديد العمل بنظام الحظر وترهنه بالتطورات

معالجة المصابين، فإن مهمة الهيئة هي متابعة الأبحاث ونقل صورة علمية وموضوعية حول ما يمكن الأخذ به أو الامتناع عنه. 31 محافظة إلى حد كبير المسؤولين الفرنسيين في قطاع الصحة أو على المستوى الحكومي، أن أسبوعاً كاملاً من الحظر الشديد لم يأت بأي مفعول ميدانياً، بل إن أعداد الضحايا والمصابين ترتفع باستمرار. حتى لئيل الخالصة - الأربعة، أجهز الفيروس وفق الأرقام التي أفصح عنها مدير عام وزارة الصحة جيروم سالومون، على 240 شخصاً خلال 24 ساعة. إلا أن المسؤول الصحي الفرنسي سارع إلى التنبيه إلى أن هذا الرقم ليس شاملاً، وهو يقتصر فقط على المتوفين في المستشفيات، ولا يشمل المتوفين في مراكز إيواء العجزة أو خارجها، ما يعني أن

### باريس تمتنع «موقتاً» عن تمديد العمل بنظام الحظر وترهنه بالتطورات

معالجة المصابين، فإن مهمة الهيئة هي متابعة الأبحاث ونقل صورة علمية وموضوعية حول ما يمكن الأخذ به أو الامتناع عنه. 31 محافظة إلى حد كبير المسؤولين الفرنسيين في قطاع الصحة أو على المستوى الحكومي، أن أسبوعاً كاملاً من الحظر الشديد لم يأت بأي مفعول ميدانياً، بل إن أعداد الضحايا والمصابين ترتفع باستمرار. حتى لئيل الخالصة - الأربعة، أجهز الفيروس وفق الأرقام التي أفصح عنها مدير عام وزارة الصحة جيروم سالومون، على 240 شخصاً خلال 24 ساعة. إلا أن المسؤول الصحي الفرنسي سارع إلى التنبيه إلى أن هذا الرقم ليس شاملاً، وهو يقتصر فقط على المتوفين في المستشفيات، ولا يشمل المتوفين في مراكز إيواء العجزة أو خارجها، ما يعني أن

### باريس تمتنع «موقتاً» عن تمديد العمل بنظام الحظر وترهنه بالتطورات

معالجة المصابين، فإن مهمة الهيئة هي متابعة الأبحاث ونقل صورة علمية وموضوعية حول ما يمكن الأخذ به أو الامتناع عنه. 31 محافظة إلى حد كبير المسؤولين الفرنسيين في قطاع الصحة أو على المستوى الحكومي، أن أسبوعاً كاملاً من الحظر الشديد لم يأت بأي مفعول ميدانياً، بل إن أعداد الضحايا والمصابين ترتفع باستمرار. حتى لئيل الخالصة - الأربعة، أجهز الفيروس وفق الأرقام التي أفصح عنها مدير عام وزارة الصحة جيروم سالومون، على 240 شخصاً خلال 24 ساعة. إلا أن المسؤول الصحي الفرنسي سارع إلى التنبيه إلى أن هذا الرقم ليس شاملاً، وهو يقتصر فقط على المتوفين في المستشفيات، ولا يشمل المتوفين في مراكز إيواء العجزة أو خارجها، ما يعني أن



## استهدافات متبادلة بين الفصائل والنظام شمال غربي سوريا الجيش التركي يسيّر «دورية منفردة» على طريق حلب - اللاذقية

وعانى سكان مدينة إدلب وريفها في السنوات الماضية من انقطاع الكهرباء، نتيجة خروج أغلب المحطات عن الخدمة، بسبب قصفها من قبل النظام السوري، ما دفعهم إلى اللجوء نحو اعتماد مولدات كبيرة للتزود بالكهرباء، مقابل دفع رسم اشتراك. ولفتت المؤسسة إلى أن مدينة مشرع مد الكهرباء تجاوزت مليون دولار، «دون أي تمويل أو دعم من أي جهة».

من ناحية أخرى، عثرت الفریق الأمنية التركية على 760,5 كغ من المتفجرات في منزل بمدينة تل أبيخ السورية الواقعة ضمن ما يسمى منطقة عملية «نوع السلام» في شمال شرقي سوريا والخاضعة لسيطرة تركيا والفصائل الموالية لها منذ أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وذكرت ولاية شاملي أورفا التركية، في بيان أمس، أن فرقا تابعة لمديرية أمن الولاية «مثل أبيض» نفذت بالتنسيق عملية طالت منزلاً قيد الإنشاء في تل أبيخ في إطار عملياتها الأمنية للكشف عن أنشطة وحدات حماية الشعب الكردية، أكبر مكونات «قسد». وأضاف البيان أن الفرق عثرت خلال التفتيش على 760,5 كغ من المتفجرات ومعدات أخرى تستخدم في إعداد العبوات وتفجيرها من بعد، وغيرها من المعدات، وأوقفت 4 مشتبهيين خلال العملية، وعثرت على نفق بعمق 5 أمتار تحت المنزل.

قوات النظام وقوات سوريا الديمقراطية (قسد) في ريف تل أبيخ شمال مدينة الرقة، ولم ترد معلومات عن خسائر بشرية، حيث كانت الفصائل ذاتها قد استهدفت المنطقة بالقذائف الصاروخية خلال مساء أول من أمس.

وكان «المرصد» أشار إلى أن الفصائل الموالية لتركيا استهدفت، قبل يومين، مناطق نفوذ قوات النظام و«قسد» في قرية هوشا وكور حسن بالقرب من طريق «إم 4»، غرب مدينة تل أبيخ، دون معلومات عن خسائر بشرية، كما نفذت قصفاً مدفعياً استهدف مواقع قوات قسد على المحاور الغربية لمدينة قتل أبيخ شمال الرقة.

وقال «المرصد» إن مسلحين مجهولين عمدوا إلى تفجير جسر الكبير الواقع على طريق «إم 4» غرب مدينة جسر الشغور، وذلك بعد تفخيخه، حيث يرجح أن الفاعلين من المجموعات الرافضة للاتفاق الروسي التركي الأخير، بالإضافة للرفض الشعبي لها.

على صعيد آخر، أعلنت المؤسسة العامة للكهرباء في إدلب، التابعة للحكومة السورية المؤقتة الاتفاق مع شركة تركية خاصة لتزويد المحافظة بالكهرباء. وأكدت المؤسسة بدء العمل على التجهيزات اللازمة لبناء وتعميد خط جديد من الحدود الغربية إلى أقرب محطة تحويل في إدلب، يعقبها توزيع الكهرباء إلى جميع المناطق كافة بشكل تدريجي.

أنقرة، سعيد عبد الرازق

سيرت القوات التركية دورية جديدة منفردة على طريق حلب - اللاذقية الدولي، هي السابعة منذ 15 مارس (آذار) الحالي تاريخ بدء سريان البند الخاص بالدوريات العسكرية في تفاهم موسكو الموقع في الخامس من الشهر ذاته، في وقت تواصلت فيه الاستهدافات المتبادلة بين فصائل المعارضة وقوات النظام رغم سريان وقف إطلاق النار في إدلب.

وانطلقت الدورية، صباح أمس (الأربعاء) من مدينة سراقب وسارت على طريق «إم 4» وصولاً إلى قرية مصيبيين بريف إدلب.

وهذه هي الدورية الثانية على التوالي بعد الدورية السادسة التي سيرتها تركيا أول من أمس، التي سبقتها الدورية الثانية المشتركة مع القوات الروسية على قطاع مختصر من الطريق بسبب احتجاجات الأهالي على التفاهات بين تركيا وروسيا وإقامة سواتر ترابية على الطريق لمنع تنسير الدوريات المشتركة وبالتالي عرقلة فتحه وتشغيله.

في الوقت ذاته، أفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» بتجدد القصف الصاروخي، بعد منتصف الليل الثلاثاء - الأربعاء، في الفصائل الموالية لتركيا، على مناطق في قرية قزعلي وصورها الخاضعة لسيطرة



عنصر من قوات النظام السوري يحمل ربطة خبز في دمشق (أ.ب.أ)

وأضاف جورافلوف أن الهجوم تم باستخدام عبوات ناسفة يدوية الصنع زرعت من قبل الإرهابيين على طريق سارت عبره قافلة تركية خلال تنفيذها دورية قرب بلدة سفوهن، في محافظة إدلب.

وأدى الانفجار إلى الإضرار بعربتين مدرعتين، وإصابة عسكريين تركيين اثنين. وأشار المسؤول العسكري إلى أن «التشكيلات الإرهابية نفذت خلال الساعات الـ 24 الماضية 7 عمليات قصف في منطقة إدلب، بينما لم يتم رصد أي انتهاكات لنظام وقف إطلاق النار من قبل الفصائل المسلحة الموالية لتركيا». ووجد دعوة لقادة التشكيلات المسلحة غير الشرعية إلى التخلي عن الاستفزازات بال سلاح، وسلك سبيل التسوية السلمية للأوضاع في الأراضي التي تخضع لسيطرتهم.

ولفتت وسائل إعلام روسية إلى أن سوريا كانت قد أعلنت قبل أيام عن تسجيل أول حالة إصابة بفيروس (كورونا)، بعد تفهها على مدى أسابيع مزاعم المعارضة؛ بأن المرض وصل بالفعل إلى البلد الذي يعاني من انهيار المنظومة الصحية، وينشط على أرضه آلاف المسلحين المدعومين من إيران». وتولى موسكو أهمية خاصة لهذا الملف، خصوصاً أن لديها آلاف العسكريين في سوريا، وأكدت وزارة الدفاع قبل أيام أنها «لم تسجل أي إصابة بالفيروس في أوساط العسكريين الروس». ومع التركيز على ملف «كورونا»، لفتت الصحفية الروسية إلى التطورات في إدلب، باعتبارها واحدة من الأولويات الأساسية لموسكو، وقالت إن تسييرها أول دورية مشتركة على

ولفتت وسائل إعلام روسية إلى أن سوريا كانت قد أعلنت قبل أيام عن تسجيل أول حالة إصابة بفيروس (كورونا)، بعد تفهها على مدى أسابيع مزاعم المعارضة؛ بأن المرض وصل بالفعل إلى البلد الذي يعاني من انهيار المنظومة الصحية، وينشط على أرضه آلاف المسلحين المدعومين من إيران». وتولى موسكو أهمية خاصة لهذا الملف، خصوصاً أن لديها آلاف العسكريين في سوريا، وأكدت وزارة الدفاع قبل أيام أنها «لم تسجل أي إصابة بالفيروس في أوساط العسكريين الروس». ومع التركيز على ملف «كورونا»، لفتت الصحفية الروسية إلى التطورات في إدلب، باعتبارها واحدة من الأولويات الأساسية لموسكو، وقالت إن تسييرها أول دورية مشتركة على

من قواتها من سوريا، في حال إزدادت معدلات انتشار المرض، فضلاً عن إجراءات لتقديم دعم واسع للحكومة السورية لمواجهة احتمالات تفشي الفيروس. وكانت وزارة الدفاع أعلنت أن شويغو خضع لفحص «كورونا» فور عودته من الزيارة. وزاد الإعلان الرسمي من جانب الوزارة في تركيز الانتظار على هذا الملف، خصوصاً مع إعلان وسائل إعلام أسس، أن سفينة شحن تابعة للبحرية الروسية شوهدت وهي تعبر مضيق البوسفور التركي في طريقها إلى سوريا، وكانت محملة بسيارات إسعاف. ووفقاً للمعلومات فقد عبرت السفينة العسكرية الروسية «فينيتسا 50 - المضحيق وهي تحمل على سطحها ثلاث سيارات إسعاف عسكرية على الأقل مع حاوية ضخمة.

موسكو، رائد جبر

تزامن الحديث عن تصاعد المخاوف من تداعيات انتشار فيروس «كورونا» في سوريا، مع تحذير وزارة الدفاع الروسية من محاولات لتفويض الاتفاقات الروسية - التركية حول إدلب، وأعلنت الوزارة أن «قوى خارجية عن سيطرة أنقرة» تواصل شن عمليات «استفزازية»، ودعت كل الأطراف إلى وقف التصعيد.

ونقلت صحيفة «فيدوموستي» الفيدرالية الروسية عن مصادر عسكرية أن زيارة وزير الدفاع سيرغي شويغو الأخيرة إلى سوريا، كانت مرتبطة بجهود محاربة انتشار فيروس (كورونا)، وأفادت الصحفية بأن هدف الزيارة «العمل على ردع تفشي فيروس (كورونا)».

ونقلت عن مصدر مقرب من وزارة الدفاع الروسية إشارته إلى أهمية توقيت الزيارة التي استغرقت يومين واختتمت الثلاثاء، ويحث خلالها الوزير شويغو مع الرئيس السوري بشار الأسد الوضع في محافظة إدلب، وتنفيذ الاتفاق المبرم بشأنها بين روسيا وتركيا، بالتزامن مع استمرار انتشار الفيروس الجديد في مختلف أنحاء العالم.

وأوضح المصدر أن هدف هذه الزيارة يكمن في «منع أي تصعيد من شأنه أن يصرّف جهود روسيا وتركيا وسوريا عن تحديات أكثر خطورة تسبب فيها فيروس (كورونا)». وكانت مصادر تحديث إليها «الشرق الأوسط» أشارت إلى هذا الملف كإحدى القضايا الحساسة التي أجراها شويغو في دمشق، خصوصاً لجهة احتمال أن تلجأ موسكو إلى سحب جزء مهم

## 3 قضايا خلافية أمام التوصل لتفاهم كردي - تركي

المجاورة الخاضعة لنفوذ «قوات سوريا الديمقراطية»، في وقت تعهدت تركيا وحلفائها الانسحاب إلى مسافة 5 كيلومترات شمالاً لسكان مدينتي رأس العين وتل أبيخ بالعودة لثقتهم. وتشكل مثل نقطة خلافية بين تركيا و«الوحدات» الكردية إحدى أبرز النقاط الجوهرية، وهي الموقف من روسيا ودورها في شرق الفرات. فبعد جولات ماراثونية عدة، فشلت موسكو في استمالة الأكراد للدخول في مفاوضات مباشرة مع حكومة دمشق. ولاحقاً اتهمت القيادة الكردية روسيا باستخدام الورقة التركية ضد.

لها، مقابل بسط تركيا وحلفائها السوريين السيطرة على طريق غازي عنتاب - حلب السريع مروراً ببلدة تل رفعت الاستراتيجية. وتتركز النقطة الثانية حول الطريق السريع بين مدينتي حلب والقامشلي، ويعد هذا الطريق الشريان الرئيسي لمن وبلدات «الإدارة الذاتية» في شمال وشرق سوريا، فبعد عملية «نوع السلام» التي أطلقتها تركيا في خريف العام الماضي، باتت هذه المناطق عبارة عن جزر معزولة تفصلها مسافات طويلة من السفر. وفي حال توصل الجانبان إلى اتفاق شامل تطالب أنقرة بإسقاط لسكان مدينتي رأس العين وتل أبيخ التسوق والتبضع بالمناطق

القامشلي، كمال شيخو أفادت مصادر في القامشلي بوجود ثلاث قضايا خلافية بين الأكراد في شمال شرقي سوريا والحكومة التركية، بعد إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترمب أنه بحث مع نظيره التركي رجب طيب أردوغان إبرام اتفاق بين الطرفين. وقالت مصادر كردية إن هناك ثلاث نقاط خلافية، يتمحور أولها حول مدينة عفرين الكردية والتي تطالب «وحدات حماية الشعب» الكردية العمد العسكرية ل«قوات سوريا الديمقراطية»، بانسحاب الفصائل الموالية لتركيا منها وإفساح المجال لعودة إنائها وتشكيل إدارة مدنية مستقلة

## واشنطن تحض «نظام الأسد» على «حماية آلاف السجناء»

وهذه هي المعركة الحقيقية التي نتجح لأن نواهجها اليوم من خلال الوحدة والنضام فهما أهم الأسلحة التي يجب أن تسلك بها في الوقت الحالي. بحسب ما كتب المسؤول الأوروبي في تغريدة له على «تويتر» يوم الأربعاء. وذكر المتحدث باسم لسياسة الخارجية بيتر ستانو أن بويرل أجرى اتصالاً هاتفياً بالمبعوث الأممي غير بيدرسن، والذي سبق أن أطلق نداء في الاتجاه نفسه. وأضاف أنهما ركزا على الوضع في منطقة إدلب شمال غربي سوريا، حيث يعشأ الناس وضعا إنسانياً هشاً ما يعزز المخاوف من مخاطر انتشار وباء «كورونا».

الاحتجاز التابعة للنظام من أجل للتخفيف من التفشي الكارثي للفيروس، وينبغي للنظام اتخاذ إجراءات فورية لحماية الشعب السوري، والمواطن الأميركيين في سوريا، من التأثيرات الدمارية لهذا الوباء». إلى ذلك، أعلن الاتحاد الأوروبي عن دعمه الكامل لدعوة الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش لوقف فوري لإطلاق النار في العالم. وقال جوزيب بوريل منسق السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي، إن هذه الدعوة أصبحت أكثر أهمية من أي وقت مضى لأنه فقط بالعمل المشترك والسلام يمكن التغلب على فيروس كورونا

إلى أماكن الاحتجاز التابعة للنظام». وأضافت الخارجية الأميركية أنه «إذا استمر ضد الشعب السوري، فإن هذا يحمل مخاطر تفاقم تفشي فيروس (كوفيد - 19) لمستويات قياسية، الأمر الذي يعرض حياة السوريين للخطر في مختلف أرجاء البلاد». وشددت على وجوب «وقف النظام جميع أعمال العقاب والسماح بتدفق حر للمساعدات الإنسانية إلى معسكرات النازحين داخلياً في سوريا، بجانب إطلاق سراح عشرات الآلاف من المدنيين المحتجزين على نحو تعسفي داخل مراكز

في ظل ظروف شديدة الانحياز وغير إنسانية داخل معسكرات الاحتجاز التابعة للنظام، حيث تعتبر هذه الظروف مهينة للتعذيب السريع للفيروس، الأمر الذي سيخلف تداعيات كارثية على المحتجزين الذين يعانون من أوضاع صحية رديئة بعد شهور بل وربما سنوات من التعذيب وسوء التغذية ونقص الرعاية الصحية. وتطالب بالإفراج الفوري عن جميع المدنيين المحتجزين تعسفاً بما في ذلك النساء والأطفال وكبار السن». وتابع: «علارة على ذلك، يجب على النظام منح كيانات محايدة ومستقلة، منها منظمات رعاية طبية وصحية، إمكانية الدخول

بروكسل - لندن، الشرق الأوسط، حثت واشنطن نظام الرئيس بشار الأسد أمس على ضرورة اتخاذ «خطوات ملموسة» لحماية آلاف السجناء في المعتقلات السورية بما في ذلك بعض الأميركيين، في ضوء تهديدات وفادات الخارجية الأميركية في بيان أمس بأنه «في ضوء التهديدات التي يشكها فيروس (كوفيد - 19)»، كررت الولايات المتحدة دعوته لنظام (الرئيس بشار) الأسد لاتخاذ خطوات ملموسة لحماية آلاف المدنيين بينهم مواطنون أميركيون، المحتجزين على نحو تعسفي

## السلطة تدعو لدعم «أونروا» لتمكينها من «حماية المخيمات»



أطفال فلسطينيون يملأون أوعيتهم بمياه الشرب من حنفيات عامة في مخيم برفج جنوب غزة الصيف الماضي (أ.ب.أ)

ثلاثة شهور، وتواجه الوكالة انتقادات متصاعدة من الجانب الشعبية في المخيمات واتهامات بالتقصير في اتخاذ تدابير في المخيمات لمواجهة فيروس كورونا وفي مد مساعدات لسكان المخيمات. لكن «أونروا» تواجه أزمة مالية كبيرة منذ قطع الولايات المتحدة المساعدات المقدمة لها، في إطار محاولات أميركية وإسرائيلية حديثة لإنهاء عمل الوكالة الدولية. وحتى الآن تحافظ «أونروا» على تقديم خدماتها الطبية في المخيمات في الوقت الذي توقفت فيها مدارسها عن العمل بسبب

الحالي؛ ما سببته عليه لجوء الوكالة إلى تقليص خدماتها أو وقف بعض برامجها. وطالب الأمم المتحدة باتخاذ خطوات فورية لمنع المزيد من التدهور في جميع حقول عمل الـ «أونروا»، مؤكداً أهمية استمرارية عمل الوكالة كضرورة ملحة لضمان عامل الاستقرار في المنطقة، حتى حل قضية اللاجئين الفلسطينيين طبقاً للقرار الأممي 194.

وأعلنت «أونروا» الأسبوع الماضي، حاجتها إلى توفير مبلغ 14 مليون دولار من أجل الاستعداد الاستجابية لتفشي الفيروس ولفترة ابتنائية مدتها

رام الله، الشرق الأوسط

دعا عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير رئيس دائرة شؤون اللاجئين فيها، أحمد أبو هولي، الدول المانحة إلى الاستجابة لنداء وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) بدعمها بمبلغ 14 مليون دولار؛ من أجل تمكينها في مواجهة فيروس كورونا المستجد بالمخيمات واتخاذ الإجراءات الوقائية لها.

وقال أبو هولي في بيان، إن المخيمات التي يقطنها 6,2 مليون لاجئ فلسطيني من أكثر مناطق العالم اكتظاظاً بالقدس، وفقراً، وتحتاج إلى إجراءات وتدابير وقائية كبيرة لحمايتها من فيروس كورونا الفتاك. وتضمن أبو هولي، تسديد الاتحاد الأوروبي، أمس (الثلاثاء)، دعمه السنوي للوكالة بقيمة 82 مليون يورو، معتبراً أن التبرع الأوروبي سيساهم في تمكين الوكالة من استمرار عمل برامجها وتقديم خدماتها. ودعا الدول المانحة إلى الوفاء بتعهداتها المالية السنوية تجاه «أونروا» لتبني لها تقديم خدمات التعليم والصحة والإغاثة الاجتماعية والخدمات الطارئة للاجئين الفلسطينيين، وفق التفويض الممنوح لها بقرار الأمم المتحدة 302، والحيلولة دون الوقوع بازمامات جديدة تؤثر على خدماتها.

## غانس قد يكتفي بالسيطرة على الكنيست ويترك ننتياهو رئيساً لحكومة أقلية 6 أشهر

وليس بعد 48 ساعة. وشددت الحركة، التي أصدرت قراراً يلزم إيليشتاين، بالرد وإعطاء تفسير لتصرفه، وإن كان قصد فعلاً تحفيز الكنيست، وإن كان مستعداً لدعوة «الكنيست» فوراً لانتخاب رئيس جديد. في هذه الأثناء، قدمت «الحركة» من أجل نزاهة الحكم، التماساً سريعاً، طالب فيه بإصدار أمر يقضي باعتبار استقالة إيليشتاين سارية المفعول فوراً،

القضائي للكنيست، إيليا ياتون، رفض موقف إيليشتاين، وقال إن «عليه إعادة عقد جلسة الهيئة العامة لـ (الكنيست)، من أجل التصويت على انتخاب رئيس جديد للكنيست، وإلا فإنه يترك قرار المحكمة العليا». وأبلغ ياتون المحكمة العليا بأنه أوضح لإيليشتاين أنه يتعين عليه إجراء تصويت في الهيئة العامة اليوم، رغم استقالته، لكن إيليشتاين أبلغه بأنه لا يعترض القيام بذلك. ورفض ياتون مقترح غاننيس المنطق الذي اعتمده إيليشتاين واعتبر استقالته على هذا النحو تحقيراً للمحكمة وللكنيست ولل قانون، وقالت الصبيانية، إذ إن استقالته تدخل حيز التنفيذ بعد 48 ساعة، أي يوم الجمعة، ما يعني أن «الكنيست» سيجتمع في يوم الاثنين، وبذلك يبرح «الليكوود» ماطلة لمدة يومين في استئناف عمل «الكنيست».

وتوجه العسكر إلى المحكمة العليا، من جديد، التي أصدرت قراراً يلزم إيليشتاين، بالرد وإعطاء تفسير لتصرفه، وإن كان قصد فعلاً تحفيز الكنيست، وإن كان مستعداً لدعوة «الكنيست» فوراً لانتخاب رئيس جديد. في هذه الأثناء، قدمت «الحركة» من أجل نزاهة الحكم، التماساً سريعاً، طالب فيه بإصدار أمر يقضي باعتبار استقالة إيليشتاين سارية المفعول فوراً،

لتنشكيل حكومة برئاسته. وقال مصدر في قائمة «كحول لغان» إن مقترح غاننيس هذا هو جزء من مخطط جديد يهدف إلى تغيير قواعد اللعب والوصول إلى الحكم، عن طريق السيطرة على الكنيست أولاً؛ فبهذه الطريقة تظل حكومة نتنياهو تحت رحمة المعارضة ذات الأكتريية، التي تستطيع إسقاط الحكومة في كل لحظة، ولتقديم سن ما يلزم من قوانين لتقيد الحكومة، وبمقتضى قانون يمنع نتنياهو من البقاء رئيساً للحكومة، ما دام يواجه لوائح اتهام.

المعروف أن معسكر غاننيس بدأ عملية تفعيل «الكنيست» وممارسة حقه كأكثريية من 61 نائباً، بينما يحصر معسكر نتنياهو (الذي يضم 58 نائباً) من أحزاب اليمين على مقاطعة جلسات الكنيست ولجانها. وتفاقم الوضع أكثر، عندما أعلن رئيس «الكنيست»، إيليشتاين، صباح أمس، استقالته من منصبه من دون الاستجابة لقرار محكمة العدل العليا القاضي بإلزامه بعقد جلسة وانتخاب رئيس جديد. وقال إيليشتاين، في رسالة إلى المحكمة، إنه يعتقد بأن قراره منطوق وفيه تدخل في شؤون الكنيست الداخلية ومحاولة إجباره على خرق دستور الكنيست الداخلي. وأوضح أنه لن ينفذ قرار المحكمة ويفضل الاستقالة. وتبين لاحقاً أن المستشار

تل أبيب، نظير مجلي

تراجعت من جديد فرص تشكيل حكومة في إسرائيل، بعدما تمكن معسكر الوسط - اليسار - والعرب من السيطرة على الكنيست (البرلمان) والإفادة من تمتعه بأكثريية 61 نائباً للإطاحة برئيس الكنيست اليميني، يولي إيليشتاين، بعدما قرر «كحول لغان» إلغاء فكرة الانضمام إلى حكومة طوارئ لمواجهة أزمة تفشي فيروس «كورونا»، فقد قدم إيليشتاين الاستقالة رافضاً تنفيذ قرار محكمة العدل العليا. وتجمدت الجهود لتشكيل الحكومة وحده، ودخلت الأزمة السياسية إلى تعقيدات جديدة.

وقالت مصادر في قيادة «كحول لغان»، إن رئيسها بني غاننيس فقد الثقة تماماً برئيس الوزراء، نتنياهو، ونياته، ولذلك لا يرى صيغة مناسبة للتعاون معه. وأكدت المصادر أن غاننيس اقتنع بأن نتنياهو يريد شريكاً فقط لمواجهة «كورونا»، لأنه لا يريد أن يتحمل وحده نتائج الإخفاقات في الجهاز الصحي. وأعلن غاننيس من جهته أنه مستعد لتجميد الحراك السياسي ودعم حكومة أقلية يمينية برئاسة نتنياهو لمدة ستة شهور، ولكن من موقعه في صفوف المعارضة، وذلك فقط، لغرض مكافحة «كورونا»، وبعدها يستأنف المحادثات



## خلافات «البيت الشيعي» تقوّض فرصه وتنعن الاتفاق على بديل العراق: الزرفي يجري «مشاورات ناعمة» لطمأنة رافضيه

بغداد: حمزة مصطفى

نقى سياسي عراقي مطلع على اتصالات رئيس الوزراء المكلف عدنان الزرفي، تقارير عن بدء مباحثات رسمية لتشكيل الحكومة، رغم مرور نحو عشرة أيام على إعلان التكليف، لكنه أكد أن الزرفي مستمر في «مشاورات ناعمة» لتذليل الاعتراضات على توليه المنصب.

وقال المصدر لـ«الشرق الأوسط»، إن «الزرفي لا يزال يواجه رفضاً واضحاً من قبل الكتل الشيعية الممثلة بتحالف الفتح بالدرجة الأولى»، ويضم «الفتح» عدداً من الكتل الشيعية، أبرزها «ائتلاف دولة القانون» بزعامة نوري المالكي، و«فيلق بدر» بزعامة هادي العامري، و«عصائب أهل الحق» بزعامة قيس الخزعلي.

وأوضح، أن «تبار الحكمة الذي يتزعمه عمار الحكيم لا يزال هو الآخر معترضاً على آلية التكليف، وليس المكلف بالضرورة، وبالتالي فإن الزرفي أنفق الأيام الماضية منذ تكليفه في مشاورات يمكن أن تطلق عليها المشاورات ناعمة مع رافضيه؛



عراقين في سوق شعبية بالناصرية أمس (أ.غ.ب)

لم تتمكن طوال الفترة الماضية من تقديم بديل متفق عليه بينها بعد أن اتخذت قراراً بأن تكون موافقتها

على أي مرشح بالاجتماع، وهي تارة تطلب بتقديم الزرفي اعتذاراً عن رفض التكليف، كما تدعو إلى جمع توقعات

القاهرة: خالد محمود

وتحدث اللواء أحمد المسماري، الناطق الرسمي باسم قوات «الجيش الوطني»، في مؤتمر صحفي، أمس، عما وصفه بـ«المخطط التركي الفاشل لاحتلال ليبيا»، لافتاً إلى «عقد اجتماعات سرية مؤخراً لتعاصر من الجيش التركي (ومرتزقة) موالين لأنقرة في عدة مدن ليبية بهدف تعزيز الميليشيات الإرهابية في المنطقة الغربية».

وقال المسماري موضحاً: «لقد قرر إردوغان الذي اطمأن

لزيادة عدد المرتزقة وعتادهم العسكري، محاولة تحقيق نصر عبر مهاجمة قوات الجيش، وضرب أحد مواقعها الفعالة في ترهونة أو مصراتة أو قاعدة الوطية»، لافتاً إلى أنه كان مطروحاً القيام بعملية موسعة تشمل هذه المحاور جميعاً. وتابع المسماري: «نحن مستمرون في الهدنة الإنسانية، لكنها لم تدخل أبداً حيز التنفيذ من قبل المجموعات الإرهابية، والجيش التركي، لأنهم لا يحترمونها ولا يتفقدون بها،

تصاعدت أمس حدة القتال العنيف بين «الجيش الوطني» الليبي، بقيادة المشير خليفة حفتر، وقوات حكومة «الوفاق»، التي يرأسها فائز السراج، رغم الإعلان عن القبول بـ«هدنة إنسانية» لمواجهة فيروس «كورونا». وقالت

عملية «بركان الغضب»، التابعة لرئيس المجلس الرئاسي، إنها فرضت سيطرتها على قاعدة «الوطية» الجوية. لكن الجيش سارع بإعلان «إحباط العملية»، وشهدت غالبية المحاور قتالاً شرساً داخل وخارج العاصمة طرابلس، وقال اللواء أسامة جويلي، أمر غرفة العمليات المشتركة لقوات «الوفاق»، في وقت

مبكر أمس، إن قواته تكثفت من السيطرة على قاعدة «الوطية» الجوية التابعة لـ«الجيش الوطني» في عملية «عاصفة السلام»، بالإضافة إلى اعتقال عدد من عناصر الجيش، وذلك «رداً على القصف المتواصل لإحياء العاصمة طرابلس، وتأسيساً لميليشيات المرتزقة» على نفقهم المتكرر

لوقوف إطلاق النار، على حد قوله. لكن «الجيش الوطني» سارع في بيان لشعبة إعلانه الحربى للإعلان أنه أحبط ما وصفه «هجومًا عارداً» على القاعدة، موضحاً أنه كبح مجموعاته «الحشد الميليشيائي» خسائر فادحة في العتاد والأرواح، وفتحت مقاتلات سلاحه الجوي أفققت الهجوم، واستهدفت قوات العدو. وقالت الشعبة، في البيان، إن «وحدات الجيش أسرت 7 مرتزقة يتبعون العدو، وغنمت عدداً من الأليات العسكرية المحملة بالأسلحة والذخائر».

## إغلاق المنافذ ونقص المشافي يفاقمان معاناة الليبيين

القاهرة: جمال جوهري

ترى المواطنة الليبية فاطمة البوعشي، المقيمة في العاصمة المصرية لعلاج ابنها بمستشفى للأورام، أنه ستعين عليها البقاء هناك طويلاً، إلى أن تهدأ الحرب التي التهمت منزل أسرتها بعين زارة في العاصمة، فضلاً عن توقف حركة الطيران وإغلاق المنافذ.

حالة فاطمة المقيمة في القاهرة منذ عشرة أشهر، تعكس وضعاً صعباً مؤلماً، تعاطف في ظل مدماهة فيروس «كورونا» للبلاد التي تعاني غالبية مناطقها من نقص حاد في المشافي والأدوية، مما يضطر جُل المرضى للعلاج على نفقتهم الخاصة في إحدى دول الجوار.

واتخذت ليبيا إجراءات احترازية لمواجهة فيروس «كورونا» خلال اليومين الماضيين، من بينها فرض حظر تجول جزئي في الغرب، وكُفي في شخصيات حكومية وديمقراطية المنافذ مع تونس والقاهرة، والتي كانت بمثابة الباب الذي يعبر منه الآلاف الليبيين الراغبين في تلقي العلاج بالخارج، وهو ما أشارت إليه البوعشي التي تعالج ابنتها في القاهرة من السرطان. وقالت أمانة الحاسبة، المتحدثة باسم «مبادرة إنقاذ ليبيا النسوية»، لـ«الشرق الأوسط» أمس،

الخدمات الصحية في البلاد متردية جداً؛ لكن الإمكانيات الطبية والأدوات والعلاج تكاد تكون معدومة، رغم توفر الأطقم الطبية»، ويتنشر في ليبيا مرضى الفشل الكلوي والمصابون بأورام سرطانية، وتقول حكومة «الوفاق» المدعومة أممياً في طرابلس، إنها تولي اهتماماً بقطاع الصحة، وتنتوي الإنفاق على علاج عدد كبير من الليبيين في الخارج، كما تحاول إصلاح عدد من المستشفيات المدمرة وإعادتها إلى الخدمة؛ لكن الحكومة الموارنة في شرق البلاد تنهتها دائماً بالتقصير، وإغلاق عوائد النفط على شراء صفقات السلاح، واستقدام «المرتزقة»، ولا تتوفر في ليبيا إحصائيات رسمية عن عدد المرضى؛ لكن يشير الطاهر، وزير الصحة السابق بحكومة «الوفاق»، قال إنه تم تسجيل أكثر من 4 آلاف مريض بالفشل الكلوي في أنحاء البلاد، كما قُدرت منظمة الصحة العالمية وجود نحو 88 ألف مريض بالسكري، وأرجعت الحاسبة، الناشطة الليبية، أسباب تراجع مستوى القطاع الصحي في ليبيا إلى «توقف المشروعات التنموية في البلاد، وهو ما الحق ضرراً بالمرافق الصحية في البلاد»، وأرجعت التدني الصحي إلى أيام النظام السابق.

وتدفع اللجنة الدولية لـ«الصليب الأحمر» بكميات من الأدوية، والمواد اللازمة لمواجهة بعض ما تعانيه المستشفيات في ليبيا من نقص في الإمدادات الطبية، مع زيادة في أعداد المرضى والجرحى. ورغم اعتراف الحاسبة بوجود «مبادرات محلية لتوفير الأدوية، ومستشفيات خاصة تتبرع بتقديم الخدمة الطبية»، فإن هذه الخدمة لا تفي بأعداد المرضى المتزايدة، وقالت بهذا الخصوص، إن «المعابر مغلقة بسبب الإجراءات المتخذة لمواجهة (كورونا)، في ظل وجود حالات عديدة تنقل العلاج بصرح وتونس».

وزاد الحظر المفروض في البلاد وأغلقت الحكومتان المتنازعتان على السلطة في ليبيا المنافذ البرية مع مصر وتونس، في ظل حالة طوارئ شملت وقف الملاحقة الجوية أيضاً، مما زاد من الضغوط على الليبيين الذين اعتادوا السفر والتنقل، وشراء احتياجاتهم من دول الجوار.

وقال مصدر طبي بوزارة الصحة، التابعة لحكومة «الوفاق» لـ«الشرق الأوسط»، إن الحكومة «لم تهمل القطاع الصحي؛ لكنها تسلمته مدمراً، كما أن الحرب على العاصمة دمرت وأغلقت أكثر من 12 مستشفى»، وزاد الحظر المفروض في البلاد من معاناة سكان الجنوب الذين يشتكون في معظم الأوقات من نقص الوقود، لأسباب تتعلق بصعوبات نقله إلى مناطقهم «وتعرضه للسرقة أحياناً من قطاع الطرق والمهربين». وأعلنت السلطات التنفيذية في مدينتي غات وسبها بالجنوب الليبي، عن نقص في الوقود بسبب عمليات الإغلاق الواسعة للمحال

## خلافات «البيت الشيعي» تقوّض فرصه وتنعن الاتفاق على بديل

## العراق: الزرفي يجري «مشاورات ناعمة» لطمأنة رافضيه

الآن من نقاع الزعماء، لكنه تمكن من إقناع غالبية نواب الشيعة كونه زميلاً لهم في البرلمان». وفي حين أكد الأكراد، أن حواراتهم مع رئيس الوزراء المكلف عدنان الزرفي تدور في إطار البرنامج الحكومي والالتزام بالدستور، بما في ذلك ثوابت الأكراد، فإن العرب السنة أكدوا على تحقق نتيجة منه، وهو اللجوء إلى القضاة، بترشيح قاضيين حظوظهما غير واضحة في منازلة الزرفي، حتى عند طرحهما داخل البرلمان.

ومع أن المهلة المحددة لتشكيل الحكومة وهي شهر لا يوجد ما يرجح إمكانية أن تحسم لصالح الزرفي أو خصومه، لكنه طبقاً لما يحظى به الزرفي من تأييد برلماني، فإن فرص تمريره في البرلمان تبقى قائمة، ولا سيما أنه لا يوجد عليه فيتو من الأكراد أو السنة. وفي هذا السياق، يقول النائب عن كتلة «إرادة» حسين عرب لـ«الشرق الأوسط»، إن «تشكيل الحكومة لا يزال يمر بظروف صعبة ويمكن القول: إنه لا يوجد طريق واضح المعالم حتى الآن». وأضاف، أن «الزرفي لم يتمكن حتى

فطبقاً للمعلومات المتداولة، فإن رؤساء الجماعات الثلاثة الذين تم الاتفاق على أن يكون أحدهم مرشحاً لرئاسة الوزراء لم يتم التوافق على أي منهم، بعد أن رفضتهم كتلة «سائرون». وبينما لا يبدو أن الكتل الشيعية في وارد الاستسلام للزرفي، فإنها عادت إلى خيار سبق لها أن جربته ولم تحقق نتيجة منه، وهو اللجوء إلى القضاة، بترشيح قاضيين حظوظهما غير واضحة في منازلة الزرفي، حتى عند طرحهما داخل البرلمان.

وفي هذا السياق، يقول النائب عن كتلة «إرادة» حسين عرب لـ«الشرق الأوسط»، إن «تشكيل الحكومة لا يزال يمر بظروف صعبة ويمكن القول: إنه لا يوجد طريق واضح المعالم حتى الآن». وأضاف، أن «الزرفي لم يتمكن حتى

التي أصابها مصاباً، فقال إنها 12 يوماً، بعدما تزكته الميليشيات الموالية لحكومة السراج وراءها، إثر خسارتها للمواجهات التي جرت مؤخراً.

وقال المنصوري مخاطباً أسيريه: «هؤلاء الأندال ملك، الذين يقتالون من أجل 2000 دولار، يتخلى الميليشيائي عنهم على الأرض. وبالإمس، تعفنت 5 أو 6 جنث بإحدى المدرعات، واليوم تركوا وراءهم 3 جنث أخرى لسوريين».

وتابع المنصوري موجهاً كلامه للأسير «المرتزق»: «هل تضحي بنفسك مقابل 2000 دولار؟ وفي النهاية تموت ميتة جاهلية. وهذه هي نهاية كل من يفكر من أمثالك في القدوم إلى ليبيا أو دنشيبها. لكننا نحن في (الجيش الوطني) لدينا أخلاق وسعناجلك»، قبل أن يطلب من مرافقيه معالجته وفرض حراسة مشددة عليه.

ميدانياً، أكد المركز الإعلامي لغرفة عمليات «الكرامة» بالجيش الوطني، في بيان مقتضب، مقتل الميليشيائيين لا يزالون في بالهامبورغا، بالإضافة إلى 3 آخرين، ممن وصفهم بمرتزقة الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، وذلك إثر قتل هجوميهم على قوات الجيش مساء أول من أمس في محور عين زارة بجنوب طرابلس.

في المقابل، أعلنت عملية «بركان الغضب»، التي تشنها قوات «الوفاق»، عن إصابة 3 مواطنين إثر قصف انتهت قوات الجيش الوطني، بشنّه عدة مناطق سكنية، بالإضافة إلى استهداف مقر جهاز الإسعاف والطوارئ بالعاصمة.

## المسماري يتحدث عن دور للجيش التركي في تعزيز «الميليشيات الإرهابية» ويؤكد التزام «الهدنة الإنسانية» الجيش الليبي يُحبط هجوماً على قاعدة جوية... ويأسر «مرتزقة»

ليبيا، وأكبرها مساحة؛ حيث تمتد على مساحة 10 كيلومترات. وظهر اللواء فوزي المنصوري، أمر محور عين زارة بـ«الجيش الوطني»، وهو يويخ أحد «المرتزقة» السوريين الموالين لتركيا، بعد أن تم اعتقاله إثر إصابته في أحد محاور القتال بالعاصمة طرابلس، ثم أمر بإرساله إلى المستشفى الميداني التابع للجيش لتلقي العلاج. وفي الفيديو الذي تلقت لـ«الشرق الأوسط» نسخة منه، سال المنصوري أسيريه (المرتزق) عن المدة

التي أصابها مصاباً، فقال إنها 12 يوماً، بعدما تزكته الميليشيات الموالية لحكومة السراج وراءها، إثر خسارتها للمواجهات التي جرت مؤخراً.

وقال المنصوري مخاطباً أسيريه: «هؤلاء الأندال ملك، الذين يقتالون من أجل 2000 دولار، يتخلى الميليشيائي عنهم على الأرض. وبالإمس، تعفنت 5 أو 6 جنث بإحدى المدرعات، واليوم تركوا وراءهم 3 جنث أخرى لسوريين».

وتابع المنصوري موجهاً كلامه للأسير «المرتزق»: «هل تضحي بنفسك مقابل 2000 دولار؟ وفي النهاية تموت ميتة جاهلية. وهذه هي نهاية كل من يفكر من أمثالك في القدوم إلى ليبيا أو دنشيبها. لكننا نحن في (الجيش الوطني) لدينا أخلاق وسعناجلك»، قبل أن يطلب من مرافقيه معالجته وفرض حراسة مشددة عليه.

ميدانياً، أكد المركز الإعلامي لغرفة عمليات «الكرامة» بالجيش الوطني، في بيان مقتضب، مقتل الميليشيائيين لا يزالون في بالهامبورغا، بالإضافة إلى 3 آخرين، ممن وصفهم بمرتزقة الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، وذلك إثر قتل هجوميهم على قوات الجيش مساء أول من أمس في محور عين زارة بجنوب طرابلس.

في المقابل، أعلنت عملية «بركان الغضب»، التي تشنها قوات «الوفاق»، عن إصابة 3 مواطنين إثر قصف انتهت قوات الجيش الوطني، بشنّه عدة مناطق سكنية، بالإضافة إلى استهداف مقر جهاز الإسعاف والطوارئ بالعاصمة.

## إغلاق المنافذ ونقص المشافي يفاقمان معاناة الليبيين

القاهرة: جمال جوهري

ترى المواطنة الليبية فاطمة البوعشي، المقيمة في العاصمة المصرية لعلاج ابنها بمستشفى للأورام، أنه ستعين عليها البقاء هناك طويلاً، إلى أن تهدأ الحرب التي التهمت منزل أسرتها بعين زارة في العاصمة، فضلاً عن توقف حركة الطيران وإغلاق المنافذ.

حالة فاطمة المقيمة في القاهرة منذ عشرة أشهر، تعكس وضعاً صعباً مؤلماً، تعاطف في ظل مدماهة فيروس «كورونا» للبلاد التي تعاني غالبية مناطقها من نقص حاد في المشافي والأدوية، مما يضطر جُل المرضى للعلاج على نفقتهم الخاصة في إحدى دول الجوار.

واتخذت ليبيا إجراءات احترازية لمواجهة فيروس «كورونا» خلال اليومين الماضيين، من بينها فرض حظر تجول جزئي في الغرب، وكُفي في شخصيات حكومية وديمقراطية المنافذ مع تونس والقاهرة، والتي كانت بمثابة الباب الذي يعبر منه الآلاف الليبيين الراغبين في تلقي العلاج بالخارج، وهو ما أشارت إليه البوعشي التي تعالج ابنتها في القاهرة من السرطان. وقالت أمانة الحاسبة، المتحدثة باسم «مبادرة إنقاذ ليبيا النسوية»، لـ«الشرق الأوسط» أمس،

## أزمة بين البرلمان التونسي والنقابات بعد تعنيف نأب معارض

تونس: المتجي السعيداني

وكان سامي الشاطري، المتحدث باسم اتحاد الضباط، قد صرح سابقاً بأن صعود بعض الأطراف المتطرفة إلى البرلمان، في إشارة إلى «انتكاف الكرامة»، وحزب «الرحمة»، ستكون له عواقب وخيمة» على حد تعبيره. لكن لم يتأخر رد مخلوق، الذي يشغل في المحاماة، طويلاً، ووعد بكشف ملفات فساد بعض القيادات قريباً.

واتهم مخلوق قيادات الاتحاد بـ«الإرتزاق من عرق العمال» معتبراً أن «منظمة الشيعية» ليست نقابية للعمال، بل حزب سياسي لا وزن له على الساحة السياسية، ولا يمثل منخرطيه، وكان مؤيداً للرئيس السابق زين العابدين بن علي». وفق قوله. وأوضح مخلوق أنّ «كل من يجيد عن مواقف الاتحاد النقابي أن يكون له موقف مغاير يمنعه من أن يكون من المناكفات التي تعود إلى فترة الحملة الانتخابية الماضية.

وكان سيف الدين مخلوق، رئيس ائتلاف الكرامة، (إسلامي متشدّد) قد عمل على ترويح فيديو الإعتداء على العفاس، واتهم القيادات النقابية بالمستشفى الجهوي في صفاقس بالوقوف وراءه، وذلك ضمن سلسلة من المناكفات التي تعود إلى فترة الحملة الانتخابية الماضية.

وبات حزب «ائتلاف الكرامة» قوة سياسية وبرلمانية في المشهد السياسي التونسي الجديد، إذ تمكن من المشاركة لأول مرة في انتخابات سنة الماضية، ونجح في الحصول على المرتبة الرابعة بفوز به 21 مقعداً برلمانياً، خلف حركة النهضة، وحزب «قلب تونس»، وحزب التيار الديمقراطي.

أعلن البرلمان التونسي مساندته لمحمد العفاس، النائب البرلماني عن كتلة «ائتلاف الكرامة»، إثر اتهامه لقبائبات نقابية في مدينة صفاقس (وسط شرقي) بالاعتداء عليه جسدياً ولغظلياً، وأخذ هاتفه الجوال وتمزيق ملابسه.

ودعا البرلمان، الذي يرأسه راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة (إسلامية)، المترجم للانتقال الحاكم الحالي، إلى فتح تحقيق قضائي جدي في ملباسات الضحايا، الذي اتهمت فيه قيادات نقابية بتنفيذ الاعتداء، بسبب انتقادات حادة من قبل «ائتلاف الكرامة» لمختلف القيادات النقابية، واتهامها بالفساد والتطفل على عالم السياسة، والتأثير على عمل الحكومة والمعارضة تحت غطاء العمل النقابي.

ووقع الاعتداء، وفق العفاس، حين حضر اجتماعاً في إطار متابعته لتطورات نقابية وبإمناجية في المشهد نشر مقطع فيديو ظهر فيه ممزق الثياب، وقال إن المعتدين عدداً في البداية إلى طرده من الاجتماع، رغم صفته نائباً للشعب ورئيس لجنة الصحة بالجلس الجهوي في صفاقس، قبل أن يعفوه بالكم والطم، ويهشمو نظارته ويتزغوا

وحول موقفه من تصريحات بعض السياسيين والإعلاميين المقربين من الرؤساء الثلاثة، التي تؤكد تعمق الخلافات بين قصري رئاسة الجمهورية والحكومة من جهة، والبرلمان من جهة ثانية، أقر بن جعفر بوجود «أزمة ثقة بين بعض السياسيين وبينهم جميعاً، خاصة أن غالبية المواطنين باتوا يشعرون بخيبة أمل بسبب عدم إنجاز الإصلاحات التي يطالب بها شباب الثورة منذ 10 أعوام».

كما أقر بوجود قطاع كبير من الشباب والشعب بدأت تخارمه الشكوك بسبب «أزمة ثقة استفحلت نتيجة عدم مشاركته في الشأن العام والحياة السياسية».

في غضون ذلك، توقع بن جعفر أن تزداد شعبية حكومة إلياس الفخفاخ، وأن يتحسن التنسيق بين الرئاسات الثلاث، مباشرة بعد انتهاء «الحرب على وباء كورونا»، خاصة بعد أن اكتشف الجميع نجاعة القرارات التي اتخذتها مبكراً، ومن بينها إقفال المقاهي والملاهي والمساجد والمطارات، ثم فرض حظر التجول والحجر الصحي الشامل، وتكريس شعار «الانضباط زمن الحرب».

اعتبر بن جعفر أن «فريق حكومة إلياس الفخفاخ هو الأكثر ديمقراطية في تاريخ تونس المعاصر، لأنه يضم شخصيات حقوقية وديمقراطية معروفة، ولا خوف من توظيفها للفصل 70 في الدستور لترميز قوانين وقرارات معارضة لتوجهات الرأي العام الشعبي، الذي انتخب في مناخ ديمقراطي وشفاف الرئيس قيس سعيد، والأغلبية البرلمانية الحالية». وشبه بن جعفر الفخفاخ بالرؤساء الثلاثة حاليين بتجربة التنسيق الكامل والشراكة بين الرؤساء الثلاثة، ما بين عامي 2011 و2014 عندما كان رئيساً للبرلمان الانتقالي، وكان رئيس الحكومة من حركة النهضة (حمادي الجبالي ثم علي العريض)، وكان النصف المرزوقي رئيساً للبلاد، مشيراً إلى أن «بعض الخلافات الثانوية يمكن أن تجزأ اليوم بين سعيد والفخفاخ وراشد الغنوشي ومستشاريهم، وبعض الوزراء، لكنها سوف تكون هامشية وحول قضايا فرعية»، مظلماً كان الوفاق «شبه كامل بين قيادات الترويكا»، التي حكمت البلاد ما بين 2011 و2014 وبين الرئيس المرزوقي ورئاسة المجلس الوطني التأسيسي حتى مطلع 2015.

السابق أنه «لا خوف من انقلاب إلياس الفخفاخ وحكومته على النظام السياسي المنصوص عليه في الدستور». وقلل بن جعفر من الانعكاسات السياسية لما تتحدث عنه وسائل الإعلام التونسية والعالمية عن «تعمق الخلافات بين الرؤساء الثلاثة، أي رئيس الجمهورية قيس سعيد، ورئيس الحكومة إلياس الفخفاخ، ورئيس البرلمان راشد الغنوشي». معتبراً أن التباينات بين الرئاسات الثلاث وبين السلطتين التنفيذية والبرلمان «ثانوية جداً، ولا تعدو أن تكون خلافات شكلية وإجرائية حول بعض الصلاحيات، بهدف التأكيد للأضرار وللرأي العام وللشعب أن هذه الجهة مؤثرة أكثر من غيرها في صنع القرار السياسي الوطني».

في سياق ذلك، اعتبر بن جعفر أن تصريحات الرؤساء الثلاثة والمقربين منهم تؤكد حرصهم على التناغم والعمل المشترك، خاصة في هذه المرحلة التي تواجه فيها البلاد، وكل دول العالم، مخاطر صحية، وبيوار أزمات اقتصادية واجتماعية وسياسية وأمنية غير معهودة.

وحول موقفه من حكومة الفخفاخ،

تونس: كمال بين يوسف

اعتبر مصطفى بن جعفر، رئيس المجلس الوطني التأسيسي التونسي سابقاً، البرلمان الانتقالي الذي صاغ الدستور الحالي في حديث لـ«الشرق الأوسط»، أن تفويض بعض صلاحيات البرلمان التشريعية إلى رئيس الحكومة إلياس الفخفاخ، تطبيقاً للفصل 70 من الدستور «إجراء دستوري وقانوني وسياسي تفرضه طبيعة المرحلة الاستثنائية»، التي تمر بها البلاد وأجود تناقض بين هذه الخطوة واستخدام رئيس الجمهورية الفصل 80، الذي يعتبر أن البلاد في وضعية مواجهة «خطر داهم»، يستوجب «تدابير استثنائية».

وتوقع بن جعفر أن تتراجع الأطراف السياسية، التي عارضت هذا الإجراء، عن موقفها وتتفاعل مع خطة الإنقاذ والتدخل الشاملة، التي عبر عنها الفخفاخ وأعضاء حكومته، وتلقى دعماً من رئيسي الجمهورية والبرلمان. مبرزاً أن إعلان حالة الطوارئ مكنت سابقاً رئيس الجمهورية المؤقت فؤاد المبرز من تسيير البلاد عبر «المراسيم والأوامر» عام 2011.

واعتبر رئيس البرلمان الانتقالي

## اتهام نرويجي من أصل إيراني بالتخطيط لاغتيالات في الدنمارك

تندن، «الشرق الأوسط»، بموجب عقد عمل. وفي 2018 أخطبت عدة دول أوروبية ما يقارب عشر محاولات اغتيال ضد شخصيات سياسية معارضة، إضافة إلى إحباط تفجير مؤتمر المعارضة الإيرانية (مجاهدين خلق) في ضواحي باريس. ونقلت «رويترز» عن محامي المتهم أن موكله، وهو في الأربعين من العمر، انكر كل الاتهامات الموجهة له. ومن المقرر بدء محاكمة أمام محكمة في روستكيل في الأول من مايو (أيار). وتعد الأوساط الغربية والمنظف والمحاكمة للعراق، واحدة من المحاولات الثلاث في جنوب إيران التي تقطنها أغلبية عربية. وقال نائب رئيس حركة النضال العربي لتحرير الأحواز، حبيب أسيد في تصريح عبر الهاتف لـ «الشرق الأوسط»، إن التطور الجديد في ملف المواطن النرويجي «يؤكد إثبات التهمة على المتهم، كما يؤكد تورط المخابرات الإيرانية في انتهاك حرمة الدولة الدنماركية، عندما أقدمت على الإشراف على عملية إرهابية واضحة الأركان».

وشد أسيد على التأكيد أن «الدول الأوروبية تنشر فيها خلايا إرهابية نائمة، بحركتها جهاز العمليات الخارجية التابع للكيان الإيراني المعلن في «الحرس الثوري»، لافتاً إلى أن «نجاح الأمن الدنماركي في إحياء مخطط الاغتيال، ترتب عليه تداعيات سياسية، ألحقت الضرر بموقف إيران في الاتحاد الأوروبي، في وقت كانت طهران تبذل جهوداً لإرضاء الأوروبيين وتسمى لمواجهة الحقوق السياسية، عقب تصنيفها الدولة الأولى الراعية للإرهاب في العالم».

وأعلنت واشنطن خلال الأسبوع الحالي خفض مساعداتها لأفغانستان. وجاء هذا القرار بعد زيارة لوزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو لكابل من أجل تسوية خلاف بين الرئيس الأفغاني أشرف غني وخصمه عبد الله عبد الله الذي أعلن نفسه رئيساً بعد الانتخابات المثيرة للجدل. وأكد بومبيو الذي انقذ «إخفاقهما» في التوصل إلى اتفاق، أن الولايات المتحدة ستخفض فوراً مليار دولار من المساعدات، و«مستعدة» لحسم مليار آخر في 2021 وتخفيضات أخرى بعد ذلك. وكانت الولايات المتحدة وحركة طالبان وقعتا الشهر الماضي اتفاقاً يفترض أن يمهد الطريق لمحادثات بين القادة الأفغان والمتمردين، لكن بما أن كابل غير قادرة على الاتفاق على حكومة، تراوح هذه المحادثات مكانها.

ويشكل خفض المساعدة لبلد لا يتجاوز إجمالي ناتجه الداخلي 20 مليار دولار، ضربة قاسية لاقتصاد أفغانستان الذي يعتمد على مساعدات المانحين. في الوقت نفسه، يواصل فيروس كورونا المستجد انتشاره في أفغانستان. رسمياً، أعلن عن 74 إصابة ووقفاً لشخصين، لكن مراقبين يخشون أن تكون الحصيلة أكبر من ذلك بكثير. وتجري هذه الدولة الفقيرة فحوصاً لعدد قليل من الحالات بينما يبدو مفهوم العزل الاجتماعي غير مقبول لدى شعب معتاد على التجمع في المساجد وفي لقاءات عائلية واسعة. وقد عاد مؤخرًا آلاف من زيارات قاموا بها إلى إيران حيث ينتشر كوفيد-19 في الأسابيع الأخيرة.



قوات أفغانية تتفحص موقع الهجوم في كابل أمس (رويترز)

قانون مثير للجدل استحدثته حزب بهاراتيا جاناتا الذي ينتمي له رئيس الوزراء ناريندرا مودي. وادان نشاطه في الدفاع عن حقوق الإنسان ودول منها الولايات المتحدة والهند وباكستان الهجوم.

ويعيد بدء الهجوم نفث حركة طالبان علاقتها به. وقال الناطق باسمها ذبيح الله مجاهد «لا علاقة لنا بالهجوم». ويعيش نحو ألف من السيخ والهندوس في أفغانستان التي يشكل المسلمون الغالبية الكبرى من سكانها. وكان تنظيم «داعش» شن خلال الشهر الحالي هجوماً على تجمع سياسي في كابل ما أسفر عن سقوط 32 قتيلًا وجرح عشرات.

ويبدأوا هجومهم في وقت كان فيه مزدحمًا بالمصلين، وقال مسؤول من بعثة حلف شمال الأطلسي لدى أفغانستان إن التصدي للهجوم قادته ونفذته القوات الأفغانية لكنها تلقت بعض المساعدة من الحلف. وتضم أفغانستان حالياً أقل من 300 أسرة من السيخ، وفي أواخر ثمانينات القرن الماضي كان عددهم نحو 500 ألف في مختلف أرجاء البلاد، كثير منهم من أسر كانت تقيم في البلاد منذ أجيال لكن البعض فروا بعد الحرب الأهلية وصعد طالبان. والسيخ من الأقليات الدينية التي يحق لها الحصول على الجنسية الهندية بموجب

مشيرة إلى أنها «تسهر بقلق عميق». وأوضح الناطق باسم وزارة الداخلية الأفغانية أن أحد المهاجمين قتل أيضاً بينما تمكنت قوات الأمن من إنقاذ ثمانين شخصاً كانوا عالقين داخل المعبد في وسط العاصمة الأفغانية. وتظهر صور ومقاطع فيديو أطفالاً يكون أثناء إجلائهم بمواكبة مسلحين، وثمة جثث ودماء على الأرض. بدوره قال ناريندر سينغ خالسا، عضو البرلمان الذي يمثل أقلية السيخ، في وقت سابق إنه تلقى إنباء عن مقتل أربعة أشخاص وحصار ما يصل إلى 200 داخل المعبد. وتابع «ثلاثة انتحاريين دخلوا المعبد»

كابل، «الشرق الأوسط»، اقتحم مسلحون، معبدا للسيخ والهندوس في وسط العاصمة الأفغانية كابل، في هجوم جديد على أقليات دينية تبناه تنظيم «داعش». أسفر عن مقتل 25 مدنياً على الأقل وجرح ثمانية آخرين، في آخر حصيلة مسائية أمس.

وقال الناطق باسم وزارة الداخلية الأفغانية طارق عريان في بيان: «لأسف قتل 25 مدنياً وجرح ثمانية آخرين».

ويأتي هذا الهجوم بينما تواجه أفغانستان مجموعة من الأزمات بينها هجمات لحركة طالبان المتصدرة ووضع سياسي مازوم وخفض كبير في المساعدات الأمريكية وارتفاع في عدد الإصابات بكوفيد-19. وقال الناطق باسم وزارة الداخلية الأفغانية طارق عريان لوكالة الصحافة الفرنسية: «نحو الساعة 07:45 (03:15 ت. غ) اقتحم عدد من المهاجمين معبدا للسيخ والهندوس»، موضحاً أن «الناس عالقون داخل المبنى (وقوات الأمن) تحاول إنقاذهم» (حتى مساء أمس). وكان المتحدث باسم وزارة الصحة الأفغانية وحيد الله ميار نكر في حصيلة سابقة أن الهجوم أسفر عن مقتل طفل على الأقل وأجرح 15 شخصاً آخرين. وقالت إنكارالي كاور هوناريار الثانية التي تمثل طائفة السيخ في البرلمان الأفغاني إن «هناك نحو 150 شخصاً في المعبد، الذي يعيش فيه عدد من العائلات بينما تأتي أخرى للصلاة في صباح كل يوم. واضافت أن «بعض الموجودين داخل المعبد يختبئون وهواتفهم مقلقة».

## خفص العقوبات ضد وزراء ورجال أعمال في عهد بوتفليقة

# القضاء الجزائري يؤيد أحكام السجن ضد أويحيى وسلال

فوجئ محامون وصحافيون وناشطون بالحراك بقرار «غرفة الاتهام» في محكمة الاستئناف، أمس، بإيداع مراقب منظمة «محققون بلا حدود» ومراسل الفضائية الفرنسية «تي في 5» بالجزائر خالد درارني، رهن الحبس الاحتياطي، بعد أن كان قاضي التحقيق قد أمر بوضعه في الرقابة القضائية.

وجاء ذلك بناءً على استئناف النيابة التي اتهمت به «المس بالوحدة الوطنية»، و«التحريض على التجمهر غير المرخص»، في حين أبتت غرفة الاتهام على ناشطين سياسيين بالحبس، وقد اعتقل الثلاثة منذ شهر خلال مظاهرة بالعاصمة، منعها قوات الأمن بالقوة.

وتركبها بالجزائر. وحصل الناشطون في هذا المجال على إعفاءات ضريبية كبيرة، بلغت قيمتها مليار دولار، في مقابل هدايا. ففي حالة سلال، مثلاً، فرض على رجل الأعمال معزوز أن يشرك ابنه فارس في رأس مال شركته.

وخلال استجوابه من طرف القاضي، أكد سلال أنه كان «مجرد منفذ لسياسة الرئيس بوتفليقة»، الذي طالب الدفاع بإحضاره. لكن المحكمة رفضت الإبتدائية قد أحضرت السعيد بوتفليقة، شقيق الرئيس وكبير مستشاريه سابقاً، ليقدم شهادته في القضية، لكنه رفض الحديث.

ويقضي السعيد عقوبة 15



أحمد أويحيى (يسار) وعبد الملك سلال (أ.ب)

بوشوارب، الذي يقيم بفرنسا، وهو محل أمر دولي بالاعتقال. وتمثلت وقائع هذه القضية ووزراء للصناعة، وتخص في ميدان الاستثمار، استفاد منها رجال أعمال مقربون

للانتخابات التي كانت مقررة في 18 من أبريل (نيسان) الماضي، بعد أن اتهمته النيابة بـ«جمع المال العام لفائدة مسعى التمديد لبوتفليقة». كما قلصت المحكمة عقوبة رجل الأعمال الكبير على جداد من 8 سنوات سجناً إلى 4 سنوات، في حين تم تخفيض عقوبة فارس، نجل عبد الملك سلال، من 3 سنوات إلى سنتين. وتقلصت الأحكام، التي صدرت بحق المستثمرين حسان عرابوي وأحمد معزوز، من 7 سنوات سجناً إلى 4 سنوات. وهما من أكبر المستثمرين في مجال تركيب السيارات، في حين تم تأييد عقوبة 20 سجناً، صدرت غيابياً، ضد وزير الصناعة السابق عبد السلام

السيارات» و«التمويل الخفي لولاية بوتفليقة الخامسة»، إلى «المحكمة العليا» كدرجة أخيرة، بعد أن استغنى المتقاضون من المحاكمة بصدور أحكام أمس.

وخفصت محكمة الاستئناف الأحكام ضد وزيرى الصناعة سابقاً محبوب بدة ويوسف يوسف، من 10 سنوات إلى 5 سنوات، وكذا تخفيض الحكم ضد والية يومرداس (شرق)، والوزيرة سابقاً ثورية زرهوني من 5 سنوات سجناً إلى عامين.

وورد في الأحكام أيضاً تأييد حكم البراءة بحق وزير النقل السابق عبد الغني، بصفته مدير حملة بوتفليقة

الجزائر، بوعلام غمراسة أيدت محكمة الاستئناف بالعاصمة الجزائرية، أمس، قرارات المحكمة الابتدائية تخص قضايا فساد ضد رئيسي الوزراء سابقاً أحمد أويحيى (15 سنة سجناً) وعبد الملك سلال (12 سنة سجناً). لكن مع تخفيف الأحكام بحق وزيرين وبعض رجال الأعمال. وفي غضون ذلك، قررت «غرفة الاتهام» بالمحكمة نفسها إيداع الصحافي البارز خالد درارني الحبس الاحتياطي بإلغائها الرقابة القضائية، الذي وضع فيها قاضي التحقيق بمحكمة بالعاصمة منذ أسبوعين. ويرتقب أن ينتقل ملف القضية، المسمى «تركيب

## كاتم أسرار الجيش السوداني

في عهد الرئيس المعزول عمر البشير وهو برتبة اللواء، بيد أنه أعيد إلى الخدمة من قبل رئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان في أبريل (نيسان) الماضي، ثم عين عضواً في المجلس العسكري الانتقالي وترقيته لرتبة فريق أول في 23 مايو (أيار) الماضي، ثم وزيراً للدفاع، وهو المنصب الذي ظل يشغله حتى وفاته.

وقال وزير الدفاع السوداني الراحل الفريق جمال عمر محمد إبراهيم جمهورية مصر العربية، ودورات استخبارات أساسية ومقدمة، ودورات قيادة المشاة، كما حصل على ماجستير العلوم العسكرية من كلية القيادة والأركان المشتركة السودانية، وبلوغ الدراسات الدولية بجامعة نيروبي، إضافة إلى زمالة كلية الدفاع الوطني السودانية، وزمالة كلية الدفاع الوطني السورية.

وأثناء خدمته، تم تكليفه ملحقاً عسكرياً في دولة كينيا، ثم ممثلاً لوزارة الدفاع في اجتماعات «قوة طوارئ شرق أفريقيا، وقوات القدرة الأفريقية الجاهزة للتصدي للزمامات، وأعد العديد من الدراسات، أهمها الصراع السياسي في كينيا 2007 وأثره على الأمن الوطني السوداني، والصراع في دارفور.

ويقول عنه رفاقه ومجايلوه إنه كان هادئاً قليل الكلام، لا يبيح بما في صدره من أسرار مهما كانت الأسباب، واشتهر بباقها في صدره، لذلك أطلق عليه «كاتم الأسرار»، وبرحيله رحلت معه الكثير من الأسرار.

## بوفاليل

الخرطوم، «الشرق الأوسط»، يعد وزير الدفاع الراحل الفريق أول ركن جمال عمر محمد إبراهيم «خزانة الأسرار العسكرية» السودانية، وذلك لعمله الطويل في هيئة الاستخبارات العسكرية حتى تعيينه رئيساً لها في مارس (آذار) 2107. إضافة لعمله في قيادة عدد من صفوف القوات، ولجنة الأمن الدفاع في المجلس العسكري الانتقالي، وحتى تعيينه وزيراً للدفاع في سبتمبر (أيلول) 2019.

ولد الفريق أول جمال عمر بمنطقة «حجر العسل» شمالي البلاد بتاريخ الأول من يناير (كانون الثاني) 1960. وتلقى تعليمه الأساسي في القضارف، والثانوي في منطقة ود بانقا، والثانوي في مدينة القضارف شرقي البلاد.

تخرج في الكلية العسكرية السودانية الدفعة (31) وحصل على دبلوم العلوم العسكرية، وشارك في الدورات الأساسية للقوات المسلحة السودانية، إضافة إلى دورات إدارية وقيادية.

ومنذ تخرجه ضابطاً برتبة الملازم، تنقل الراحل في إدارات الجيش السوداني ووزارة الدفاع، حتى وصل منصب رئيس هيئة الاستخبارات، الذي يعد أكثر المناصب حساسية في المؤسسة العسكرية، ثم أقيل

## مجلسا السيادة والوزراء ينعياه... وجنازة رمزية تماشياً مع إجراءات «كورونا» رحيل مفاجئ لوزير الدفاع السوداني... وتعليق المفاوضات مع المسلحين



جثمان وزير الدفاع السوداني بعد عودته إلى الخرطوم أمس (أ.ب.)

الحسن في تصريحات، إن البلاد فقدت رمزاً عسكرياً نابغاً برحيل الفريق أول جمال عمر، الذي كان يعول عليه في الوصول لسلام مستدام بإنجاز ملف الترتيبات الأمنية الذي كان مسكاً به، وهو يعد أحد أهم ملفات التفاوض.

وأقيمت مراسم استقبال عسكرية وطابور شرف للجثمان بالمطار الحربي بالخرطوم، لدى وصوله من جوبا، قبل تنسيجه إلى مقابر الفاروق بالخرطوم، وكانت حكومة جنوب السودان قد نظمت تشييعاً رسمياً للجثمان الراحل شاركت فيه وفود التفاوض والبعثات الدبلوماسية وعدد من ممثلي الحكومة، وعلى رأسهم مستشار الرئيس توت قلو، واستشاري الرئيس توت قلو، وأعلنت وساطة جنوب السودان في مباحثات السلام الجارية في جوبا، تعليق المفاوضات لمدة أسبوع.

كما نعت الجبهة الثورية، وهي أحد التحالفات المسلحة، الراحل الذي كان يتفاوض معها على الترتيبات الأمنية، ورئيس حزب الأمة الصادق المهدي، الذي جاء في بيان نعيه، أنه توفي بإزمة قلبية وهو «في خط دفاع وطني، يناضل من أجل السلام، تقبله الله شهيداً في سبيل الوطن الذي يفقده في وقت هو بحاجة لعنائه وخبرته».

ففترة حياته العملية مثلاً للبلد والبطء والتفاني من أجل الوطن وعزته ورفعته». وقال حمدوك إن البلاد فقدت أحد أبنائها الأوفياء المخلصين، وإنه تميز بالحكمة والصبر، ولعب دوراً مهماً في الحكومة الانتقالية وعملية السلام.

وقال الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة العميد عامر محمد حمدوك، وقيادة الحركات المسلحة التي كان يتفاوض معها، وقوى إعلان الحرية والتغيير وحزب الأمة القومي وعدد آخر من المنظمات والأحزاب.

وقال بيان صادر عن مجلس السيادة، إن الراحل «شهيد» اختاره الله لجواره، وهو يدافع ويكافح من أجل استقرار السودان وسلامه وعزته»، وتابع: «ظل الفقيه طوال

الصيدليات المجاورة، وحين عادوا كان قد دخل في إغماء، وسريعا نقلوه للمستشفى بيد أنه فارق الحياة قبل وصول المستشفى، ويرجح أن يكون الوزير قد توفي بنبوة قلبية مفاجئة.

ونعاه رئيس مجلس السيادة القائد العام للجيش عبد الفتاح البرهان ونائبه محمد حمدان دقلو، ورئيس الوزراء عبد الله

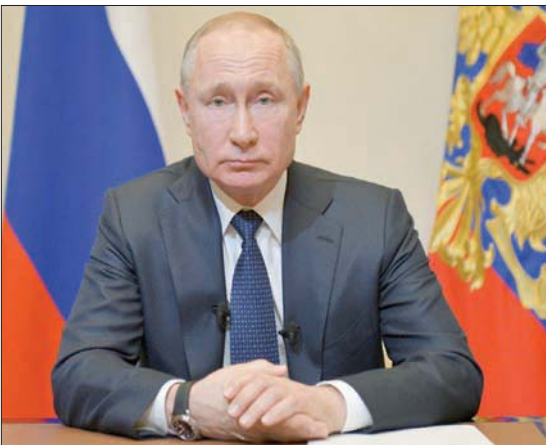
الخرطوم، أحمد بونس ووري الثرى بالخرطوم وزير الدفاع السوداني الفريق أول ركن جمال عمر محمد إبراهيم، الذي توفي بصورة مفاجئة فجر أمس الأربعاء بعاصمة دولة جنوب السودان، وهو يشارك في المفاوضات، مع الحركات المسلحة بشأن الترتيبات الأمنية وإعادة دمج وتسريح قواتها بعيد توقيع اتفاقية سلام، ومنتج عن وفاته تعليق التفاوض لمدة أسبوع.

وقال المتحدث باسم الجيش السوداني العميد عامر محمد الحسن لـ «الشرق الأوسط»، إن رئيس مجلس السيادة الفريق ركن عبد الفتاح البرهان، وجه بالانكفاء بمراسم التشييع العسكرية التي أجريت في مطار الخرطوم، وترك أمر دفن الجنازة لنوعي الراحل، وذلك انسجاماً مع الحملة التي تنظمها السلطات الصحية ضد جائحة كورونا والتي قضت بمنع التجمعات.

ووفقاً لمصادر تحدثت لـ «الشرق الأوسط» من جوبا، فإن الوزير المتوفي، وبلغ من العمر 60 عاماً، أحس ببعض الإعياء عقب تناول وجبة العشاء ليل الثلاثاء - الأربعاء في مقر إقامة الوفود بغندق «ببرميد»، صعد بعده إلى غرفته، وطلب من مراقبيه الدولية من

## الكرملين يناقش إلغاء العرض العسكري السنوي في الساحة الحمراء

## «كورونا» يطيح التصويت على الدستور في روسيا



بوتين أعلن في خطابه ضرورة إرجاء موعد الاقتراع (أب)

أرى أنه لا بد من إرجاء موعد الاقتراع، إلى وقت لاحق»، وأوضح الرئيس الروسي أنه «من خلال تقييم كيف سيكون الوضع مع انتشار الفيروس في البلاد واليات انتشاره في البلدان المجاورة سوف يتم في وقت لاحق تحديد موعد جديد».

الافتتاح بوتين الذي يستخدم الية توجيه الخطاب التلفزيوني في حالات نادرة للغاية وعند اتخاذ قرارات حاسمة فقط، قرر مخاطبة الروس أمس، بعد جلسة مطولة للحكومة الروسية استمع خلالها إلى تقارير عن معدلات انتشار الفيروس في روسيا، ووبر قراره بضرورة عمل كل التدابير اللازمة لتقليل سرعة الانتشار وتقليل التهديد الذي وصفه بأنه الخطر الأكبر على المجتمع الدولي والاقتصاد العالمي.

وقال بوتين في خطابه: «نرى مدى حدة تطور الوضع مع الوباء،

ومع الإعلان عن إرجاء موعد الاقتراع، كشف بوتين عن رزمة قرارات، بينها فرض عطلة كاملة في البلاد الأسبوع المقبل. مع إطلاق تدابير معيشية واقتصادية لمساعدة العائلات ذات الدخل المحدود، ودعم قطاعي الأعمال المتوسطة والصغيرة.

وقد لا يكون التصويت على التعديلات الدستورية الفعلية الكبرى الوحيدة التي «يطيحها» فيروس كورونا، إذ أعلن الكرملين عن نقاشات جارية لتحديد مصير العرض العسكري الكبير الذي ينظم بشكل تقليدي في الساحة الحمراء وسط العاصمة الروسية في مناسبة ذكرى النصر على النازية الذي يصادف 9 مايو (أيار).

وطالب المواطنين بتابع جميع توصيات الطواقم الطبية التي وصفها بأنها «تقف حالياً في طليعة القتال ضد الوباء».

وعدد الحالات ينمو في كثير من البلدان. يتعرض الاقتصاد العالمي كله لهجوم... لكن بفضل التدابير المتخذة، تمكنت روسيا حتى الآن من احتواء انتشاره إلى أضيق درجة ممكنة»، منوهاً بأنه من

واسع من زعماء عشرات البلدان، بينهم الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، وعدد من زعماء البلدان الأوروبية، وتحويل المناسبة إلى فعالية تكسر فك العزلة الغربية عن روسيا.

وأعلن الناطق الرئاسي دميتري بيسكوف أن «القرار بشأن الإلغاء المحتمل للعرض يوم 9 مايو (أيار) من هذا العام فيما يتعلق بالوضع مع الفيروس لم يتخذ بعد».

وأوضح رداً على أسئلة الصحافيين، أن «السؤال مطروح بالتأكيد، وحتى يتم اتخاذ قرارات تبقى الاستعدادات مستمرة».

وفي تلميح إلى احتمال تنظيم العرض العسكري للمرة الأولى في التاريخ من دون حضور جمهور، قال بيسكوف إن «الوضع من أحوالهم الصحية»، و«يخضعون يجبرنا على أن نكون مرتين (...)». ومن الممكن والضروري أن نفلج كل شيء حتى نشيد بذكرى بطولة شعبنا، وبلادنا، لكن من جهة

موسكو؛ راند جير

أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس (الأربعاء)، إرجاء التصويت على التعديلات الدستورية التي تم إقرارها أخيراً، في إطار تدابير واسعة لتقليص سرعة انتشار فيروس «كورونا» على الأراضي الروسية. وكان التصويت مقرراً في 22 أبريل (نيسان) المقبل، لكن بوتين أعلن عن إرجاء عملية الاقتراع، من دون أن يحدد موعداً لاحقاً.

وكانت الوثيقة المطروحة لنيل ثقة الروس في الاستفتاء أثاراً جدلاً واسعاً في البلاد، بعد إقرارها في مجلسي الدوما (النواب) والفيدرالية (الشيوخ) الروسيين الأسبوع الماضي؛ خصوصاً بسبب تضمينها بنوداً يتيح لبوتين الترشح مجدداً لولايتين رئاسيتين بعد انتهاء فترته الحالية في العام 2024. ما يعني

## بالتزامن مع محاولة إعادة مشروع قانون يحميهم إذا تزوجوا ضحاياهم

## حكومة إردوغان تشعل غضباً بطرح العفو عن سجناء يشمل المعتصبين

أنقرة؛ سعيد عبد الرزاق

أثار مشروع تعديل قانوني تسعى الحكومة التركية لإقراره في البرلمان يتضمن إصدار عفو عن السجناء باستثناء المتورطين في جرائم القتل العمد والإرهاب جدلاً واسعاً، ووقبلت المناقشات الدائرة حوله برفض من جانب الجمعيات والمنظمات الناشطة في مجال الدفاع عن حقوق المرأة كونه سيبرسي أيضاً على مرتكبي جرائم الاعتصاب والتحرش.

وزاد من حدة الغضب الحديث عن العفو، الذي جاء بعد انتشار فيروس «كورونا»، أنه تزامن مع نقاش آخر أطلقه حزب العدالة والتنمية الحاكم برئاسة الرئيس رجب طيب إردوغان حول مشروع قانون يسمح بالعفو عن المعتصب

إذا تزوج بمن اغتصبها. وبدأ حزب العدالة والتنمية مناقشة هذه المقترحات مع حليفه السياسي، حزب الحركة القومية، ومع حزب الشعب الجمهوري، أكبر أحزاب المعارضة، وحزب «الجيد» من أجل إطلاق سراح عشرات الآلاف من السجناء، بسبب المخاوف من انتشار فيروس «كورونا»، الحاكم وبين حزبين معارضين، وذلك بعدما اكتمل الحزب مداولاته الداخلية حول الأمر.

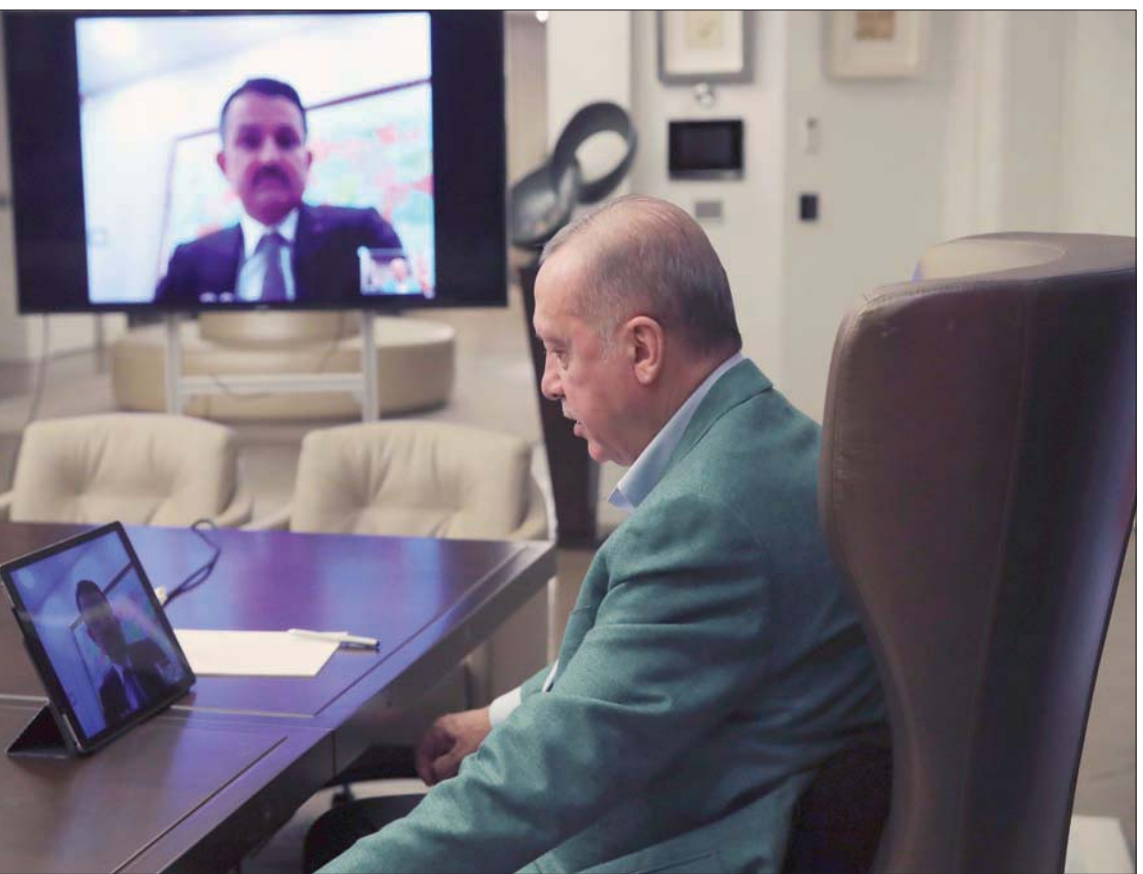
ويوجد نحو 300 ألف سجين في 375 مركز إصلاح في أنحاء تركيا، وهو عدد أكبر بكثير من قدرتها الاستيعابية، حيث تضاعفت أعداد السجناء عقب محاولة الانقلاب الفاشلة لتولي شهادتها البلاد في 15 يوليو (تموز) 2016.

وكان حزب الحركة القومية تقدم باقتراح لإجراء هذا التعديل قبل عامين، وضغط على الحزب الحاكم لتعديل قانون العقوبات بطريقة تقلل مدة سجن الحكوميين في «جرائم عادية»، وتشير التقديرات إلى أن نحو 70 ألف 100 ألف سجين سيتم إطلاق سراحهم من بينهم 60 ألفاً أدينوا في جرائم مخدرات، إذا ما أقر البرلمان التعديل الجديد. ويتضمن المقترح بنود لتخفيف عقوبة السجن أو قضاء ما تبقى منها في المنزل لكل أنواع الجرائم المشمولة فيه. وستطبق عقوبة

السجن في المنزل على السجناء الذين سنتيت التقارير الطبية أن الأوضاع في السجن تهدد حياتهم بسبب مرض عنيف أو إعاقة يعاونون منها من بين السجناء الذين حكم عليهم بعقوبة السجن لمدة 5 سنوات أو أقل أو السجناء الذين تحولت عقوبتهم إلى السجن أثناء قضائهم فترة عقوبة الغرامة المالية، وبالإمكان تطبيق عقوبة السجن في المنزل على النساء اللاتي وضع حملهن حديثاً وتلقين عقوبة بالسجن مدة 3 سنوات أو أقل. ووسط النقاشات الجارية حول التعديل المقترح، عبر الكثير من الجمعيات والمنظمات والمخلفات التركية المدافعة عن حقوق المرأة، عن استنكار مقترح العفو العام لانطوائه على مواد تسمح بتخفيف عقوبة السجن عن المتهمين في قضايا الاعتصاب والعنف ضد النساء والأطفال.

وإصدرت الجمعيات والمنظمات النسائية بياناً مشتركاً أكدت فيه رفضها لاتجاه المقترح لتخفيف العقوبة عن المتهمين في جرائم الاعتصاب أو الجرائم الجنسية. وقالت إن تخفيف العقوبة عن مرتكبي هذه النوعية من الجرائم، وأصاف البيان أن «هذه ليست تعديلات يقضيها فيروس كورونا»، بل الهدف منها إطلاق سراح فئة معينة من الناس دون أخرى، والإبقاء على عشرات الآلاف الآخرين داخل السجون، ومن ثم فإن هذه التعديلات لا تحمل أي أهداف لحماية الصحة العامة بل الهدف الرئيسي منها هو تقليل الأعداد داخل السجون، وهو الهدف الذي تسعى إليه الحكومة منذ فترة، وهذا أمر واضح للغاية».

وقال الحقوقي التركي البارز، أوغور بويران، إن حرمة العفو العام المقترحة ليس الهدف منها



الرئيس التركي يناقش أزمة «كورونا» مع أعضاء في حكومته خلال مؤتمر عبر دائرة تلفزيونية يوم الاثنين (أب)

عن مقتل 15 ألفاً و557 سيدة خلال فترة حكم حزب العدالة والتنمية الممتدة منذ العام 2002 وحتى الآن. وفي نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، حذر المجلس الأوروبي السلطات التركية من ارتفاع معدلات العنف ضد المرأة، مطالباً بإخاذ المزيد من التدابير والإجراءات الأكثر فاعلية، بهدف مكافحة الظاهرة.

وسجلت الانتهاكات الجنسية بحق الأطفال في تركيا ازدياداً من 3778 حالة في العام 2006 إلى 21 ألفاً و189 حالة في العام 2016، وفق أرقام لوزارة العدل.

وفي العام 2018 طرحت الحكومة تطبيق عقوبة الإخلاء الكيمياء ضد المتحرشين ومرتكبي جرائم الاعتداءات الجنسية على الأطفال، بعد موجة الاستنكار العارمة التي شهدتها البلاد إثر اعتداء شاب في العشرين على طفل في الرابعة خلال حفل زفاف في مدينة أضنة (جنوب البلاد). وأعلن وزير العدل عبد الحميد غل أن المحاكم ستقرر بشأن لية تنفيذ عملية الإخلاء الكيمياء ومدتها للقصاء.

كما تشير العقوبة انتقاداً من جانب منظمات تركية بسبب روثيتها التي تعتبر أن العقوبة لا تتماشى مع القوانين المعاصرة

وتعارض مع حقوق الإنسان. ويقسم قانون العقوبات التركي الجرائم المتعلقة بالجنس إلى نوعين أولهما جريمة المضايقة الجنسية أو «التحرش الجنسي» وجريمة الاعتداء الجنسي، والنوع الأول يطبق على التحرش اللفظي أو بلا لمس ويعاقب مرتكبه بالسجن مدة لا تقل عن شهرين ولا تزيد على سنتين وفق المادة 105 من القانون. لكن إذا كان المجني عليه طفلاً، تصبح مدة السجن ما بين ستة أشهر و3 سنوات.

أما بالنسبة لجريمة الاعتداء الجنسي فيعاقب مرتكبها حال كان الاعتداء بسيطاً، بالسجن لمدة لا تقل عن 5 سنوات ولا تزيد على 10 سنوات. وفي حالة الاعتداء الجنسي العنيف، يعاقب مرتكبه بالسجن مدة لا تقل عن 12 سنة ولا تزيد على 20 سنة وتضاعف العقوبة في حال تم ارتكابها ضد من لا يستطيعون الدفاع عن أنفسهم.

تزوجوا من ضحاياهم. وتصر الحكومة على أن هذا القانون يهدف إلى معالجة ظاهرة زواج الأطفال التي تنتشر على نطاق واسع، ولكن المنتقدين يقولون إنه «يشرع الاعتصاب». ومن بين الجهات التي أعلنت رفضها آنذاك بشدة لهذا طرح، اتحاد الأطباء الذي قال في بيانه الذي أصدره نيابة عنه، ونيابة عن غرف الأطباء بجميع ولايات تركيا، إن «هذا الأمر غير مقبول على الإطلاق، فمشروع القانون يشترع لزواج القاصرات، ويضفي صفة إجرامية على العقد المبرم، ويشجع على ارتكاب مزيد من هذه الجرائم غير الأخلاقية».

ويبينما تبلغ سن الزواج القانونية 18 عاماً في تركيا، فإن تقريراً حكومياً أوضح أن نحو نصف مليون فتاة قاصر قد جرى تزويجهن في العقد الماضي. وكشفت تقرير لحزب الشعب الجمهوري المعارض، صدر مؤخراً بمناسبة اليوم العالمي للمرأة،

إنصاف المظلومين وإنما إنقاذ المتهمين المقربين من السلطة، مضيفاً «في الأيام الأخيرة يتناغم عن أحداث فساد قامت بها العديد من الهيئات والمؤسسات، كالهلال الأحمر، وهناك مقربون من الرئيس رجب طيب إردوغان يعاقبون بنهم التهرب الضريبي؛ وسوف يستفيد كل هؤلاء ممن يحاكمون في هذه القضايا من تلك الحزمة عند صدور قانون العفو».

وذكر الخبير من وسائل الإعلام التركية، في يناير (كانون الثاني) الماضي، أنه من المقرر أن يُطرح على البرلمان التركي مشروع قانون يسمح للرجال المتهمين باغتصاب فتيات تحت سن 18 عاماً بتجنب العقوبة إذا

## رهنّت قبول عضويتيهما بسلسلة إصلاحات

## بروكسل تعطي الضوء الأخضر لانضمام ألبانيا ومقدونيا الشمالية للاتحاد الأوروبي

بروكسل، عبد الله مصطفى

وافقت دول الاتحاد الأوروبي، خلال مؤتمر وزاري، عبر الفيديو، على بدء مفاوضات انضمام كل من مقدونيا الشمالية وألبانيا إلى التكتل، لكنهم رهنوا موافقتهم لتيرانا بشرط إنجازها سلسلة إصلاحات. وجاء القرار خلال اجتماع انعقد عبر دوائر الفيديو لوزراء الشؤون الأوروبية في الدول الأعضاء، وجرى الإعلان عنه في بيان صدر ببروكسل. الإجراءات الكتابية لاعتماد القرار بدأ صباح أمس (الأربعاء).

ورجحت الفعاليات الأوروبية المختلفة بقرار إعطاء الضوء

الأخضر لبدء المفاوضات مع البلدين حول انضمامهما للتكتل الأوروبي، وحصولهما على كامل العضوية. المفوضية الأوروبية قامت، من جهتها، بإجراء تعديلات على إجراءات التفاوض، وإضافة البات جديدة للمراقبة، وإمكانات تعليق التفاوض في حال خرقت الدول المعنية الشروط المطلوبة منها للاتحاق بالركب الموحد. وفي تغريدة على «تويتر»، قال المفوض الأوروبي لشؤون توسعة الاتحاد، أوليفر فارلي، في ختام الاجتماع: «أنا مسرور جداً لتوصل الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي اليوم إلى اتفاق سياسي

دولهم المعتمدون في بروكسل. ومن جانبه، كان المنسق الأعلى للسياسة الخارجية في الاتحاد جوزيب بوريل، قد أعلن مساء أول من أمس (الثلاثاء)، عن إعطاء الدول الأوروبية الضوء الأخضر لفتح مفاوضات انضمام كل من البلدين الواقعين في غرب البلقان البانيا للتكتل. ووصف بوريل، في تغريدة له على موقع التواصل الاجتماعي (تويتر)، الأمر بالخير «الجيد» للدول المعنية وبقية دول المنطقة والاتحاد الأوروبي بأكمله. وتابع بوريل قائلاً: «قامت الدولتان بإصلاحات حاسمة للوصول إلى هذه النقطة؛ تسعدني مشاركة الفرخ مع أصدقائي في

دول غرب البلقان». وكان العديد من المشاعر القوية المؤيدة لأوروبا بين فرنسا، قد عطلت، نهاية العام الماضي، توجهها أوروبياً لفتح باب مفاوضات انضمام هاتين الدولتين. ورحبت ارانسي غارسيا رئيسة مجموعة الأحزاب الديمقراطية والاشتراكية في البرلمان الأوروبي بالقرار، وقالت إنه يؤكد أن سياسة التوسيع هي واحدة من أنجح التوجهات في الاتحاد الأوروبي. من جهتها، قالت كتلة أحزاب الخضر في البرلمان إن القرار طال انتظاره، ولطالما دعا الخضر إلى بدء عملية الانضمام لهذين البلدين. وأضاف بيان المجموعة: «يجب

## موجز

## الإفراج عن رئيسة وزراء بنغلاديش السابقة

دكا - «الشرق الأوسط» أفرج في أمس عن رئيسة وزراء بنغلاديش السابقة المحترجة خالدة ضياء، وذلك عقب أن علقت الحكومة تنفيذ حكم السجن الصادر بحقها لمدة ستة أشهر. وخرجت خالدة ضياء، التي تفراس الحزب القومي البنغلاديشي المعارض، من زنزانة السجن بمستشفى حكومي بوسط دكا وهي تجلس على مقعد متحرك. وقد مر أكثر من عامين على حبسها لاتهامها بارتكاب نهم تتعلق بالفساد. وقال وزير الداخلية أسد الزمان خان إنه تم السماح لخالدة ضياء بالخروج من السجن، بعدما تم تعليق تنفيذ حكم السجن الصادر بحقها لمدة ستة أشهر، شريطة أن تتلقى الرعاية الطبية في منزلها ولا تسافر للخارج. وأضاف الوزير: «بصفتها سجيناً صدر حكم بحقها لا يمكن أن تشارك في أي أنشطة سياسية خلال هذه الفترة». مشيراً إلى أن قرار تعليق حكم السجن الصادر بحقها يأتي بعدما طلبت أسرته الإفراج عنها لأسباب إنسانية.

## سيول تفتتح 7 طرق إضافية بالمنطقة منزوعة السلاح

سيول - «الشرق الأوسط» من المقرر أن تفتتح كوريا الجنوبية 7 طرق إضافية على طول المنطقة منزوعة السلاح مع جارتها الشمالية، في إطار مبادرة حكومية لتحقيق السلام في شبه الجزيرة الكورية، طبقاً لما ذكرته شبكة «كبي إن إس وورلد» الإذاعية الكورية الجنوبية أمس الأربعاء. وأعلنت الحكومة أنها ستستثمر خلال العام الحالي 14 مليار وون في مشروع «طريق السلام بالمنطقة منزوعة السلاح» لإدارة الرئيس الكوري الجنوبي، مون إين - جي، يهدف إلى السماح للرحالة والزائرين بالتعرف على بيئة وثقافة وتاريخ المنطقة. وكان قد تم افتتاح أول ثلاثة طرق للتعزى على طول المنطقة منزوعة السلاح العام الماضي. ومن المتوقع أن يستكمل المشروع الذي يستمر ثلاث سنوات حتى 2022 طريقاً طوله 526 كيلومتراً يربط بين مقاطعة جانجهاو غرب البلاد في آتشيون ومقاطعة جوسيونج شرق الحدود بإقليم جانجون.

## رئيس البرلمان الألماني؛ الديمقراطية البرلمانية لن تُلغى

برلين - «الشرق الأوسط»: أكد رئيس البرلمان الألماني فولفغانج شوبيله أن الديمقراطية البرلمانية لن تُلغى حتى في وقت الأزمات. وقال شوبيله أمس الأربعاء في مستهل النقاش والتصويت البرلماني على حزمة إجراءات اتخذتها الحكومة الاتحادية لمواجهة تداعيات أزمة وباء كورونا المستجد إن القوانين الموسعة التي وافقت عليها الحكومة لمكافحة الوباء تتطلب أيضاً موافقة البرلمان الاتحادي عليها. يُذكر أن المستشار الألمانية أنجيلا ميركل لم تشارك في جلسة اليوم، حيث تضع نفسها قيد الحجز المنزلي بعدما خالطت طبيياً اضح إصابته بفيروس كورونا المستجد. وجاءت نتيجة الاختبار الأول الذي خضعت له ميركل سلبية. ويمثل ميركل في البرلمان نائبها أولف شولتس. وطالب شوبيله نواب البرلمان بالالتزام بالقواعد السارية على الجميع خلال الجلسة، خاصة الحفاظ على مسافة التباعد الضرورية بين الأفراد لعدم انتشار العدوى.

## محامو أسانج يطلبون الإفراج عنه بكفالة

لندن - «الشرق الأوسط» طالب محامو جوليان أسانج، مؤسس ويكيليكس السجين، محكمة بريطانية أمس الأربعاء بالإفراج عنه بكفالة، قائلاً إنه يواجه خطر الإصابة بمرض «كوفيد - 19» الذي يسببه فيروس كورونا في السجن. وقالت حملة «لا لترحيل أسانج» المدعومة من ويكيليكس إن المحامين سوف يبلغون المحكمة أن السجون البريطانية يمكن أن تصبح «بؤراً لانتشار (كوفيد - 19) بسبب الاكتظاظ وزيادة احتمالات انتشار الفيروس في بيئات مغلقة». وأفاد ماسيمو موراني، نائب مدير الأبحاث بشأن أوروبا بمنظمة العفو الدولية، بأن ما قاله محامي أسانج: «يجب أن تدرس بدقة» من جانب المحكمة. وقال موراني: «يجب أن يتم النظر فوراً في بدائل للاحتجاز من أجل أولئك الذين يعانون من ظروف طبية كاملة وكبار السن، إذا لم يكن هؤلاء يشكلون خطراً على أنفسهم أو على المجتمع، ويجب أن يكون هناك افتراض بالإفراج عن الأشخاص المتهمين بارتكاب جريمة وينتظرون المحاكمة».

## حكومة كوسوفو على شفا الأنهبان

بريشيتينا - «الشرق الأوسط» - طالب أمس الأربعاء أحد أحزاب الائتلاف الحكومي في كوسوفو بطرح اقتراح لحجب الثقة عن حكومة رئيس وزراء كوسوفو، البين كورتي، في الوقت الذي يستمر فيه النقاش بين قادة البلاد الاقتراح من جانب الشريك الأصغر في الائتلاف الذي يقوده كورتي: «الرابطة الديمقراطية لكوسوفو»، وهو حزب تابع ليسار الوسط بقيادة عيسى مصطفى. وتولى كورتي، زعيم حزب فيتيفيدوسى القومي، منصبه قبل سبعة أسابيع فقط. واستغرق الأمر منه ومن مصطفى أربعة أشهر بعد انتخابات أكتوبر (تشرين الأول) لتشكيل الائتلاف. وانتقد وزير الداخلية أجم فيليو، وهو شخصية بارزة في حزب الرابطة الديمقراطية لكوسوفو، قرار كورتي علناً. وقال كورتي على الفور فيليو. ورد مصطفى على ذلك باقتراح سحب الثقة.

## قمة العشرين في مواجهة كورونا «المستبد»



فيصل ج. عباس\*

تعد «مجموعة العشرين» التي تستضيفها المملكة العربية السعودية، هذه السنة، قمة استثنائية، اليوم (الخميس)، لا مبالغة إن قلنا إنها الأهم في تاريخ المنظمة التي تأسست عام 1999، حيث لا شك أن هذه الدول العشرين ذات الاقتصادات الأقوى في العالم، وتوحد جهودها في مواجهة أكبر خطر يواجه مستقبل الإنسانية: فيروس «كورونا» المستجد.

وقد انتقل الفيروس الذي انطلق من ووهان الصينية، أوائل العام الماضي، حتى الآن إلى قرابة 500 ألف مصاب حول العالم، وفتك بقرابة 20 ألف ضحية (طبعاً، نحن نتحدث عن الحالات المسجلة وحسب، فما خفي قد يكون أعظم). وفي حين هوت الأزمة بمؤشرات الأسواق العالمية من طوكيو إلى وول ستريت، وعلقت رحلات أساطيل الملاح الجوية الدولية، وأجبرت الملايين من البشر على التوقف عن العمل، فإن هذا الفيروس «المستبد» يضع العالم أمام ثنائية قاتلة كيفما نظرتنا إليها: إضرار صحي قد يصيب الملايين ويختطف مئات الآلاف من الأرواح، و«نوسوماسي» اقتصادي قد يغرق دولاً بأسرها، أو ينسف بنيتها التحتية، ويشلها لسنوات طويلة.

لذلك، فإن رئاسة المملكة لـ «مجموعة العشرين» هذه السنة تضع الرياض مجدداً أمام مسؤولية

تاريخها المكتوب. كان ذلك يقال حين يراد إثبات أن الفعزات التي استطاع الإنسان أن ينجزها في عقود من الزمان معدودة على أصابع اليد الواحدة، تتجاوز كل ما قضي الإنسان ذاته قرناً طويلة وهو يحاول أن ينجزه ويحققه!

ثم جاء فيروس «كورونا» المستجد مع نهيات عام أنقضى وبدايات عام كان يتدنى، ولسان حاله يقول إننا كنا نخطي في الحساب، وإن منجزات العقود الخمسة المقصودة، أو حتى خطوات القرون السابقة على هذه العقود، ليست هي الكلمة الأخيرة في هذا الكتاب، إذا ما كان القصد هو قياس قدرة هذا العالم المعاصر على الإسماع بكل شيء من حوله في يديه.

ولا أعرف لماذا تذكرت آية القرآن الكريم التي تقول: «حتى إذا أخذت الأرض زخرفاً وازينت وظن أهلها أنهم قادرون عليها أتاهم أمرنا ليلاً أو نهاراً فجعلناها حصيداً كأن لم تغن بالأمس».

أعرف، فالأية حسب كل التفسير المتاح لكتاب الله، تصور الحال الذي ستكون عليه الأرض يوم تقوم القيامة

هنا ليس عن إجراءات التجول الطوارئ وحظر التجول التي ربما يجتريها كثير من قادة المملكة على إيجاد حلول لهذه الأزمة. والمعبرة في الموضوع هي أنه إن كان هناك وقت لأن تستمر العلاقات ورصيدها من النيات الحسنة، فلا شك أن هذا الوقت هو الآن. ولا شك كذلك أن المهمة لن تكون سهلة، بحكم تضارب المواقف وطرق التعامل مع الأزمة في مختلف الدول الأعضاء.

فهناك إيطاليا التي تشارك منهكة ومستسلمة لتقدمها، وهي تغالب دموعها حزناً على ضحاياها الذين فاقتوا 6000 شخص، وهناك أيضاً اليابان التي يهددها الفيروس بشكل خاص؛ كونها الدولة ذات نسبة المسنين الأعلى في العالم، وهناك بريطانيا صاحبة نظرية «مناعة القطيع» الفريدة، وهناك الولايات المتحدة التي حذر رئيسها من أن يتسبب استمرار في العزل المنزلي في انهيار اقتصادي مغرماً بأنه «الأميركي توماس فريدمان في مقالته الأخيرة: «كان هناك حياة BC (قبل الكورونا)... والصحة والاقتصاد، فهناك بالتأكيد شق الحريات العامة، وهي بُعد ثالث لا يمكن تجاهل تأثيره المستقبلي. والحديث



حسام عيتاني

عقدوا ما زالت معاناة اللبنانيين التي كانت قد بلغت مستويات مأساوية قبل تفشي المرض. أوقف الخوف من انتشار العدوى أعمال المؤسسات الخاصة والإدارات العامة وعطل سير العام الدراسي وعق أزمة الاقتصاد التي تنعكس عبراً قاسياً في تدبير الحياة اليومية للملايين المواطنين والأجانب في لبنان، لكن للمرض وجه ومعنى سياسيان، إذ يسهلان إعادة إمسك النظام المهالك بعنقنا المجال العام الذي بات محظوراً على أكثرية اللبنانيين ويزيد من صعوبة المطالبة بالإصلاح.

أضيق الشلل الاقتصادي والسياسي الذي تعاني البلاد منه منذ شهور عديدة إلى الربيع الذي خلفه انعدام الثقة بقدرة دولة فاشلة وعلى شفير الإفلاس التام، على إدارة أزماتٍ متداخلتين وخطورتين في آن، مثل الكارثة الاقتصادية - الاجتماعية التي نزلت باللبنانيين ومرض «كورونا».

والحال أن كل واحدة من هاتين المصيبتين تغذي الأخرى وتمدها بأسباب الاستمرار والانتشار.

حتى الآن لم يقع انفجار تضخمي في أعداد المرضى وما زالت الهيئات الطبية، وفي مقدمتها مؤسسات القطاع العام (التي شككت، إلى جانب الجامعة والمدرسة السميكتين أهدافاً مفضلة لسياسات التفتيش والاقتطاع والإجحاف التي تتبعها الحكومات المتعاقبة وهذه من المهازل - الماسي التقدي اعترافاً بماثلة تسود في

إيران وسوريا وفنزويلا، لا سبيل المثال. لا يخفى أن تغييراً من هذا النوع، وبغض النظر عن حساب أبعاده الاجتماعية في بلد يرتبط عضوياً بدورة الاقتصاد العالمي، فإن توجيهها كهذا سيطرر أسئلة عن الوظيفة الكلية للاقتصاد اللبنانية التي سيوفر فيها الأسواق التي ستستقبل منتجاتهم، وسوى ذلك الكثير فيها والتي سيدخل لبنان القدرة على صوغ السياسات الضرورية لتجدلات كبرى في دوره الإقليمي.

ولا مفر من القول إن الوباء قد أوقف نهائياً كل النشاطات التي كان المتخضون يقدمون عليها للتعبير عن رفضهم للنهج الأرعن الذي أوصل البلاد إلى هذا القعر والدمار.

جلي أن الوباء يقف في خندق الحكم بمنعه المظاهر من النزول إلى الشوارع أو القيام بأي نشاط. في المقابل، تساعد الطبيعة البيروقراطية للنظام على متابعته عمله من دون عوائق يعجز عن تجاوزها. فالاعتماد على الأوامر الهاتفة والتسيير عن بُعد باستخدام شبكات الاتصالات الهاتفة والإنترنت يسمح للسلطة بالحفاظ على بعض الغالغالية

## للقصة وجهان... وهذا وجهها غير المضيء!



سليمان جودة

وكانها لم تشهد عمراناً من قبل، أو كأنها لم تعان مظهراً من مظاهر القوة في تاريخها الذي عاشت تعرفه وتراكمه على مر السنين!

وقد كانت الأرض إلى ما قبل ظهور «كورونا» في مدينة ووهان الصينية بساعة واحدة، تقف على أعتاب حالة كهذه الحالة الموسومة في الآونة تماماً. كان أهلها يتصرفون وكأنهم قد ملكوها من كل أطرافها، وكانوا بالضبط يظنون أنهم قادرين عليها!

كنا نتحدث عن عالم مفتوح بعضه على بعض، وأكثر مما حدث في أي وقت سابق، وكنا إذا سمعنا عن إدارة أميركية حالية تقف في وجه هذا التدفق من الانفتاح، ثم تسعى إلى تشييد سور من الحدود الولايات المتحدة من المكسيك جنوباً، اعتبرنا ذلك من قبيل الوقوف في طريق مضمون العصر وطبيعته، وحسبناه خروجاً على العادة، وكسراً للمألوف، ورأيناه أمراً غير مقبول ولا مهضوم فليس أسهل من الحركة المندفعة بكل صورها في كافة أرجائه، ولا حدود بالتالي ولا سدود في عصر هذه في طبيعته المستقرة!

وفي لحظة، بدت ميادين هذا العالم نفسها صامتة، وتجلت شوارعه خالية

على الناس، ولا تتوقف بالولفص أمام مجرد فيروس قد يهاجم البشر كل فترة، فلا يبقى منه شيء سوى الذكريات التي لا تبعت إلا على الأسي، إذا ما طافت في عقل أحد ممن عاشوا أحداثها أو طالعوا عنها في كتاب.

حدث هذا مع كل الفيروسات والأوبئة التي مر بها بنو آدم، من أول وباء الطاعون الذي داس في طريقه فوق اجساد أرباب الملايين، إلى فيروس إنفلونزا الخنازير الذي هاجم العالم في نهاية العقد الأول من هذا القرن، فإثار كثيراً من الفزع في أيامه التي لحسن الحظ لم تستمر معنا طويلاً. ولكن ذكريات إنفلونزا الخنازير ما كانت تبث في العقل وتواري في الوجدان، حتى استيقظنا على هذا الوباء الثقيل محتلاً مزيداً من الأرض في كل نهار؛ بل إنه يتقدم في كل ساعة وفي كل لحظة، وكأنه حريق شب في غابة ذات يوم عاصف، ثم راح يطوي أرضها في كل اتجاه!

ولكن كلمة «الحصيد» وحدها في الآية القرآنية، هي التي ربما تصور من

## الطريقة الأخلاقية لترشيد رعاية مصابي الفيروس



فأي فلام\*

كبيرة في أعداد الحالات، فقد ترى في المستشفيات عدداً أشخاص في نفس الفئة، ولا توجد أسرة إلا لنصفهم فقط. إذا حدث ذلك، فستعين اختبار الناس من خلال البانصيب العشوائي. هناك أكثر من قيمة أخلاقية في هذا النهج، في الدراسات العلمية، فإن التوزيع العشوائي هو أداة تُستخدم لمعرفة ما يصلح وما لا يصلح. لا أحد يعرف حجم هذا الوباء، أو ما ستفسر عنه جهود الولايات المتحدة في التباعد الاجتماعي. لكننا نعلم أنه في أحسن السيناريوهات، أن أسرة سيكون لهؤلاء العناصر الأولوية، لكن المرضى الذين ليس لديهم سوى فرصة ضئيلة للبقاء، حتى مع الرعاية الطبية.

ويقول ويكسر إن هذه التصنفيات لن تكون كافية. فإذا كانت هناك زيادة

في جامعة روتجرز، إن التنسيق وتوحيد الخدمة في المستشفيات أمر بالغ الأهمية. والبديل لخطة موحدة هو التعسف أو نظام يحصل فيه أشخاص يمتلكون أكبر قدر من المال على رعاية أفضل. نحن نحتاج إلى تخصيص الموارد بطريقة تنفذ معظم الأرواح بأسلوب عادل.

المبادئ العلمية والأخلاقية. ولحسن الحظ، لدى منظمة الصحة العالمية بالفعل مبادئ توجيهية للتعامل مع نقص الرعاية الصحية في زمن الوباء. وُضع عام 2006 رداً على تهديدات انتشار سلالة مميتة للغاية من «إنفلونزا الطيور».

يقول دانييل ويكسر، أستاذ الأخلاق وصحة السكان بجامعة هارفارد، الذي ساعد في صياغة المبادئ التوجيهية

المقر الرئيسي		المكاتب	
<p>10th Floor Building 7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YG United Kingdom Tel: +4420 7831 8181 Fax: +4420 7831 2310</p>		<p>Rabat الرباط ① +212 37262616 ② +212 37260300</p>	
<p>11585 ص.ب. 62116 الدريش الرياض هاتف: 966112128000 فاكس: 96612121774 بريد الإلكتروني: info@saudi-distribution.com</p>		<p>Kuwait الكويت ① +965 2997799 ② +965 2997600</p>	
<p>11495 ص.ب. 22304 الرياض هاتف: 966112128000 فاكس: 966114429555</p>		<p>Riyadh الرياض ① +966112128000 ② +966114401440</p>	
<p>11495 ص.ب. 22304 الرياض هاتف: 966112128000 فاكس: 966114429555</p>		<p>Washington DC واشنطن ① +1 202 8622825 ② +1 202 8622823</p>	
<p>11495 ص.ب. 22304 الرياض هاتف: 966112128000 فاكس: 966114429555</p>		<p>Dubai دبي ① +971 4 3916500 ② +971 4 3918353</p>	
<p>11495 ص.ب. 22304 الرياض هاتف: 966112128000 فاكس: 966114429555</p>		<p>Jeddah جدة ① +966126511333 ② +966126576159</p>	
<p>11495 ص.ب. 22304 الرياض هاتف: 966112128000 فاكس: 966114429555</p>		<p>Cairo القاهرة ① +2023 7492996 ② +2023 7492855</p>	
<p>11495 ص.ب. 22304 الرياض هاتف: 966112128000 فاكس: 966114429555</p>		<p>Beirut بيروت ① +9611 549002 ② +9611 549001</p>	
<p>11495 ص.ب. 22304 الرياض هاتف: 966112128000 فاكس: 966114429555</p>		<p>Madina المدينة المنورة ① +9664 8340271 ② +9664 8396618</p>	
<p>11495 ص.ب. 22304 الرياض هاتف: 966112128000 فاكس: 966114429555</p>		<p>Amman عمّان ① +9626 5539400 ② +9626 5537103</p>	
<p>11495 ص.ب. 22304 الرياض هاتف: 966112128000 فاكس: 966114429555</p>		<p>Khartoum الخرطوم ① +2491 83778801 ② +2491 83785807</p>	
<p>11495 ص.ب. 22304 الرياض هاتف: 966112128000 فاكس: 966114429555</p>		<p>Dammam الدمام ① +96613 8353838 ② +96613 8354918</p>	



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط  
مجموعة البحوث التسويقية

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعد رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



هادي الجسري

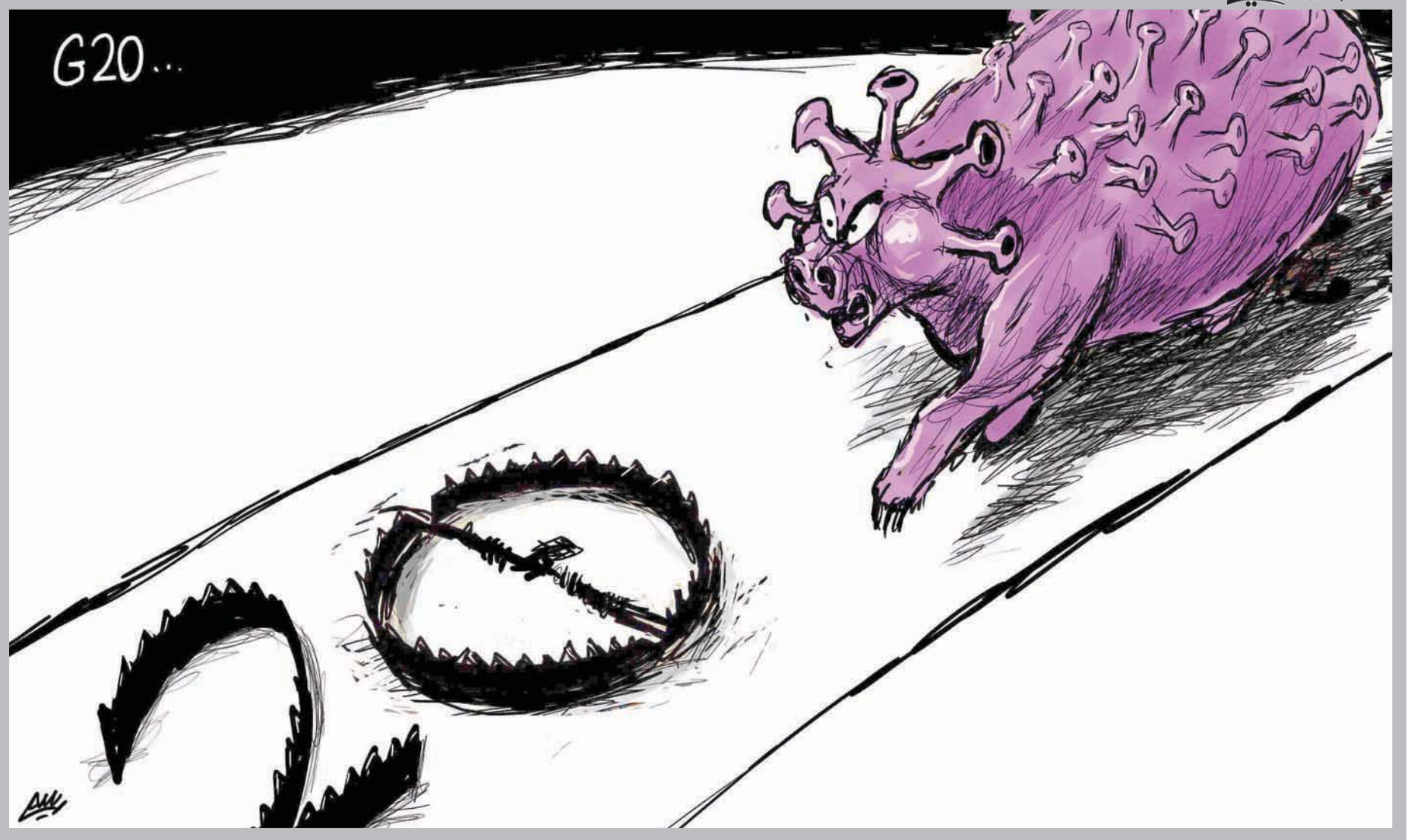
الصحة والمستشفيات عن التهاب رئوي لأسباب غير واضحة بعد بروز 27 إصابة. وأخيراً تم إبلاغ منظمة الصحة العالمية عن تفشي المرض الغامض. في الداخل الصيني أصدر تشاو شيلين، الذي كان سابقاً أحد أفراد أعلى هيئة لاتخاذ القرارات في الصين، رسالة علنية موجهة إلى الرئيس شي ميغونغ تشنغ في 23 فبراير (مربع) فيها كل الضوابط الاجتماعية الصارمة والرقابية على المعلومات والأخبار التي أدت إلى سوء التعامل مع تفشي فيروس «كورونا» المدمر. وقال شيلين لشي: «إن الخسائر لا حصر لها». وأضاف: «بسبب خطأ بشري فقدنا أهم نافذة ذهبية من الوقت لكافة الوباء». وهكذا سقط العالم بسبب فتح التستر الصيني في نفق ضراوة عظمى.

وبسبب التستر الصيني، فإن الركود العالمي ربما بانبعاد قياسية صار شبه مؤكد ويمكن أن يخسر العمال في جميع أنحاء العالم ما يصل إلى 3,4 تريليون دولار كمداد خيل بحلول نهاية هذا العام. إنها المسألة التي تجعل العيون مفتوحة ليل نهار والقلوب مستغفرة على الأعداء من البشر التي تستسقط كل دقيقة لا كل ساعة.



صالح القلاب

ووصلت إليها. لكن محاولات الحزب الشيوعي الصيني، كما عادة الأنظمة الشيوعية أرادت حشد الشعب حول عدو خارجي «مسمم». وكانت هذه كارثة علاقات عامة للرئيس شي والحزب الشيوعي الحاكم. ومع هذا تصر بكين على المناورة من «إجل اغتنام الفرصة» التي اتاحتها مساة الأكاديمية الصينية للعلوم: «حالياً تم احتواء فيروس (كورونا) في الصين، واستأنفت معظم المناطق العمل والإنتاج، لذلك من الممكن تحويل الأزمة إلى فرصة لزيادة الثقة والاعتقاد في كل دول العالم على مفهوم (صنع في الصين)». لكن بالنسبة إلى مئات الملايين من الناس في العالم أصبحت الثقة سلعة نادرة بعد انتشار الوباء المخيف. مشكلة «التستر» الصيني كلفت العالم ضحايا بشرية واقتصادية. إذ تم الإبلاغ عن أول ضحية رسمية لسلسلة فيروس «كورونا» في ووهان في العاشر من ديسمبر (كانون الأول) الماضي، على الرغم من الأنباء عن الإصابات في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي (صحيفة «الغارديان» البريطانية 13 الشهر الجاري). ثم في 31 ديسمبر أبلغت لجنة ووهان



## كورونا «احتل» العالم بهوية صينية!

للبوء بالتفشي من خلال عملية حفر الملايين من الناس وبسرعة. هناك احتمال آخر لنشر هذه البيانات، هو أن السلطات ترك أن المزيد من الألم الاقتصادي سيحمله عام 2020، فمن الأفضل إدارة توقعات الناس عن طريق الإبلاغ عن الأخبار السيئة في المقدمة.

إذ إن أرقام شهر مارس (آذار) التي تؤكد جميع المؤشرات أنها ستكون سيئة بسبب الإغلاق، ستعمل هدفاً مغرياً للرقابة الحكومية، لأنها ستخبر ما إذا كان الرئيس شي جينبينغ نجح أم لم ينجح في التحكم بالواقع، خصوصاً أن الحزب الشيوعي الحاكم قلق بشأن الاضطرابات الكبيرة المحتملة في البلاد.

الذي يبعث على الاعتقاد بأن قيادة الحزب الشيوعي الصيني متوترة هو اللجوء إلى نظرية المؤامرة. من الواضح لبقية العالم أن الولايات المتحدة كمن «قبض عليها عارية» في ردة فعلها على هذا الفيروس، من هنا فإن نظرية المؤامرة التي حاولت الصين تسويقها أبطلت بسهولة، وإن كان بعض العرب مضمزين على القول إن الحرب الميولوجية - الجروموية التي شنتها الولايات المتحدة على الصين، أفلتت من السيطرة

والكل يتوقع انكماشاً عالمياً؟! النتيجة الثانية المستخلصة من البيانات الاقتصادية الصينية هي أكثر إثارة لقلق السلطات الصينية، لأن أخباراً بهذا السوء غالباً ما تبقى بعيدة عن أذان الشعب الحساس. وقد تكون هناك عدة أسباب لذلك القلق، لأنها تهز الدرجة العالية من الثقة الدعائية التي تعتمدها السلطات التي حاولت تبرئة نفسها من تفشي الفيروس في البداية من خلال التستر، وارتكبت أخطاء

الصينيين سببوا عدواناً من احتفال فقدان وظائفهم أو الاضطراب إلى دعم أفراد من أسرهم فقدوا وظائفهم. وهذا لا يمثل إطار العقل الذي يُفضي إلى عودة صاحبة للنمو من خلال المستهلك في النصف الأخير من عام 2020. ثم هناك التدهور السريع للشركاء التجاريين الرئيسيين للصين بسبب الوباء. إن كبرى وجهات التصدير للصين: اليابان، وكوريا الجنوبية،

تعطي هذه البيانات دلالات مهمة: أولاً، أنها أسوأ بكثير مما توقعه معظم المحللين، وثانياً، أنها أيضاً أسوأ بكثير مما اعتادت السلطات الصينية إبلاغه للرأي العام. يشرح محدثي مدى عمق هذا سوء، يقول: «كان الاعتقاد أن معظم الأثر الاقتصادي لفيروس (كورونا) سيكون محسوساً في الربع الأول، لكن الانتعاش سيصبح راسخاً بحلول الربع الثالث من هذا العام». يضيف: «لن كثيرون أن الصين ستشهد

البيانات أفاق الانتعاش الاقتصادي في موضع الشك. وأسوأ بكثير من التوقعات. الأكثر إقلاقاً لأصحاب القرار السياسي في الصين بسبب الفيروس الذي اجتاحت العالم وأغلق اقتصادات كثيرة وحجر مليارين و300 مليون إنسان في بيوتهم، أن الضربة الاقتصادية الصينية بدأت. فوفقاً للمكتب الوطني للإحصاءات في الصين انخفض الناتج الصناعي بنسبة 13,5% خلال الشهرين الأولين من السنة، وهو أعمق انكماش مسجل في مثل هذه الفترة، وانخفضت مبيعات التجزئة بنسبة 20,5%، ولا

يتوقف «الحرب الأحمر» عند هذا الحد، إذ انخفض قطاع البناء بنسبة 45%، وكذلك بيع المنازل والاستثمار العقاري بنسبة 40%، والاستثمار العقاري التجاري 16,3%، كما ارتفعت نسبة البطالة في المناطق الحضرية، وهو مقياس تتم مراقبته عن كثب من المسؤولين كونه يشكل احتمالاً لاضطرابات اجتماعية، والبطالة وصلت إلى 6,3% في شهر فبراير (شباط) الماضي، أي ما يعادل فقدان 5 ملايين شخص لوظائفهم خلال شهرين.

البيانات مجتمعة تشير إلى انكماش حاد بنسبة 13% في الناتج المحلي الإجمالي خلال الشهرين الأولين من العام.

## الوباء وجه ضربة قاضية للاقتصاد الصيني أصابت أميركا واليابان ونظرية المؤامرة أطلقتها الحزب الشيوعي وأفشلتها ترمب وتبناها بعض العرب

إدارية، وبوضعها الفيروس كقوة قاهرة سببت تداعيات اقتصادية تظهر الحكومة كمنفذ نهائي لتعمل على التعافي بسرعة. هذه الثقة المصنعة تستعزز أكثر ما دامت الدول الأخرى تفشل في سوق تصدير للصين وهو أيضاً في حضم التخطيط في الوباء مما سيؤدي حتماً إلى اهتزاز اقتصادي كالذي شهدناه في الصين.

إذن، وببساطة فإن احتمال أن يكون الانتعاش الصيني على شكل حرف (V) هو مجرد حلم. حتى إذا انتعشت، فلن تستطيع

انتعاشاً سريعاً على شكل حرف (V). لكن عدة عوامل تخفف مثل هذا السيناريو، فهناك مسالة اللوجستيات، وهي إعادة الجميع إلى العمل على الرغم من أن البلاد عادت إلى طبيعتها خلال الأسابيع الماضية، وتكرت صحيفة (نيويورك تايمز) الأميركية أن عشرات الملايين من العمال معزولون عن عملهم، وقدر أحد مديري الشركات أن المصانع لا تزال تعمل بنصف طاقتها.

ثم هناك مشكلة الاستهلاك، من المؤكد أن المستهلكين

الولايات المتحدة، كلها تعاني من تفشي بدراجات متفاوتة، مع تزايد احتمال أن يصبح أكثر انتشاراً في الولايات المتحدة مع مرور الأيام. ثم إن الاتحاد الأوروبي مجتمعاً يمثل أكبر سوق تصدير للصين وهو أيضاً في حضم التخطيط في الوباء مما سيؤدي حتماً إلى اهتزاز اقتصادي كالذي شهدناه في الصين.

إذن، وببساطة فإن احتمال أن يكون الانتعاش الصيني على شكل حرف (V) هو مجرد حلم. حتى إذا انتعشت، فلن تستطيع

## درس صيني للدول العربية في مواجهة الوباء

والى سوريا... وإيضاً إلى لبنان بداية بضاحيته الجنوبية. ثم هذا يجب أن يقال أيضاً بصوت مرتفع إن هناك عداءً بالنسبة إلى العالم العربي كله لهم وجود عسكري فيه بحجم الوجود العسكري الروسي وأكثر قد نقلوا إليه هذه «الجائحة» المرعبة والمثل بانه لا يمكن التغلطة عين الشمس بد «غريبال» وبالطبع فإن هناك جهات عربية أخرى من بينها «حوثيو»

الذي لا يهجم إلا نفسه وبعض من يتسوسون إلى طائفته كان وصله هذا «كوفيد - 19» مبعراً، وأن الإيرانيين الذين استوطنوا في مدينة مشهد، وهكذا حتى تفشى هذا الفيروس القاتل في هذا البلد الذي ابتلي بهذا النظام المتخلف والبائس وجاء الاستنجد بالصين متأخراً جداً وأصبحت الأوضاع أكثر مأساوية وعلى ما هي عليه الآن.

جداً، حيث دعت «المصابين» بهذه الآفة المرعبة إلى الذهاب إلى المقامات الدينية كمرقد السيدة معصومة في مدينة قم، وكرمقد السيد علي «الرضا» في مدينة مشهد، وهكذا حتى تفشى هذا الفيروس القاتل في هذا البلد الذي ابتلي بهذا النظام المتخلف والبائس وجاء الاستنجد بالصين متأخراً جداً وأصبحت الأوضاع أكثر مأساوية وعلى ما هي عليه الآن.

إلى فعل ما فعلته بكين ولو أنه توفر لها ولغيرها ما وفره شي جينبينغ لـ «وهان» والصين كلها لما كانت الأمور وصلت إلى ما وصلت إليه وما أصبح سكان الكرة الأرضية يعيشون كل هذا الرعب الذي باتوا يعيشونه ولا تنتهي هذه الد «فيروس» المرعب كما انتهت «فيروسات» قاتلة كثيرة حتى في القرن العشرين الذي كانت بداياته مرعبة بالفعل وكما كان حدث في بعض الدول

الصين تسيطر على الأوضاع خلال أيام قليلة بل وتبادر إلى مساعدات عاجلة إلى الدول التي كانت ولا تزال بحاجة إليها، ومن غيرها في الآونة الأخيرة. وهذا يعني أن الأمور في مثل هذه الحالات بحاجة إلى القرارات الحاسمة السريعة، وبحاجة أيضاً إلى التنفيذ العاجل لأن هذا الوباء لم يكتف بأول بلد ظهر فيه، والأميركيون وغيرهم يقولون إنه الصين، في حين أن آخرين يقولون لا بل إنه إيطاليا التي جعلت «ميعة» الحكم فيها هذا «الفيروس» المتوحش ينتقل إلى معظم دول الكرة الأرضية ومن بينها الولايات المتحدة التي كما هو معروف تخفتى هناك وراء بحور الظلمات ومن بينها الدول الأوروبية كلها التي جميعها، وليس بعضها، قد تهاونت كثيراً مع «كوفيد - 19» ولم تبادر إلى مواجهته إلا على أساس «تبعيتها» لإيران التي ثبت أنها تعاملت مع «كورونا» الذي كان قد وصلها في وقت مبكر بأسلوب بدائي

«ولكم في القصص حياة يا أولي الألباب لعلم تتقون»، والمؤكد أن المقصود بهذه الآية الكريمة بنو البشر كلهم وليس فقط أتباع الأديان السماوية، والمسلمون والمسيحيون واليهود... ولهذا فإن الخوف من العقوبات هو الذي ردع الصينيين في مدينة «وهان» وفي غيرها عن أن يبقوا يتجمعون في الساحات العامة وأن يباووا إلى بيوتهم، وإلا لكان هذا الوباء الذي بات يجتاح الكرة الأرضية كلها، قد أفنى الملايين من الشعب الصيني، وحققة إن نظام هذا البلد الردي هو الذي أنهى المواجهة مع «الجائحة» في بلد يجتاز عدد أهله المليار ونصف المليار.

إن هذا ليس «ترويجاً» للنظام الصيني (الشيوعي) الذي على رأسه شي جينبينغ ولكن لتأكيد ما جاء في هذه الآية (القرآنية) الكريمة، إذ إن خوف أهل مدينة «وهان» من القصاص الذي سيتم تنفيذ به وبأي منهم يبقى في ساحة هذه المدينة التي من الممكن أن تصبح منكوبة، هو الذي جعل

## الرئيس الصيني حسم الأمور في «وهان» وبسرعة فائقة والأوروبيون تباطؤاً والأردن واجه الأعباء صيبانية

اليمين هم بدورهم ومثلهم مثل النظام السوري ما زالوا «يغطون عين الشمس بغريبال» وذلك في حين أن كل المعلومات المتوفرة والمؤكدة تشير إلى أن الإيرانيين؛ إن قوات «عسكرية»، وإن أجهزة أمنية، وإيضاً وإن تجاراً، وإن إسرائيل التي تحتل قواتها هضبة الجولان السورية، ومع أن المعلومات المؤكدة تتحدث عن أن هذا البلد الذي ابتلي بهذا النظام

الأوروبية ومن بينها إسبانيا كما يقال. والمشكلة في هذا كله أولاً أن بعض الدول العربية لم تنتهه إلى هذا الفيروس المرعب إلا متأخرة جداً، وأن دولاً أخرى قد تصرفت وقد تعاملت مع الأمور على أساس «تبعيتها» لإيران التي ثبت أنها تعاملت مع «كورونا» الذي كان قد وصلها في وقت مبكر بأسلوب بدائي

وتجدر الإشارة هنا إلى أن بعض الدول العربية وفي مقدمتها سوريا مستمرة في إنكار وصول هذا البلاء القاتل إليها، وذلك مع أنه قد وصل إلى الدول المجاورة كلها، الأردن والعراق وتركيا وإيضاً إسرائيل التي تحتل قواتها هضبة الجولان السورية، ومع أن المعلومات المؤكدة تتحدث عن أن هذا البلد الذي ابتلي بهذا النظام

## نظرية المقامرة!



حسان شبكشي

في عصر النهضة الثري، الذي كان مركزه إيطاليا، صعدت أسرة بسيطة جداً إلى قمة المال والأعمال في مدينة فلورنسا، لينتشر نفوذها إلى سائر إيطاليا، وبعدها إلى جميع أنحاء القارة الأوروبية. لقد كانوا وقتها القوة الأكثر تأثيراً في رعاية النهضة نفسها، وأهم رموزها الفنية، مثل ليوناردو دافنشي ومايكل أنجلو ودوناتيلو، بالإضافة إلى علماء بارزين، مثل غاليليو ويكو ديالامبرندولا، واثنين من باباوات روما على رأس الكنيسة الكاثوليكية، كانوا من الأسرة نفسها، بالإضافة إلى كاترين التي أصبحت ملكة لفرنسا، ولعبت دوراً كبيراً في سياساتها في ثلاث حقب من الحكم المضطرب. إنها عائلة ميديتشي الأشهر التي أصبحت المثال الذي يُقاس به تأثير المال على السياسة.

بعد ذلك لسنوات طويلة عائلة روتشايلد في كل من فرنسا وإنجلترا وألمانيا، التي كانت لا تزال تعمل في مجال التمويل، وحيث حولها كثير جداً من القصص والأساطير؛ عن «قوتهم» و«سيطرتهم» على عوالم المال والسياسة. ثم جاءت الحقبة الأميركية لتشهد الصعود والتأثير الكبير لعائلات مهمة، مثل فاندربيلت وميليون وكارنيغي ومورغان وروكفلر، الذين صعد نفوذهم بشكل متعاضد حتى «فتنهم» إلى شركات صغيرة الرئيس الأميركي فرانكلين روزفلت تحت ذريعة الاحتكار، ولكن لا يخفى على أي مؤرخ عادل ومنصف أن روزفلت كديمقراطي حذر كان يخشى من هيمنة القمار المالي على السلطة التنفيذية السياسية، وهي المسألة ذاتها التي لجأ إليها القائد العسكري الأميركي الجنرال دوغلاس ماك آرثر، الذي كان مسؤولاً عن العمليات العسكرية خلال الحرب العالمية الثانية، وقام بالإجراء بنفقتين الشركات اليابانية الكبرى التي كانت تعرف بـ«السوجاشوشا» إلى شركات أصغر، وذلك بعد استسلام اليابان، لأنه كان يخشى من خطورة نفوذ المال القوي في أن يؤثر على عودة اليابان قوية سياسياً وعسكرياً من جديد.

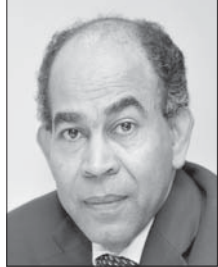
ثم مضت السنوات، ووصلنا إلى روبرت مردوخ، رجل الأعمال والإعلام الاسترالي الحاصل لاحقاً على الجنسية الأميركية، وهو المالك لمحطات «فوكس نيوز» و«سكاى» و«ستار تي في»، و«صحف الصن» و«التايمز» و«وول ستريت جورنال» وغيرها الكثير، وهو الذي يتهمون بالإنسحاب في تكوين عنصرية سياسية يمينية متطرفة وعنيفة.

بعد أن كان الإعلام تقليدياً يُعرف بالليبرالية واليسارية تحول مع مجموعة مردوخ إلى منابر ساهمت في وصول جورج بوش الابن والمحافظين الجدد إلى الحكم، وفي إيجاد القبول الشعبي لخرج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وطبعاً صعود التيارات اليمينية الانفصالية في أكثر من بلد أوروبي، وأخيراً وصول دونالد ترمب واليمين إلى البيت الأبيض.

وفي ظل أزمة «كورونا» الحالية، يتداول المتابعون تصريحاً لرجل الأعمال المعروف جورج سوروس في 23 يناير (كانون الثاني) من العام الحالي يهدد فيه أميركا بخراب وانهايار اقتصادي عظيم لم يُعرف مثله من قبل، وذلك قبل انتخابات الرئاسة الأميركية هذه السنة. ولجورج سوروس ساعة تاريخية في تأثيره عملياً على الاقتصاد العالمي، فله مغامرة مشهورة مع الجنيه الاسترليني، وأجبر العالم وقتها على الانصياع لرايه في قيمة الإسترليني. ويمضاربه الشهيرة في العملة أسقط اقتصاديات النمو الآسيوية الناشئة في ذروة صعودها عام 1997.

ليس من المنطقي لوم جورج سوروس على ما يحصل اليوم، إلا أنه لا يمكن إنكار وجود قوى مؤثرة ترغى في رسم صورة معينة لأجواء قادت للاستفادة القصوى منها وقت حدوثها، وهي قد لا تكون تحديداً نظرية المؤامرة، ولكنها أقرب إلى نظرية المقامرة.

## 9 دروس من المحنة



عثمان ميرغني

حتى انفجر الوضع فيروسي «كورونا الجديد» (كوفيد 19) الذي أثار الهلع حول العالم، وأغلق المطارات والحدود، وعصف باقتصاديات الدول والأسواق العالمية، بل أدى إلى حبس ثلث سكان العالم (نحو مليارين و600 مليون نسمة) في منازلهم التزاماً بتوجيهات الوقاية من المرض والحد من انتشاره. سمعناها من الأطباء المنهكين في المستشفيات وهم يحاولون إنقاذ ما يمكن إنقاذه مع تدفق المصابين وعدم وجود أسرة وأجهزة تنفس كافية في غرف العناية الفائقة، وسمعناها من الخبراء والمختصين والمسؤولين الحكوميين الذين واجهوا وضعا طارئاً غير مسبوق، ومن الناس العاديين الذين طلب منهم تغيير نمط حياتهم والتضحية مؤقتاً بشيء من حرياتهم حفاظاً على سلامتهم وسلامة الآخرين.

محنة «كورونا» كانت وما زالت امتحاناً للعالم، فماداً تعلمنا منها؟ وما هي الدروس للمستقبل؟ أولاً، في الحرب ضد الأوبئة والجوائح، مثل هذه، يصيح الأطباء والمرضى والمستشفيات والمعدات الطبية، لا الجيوش والترسانات العسكرية، هم الخطوط الأمامية في المعركة، لحماية الأرواح وهزيمة العدو الفيروسي الذي لا يرحم أحداً، ولا يفرق بين الدول أو يكرث للحدود. تعرت الدول التي تبني قوتها العسكرية، وتهمل خدماتها الصحية، وكشفت المحنة حجم أزمة الخدمات الصحية في جل دول العالم. فجأة اكتشف الناس أنه لا توجد أجهزة تنفس صناعي تكفي، ولا أسرة لاستيعاب المصابين، ولا تتوفر الأعداد المطلوبة من الأطباء والمرضى والممرضات. بدا واضحاً أن هناك حاجة ملحة لإعادة النظر في الاستعدادات والترتيبات للطوارئ، وفي كيفية توفير الإمدادات الطبية اللازمة لحماية الناس، ومواجهة مخاطر الفيروسات المتحورة التي تتزايد مخاطرها على البشرية.

ثانياً، العالم لم يتعامل مع الأزمة باعتبارها أزمة دولية ينبغي مواجهتها بشكل جماعي منذ البداية، بل وقف متفرجاً على الصين التي انفجر المرض فيها، ولم تضع خطط طوارئ سريعة لتجهيز المستشفيات وتوفير الإمدادات والكوادر الطبية والأجهزة الشخصية اللازمة، فكانت النتيجة ردود الفعل المرتبكة والمتأخرة واستفحال الأزمة.

ثالثاً، حتى بعد تفشي الفيروس، انكفا كل بلد على نفسه، وشكا كثيرون من أن طلبهم المساعدة ووجهه بالصد من دول حليفة، أوضحت أنها تحتاج مواردها لحماية مواطنيها. إيطاليا مثلاً عانت بشدة عندما أصبحت أكبر بؤرة للفيروس خارج الصين، بينما وقف الإتحاد الأوروبي مشلولاً وعاجزاً في البدء، عن ترتيب أي تحرك منسق فعال، فكان أن سارعت بكين لإرسال فريق من الأطباء وكيفية من الإمدادات الطبية لروما، وتبعته روسيا وكوبا. ربما يرى البعض أن هناك راحة سياسية في هذه المساعدات لتعميق شروح الإتحاد الأوروبي الذي توقع أن يواجه ارتفاعاً في نبرة أصوات الأحزاب القومية واليمينية المتطرفة الداعية للخروج من الإتحاد أسوة ببريطانيا.

رابعاً، في ردود فعل كثير من الحكومات الغربية، بدا أن اعتبارات السياسة ومصالح أسواق المال والشركات تقدمت على الاهتمام بالتدابير الإنسانية. فقد سارعت الحكومات في عدد من هذه الدول لإجازة حزم مالية لإنقاذ الأسواق والشركات، وتأخرت أو لم تفعل ما

يكفي لتبني حزم لمساعدة الناس مباشرة، بعد أن تضرروا من تعطيل أعمالهم، أو سرحوا من وظائفهم. الانتقادات لم توجه للحكومات فقط على رد فعلها هذا، بل للنظام الرأسمالي الذي بدأ مجرداً من الإنسانية لا يعترف لمصالح الإنسان، بل يطمح في جعلها مجرد أداة لتحقيق الربح على اعتبارات صحة الإنسان.

خامساً، الأزمة عمقت الصراع بين الولايات المتحدة والصين، ووضعت إدارة دونالد ترمب تحت مجهر النقد. فبدلاً من أن تبرز أميركا إيمان الأزمة قائدة للعالم، وتقدم نموذجاً في القيادة الأخلاقية المستعدة لمُد يد العون، التي لا تخضع لحسابات السياسة التي لا تفرق بين البشر، ولا تميز بين الناس لا اعتبارات الجنس أو اللون أو الدين. كذلك لا يمكن لدولة بمفردها أن تتعامل مع الانتشار السريع للأوبئة، كما لا يمكن للدول الأخرى لتقف متفرجة. لذا، فإن الأزمة أكدت الحاجة لدعم إلتزام إنذار مبكر، وأجهزة تنسيق مشترك لمواجهة هذه المخاطر، مثلما أوضحت خطا سياسات إضعاف المنظمات الدولية لمراكز البحث العلمي.

سادساً، سياسات الدواء تحتاج إلى إعادة النظر، ولا سيما وقت الأزمات الكبرى. ففي ظل محنة «الكورونا» انطلق سباق محموم بين الشركات للوصول إلى عقار سيحقق بالتحديد وأخارجياً، ما قد يكلفه شرك كان سيستفيد أكثر لو كان هناك توحيد للجهود، في البحث عن هذا العقار، وهو أمر ربما كان يقضي تدخلاً ومبادرة من الحكومات. لكن مرة أخرى تطغى حسابات السوق وعوامل الربح والسياسة، على اعتبارات صحة البشر.

سابعاً، فيروس «كورونا الجديد» ربما انتقل من اللوطايط العالم أيضاً إلى الإنسان، لكنه ينبه المحتمل من انتقال الأوبئة التقليدية إلى استخدام الأسلحة الجرثومية، ما يستدعي تكثيف التعاون والاستفادة من دروس الأزمة الراهنة لتكثيف الاستعدادات لمواجهة العدو الفيروسي، سواء أكان طبيعياً أم بفعل فاعل.

«كوفيد 19» لن يكون آخر التهديدات الجرثومية للعالم، لكنه كشف أوجه قصور كثيرة، ما تزال تظهر، وبقى ناقوس الخطر، عسى الناس يتداركون، قبل أن يكون القادم أسوأ.

## الأنظمة الملكية وتحقق مفهوم الدولة



فهد سليمان الشقيران

عن الأدوات الديمقراطية. الأسر الحاكمة هنا لها جذرها الاجتماعي وحيثيتها التاريخية ومشروعيتها السياسية. لنقرأ الموقف الاجتماعي حين فتح الملك عبد العزيز الرياض معلناً بدء الدولة السعودية الثالثة، مستأنفاً حكم الأجداد فاهترت الأرض وزيت، واستبدش الناس، وتطورت الحياة الاقتصادية.

أقرب الأمثلة بين يدئ لتعلم من لا يفقه بتاريخ الخليج ما ذكره الباحث محمد السيف في السيرة المكتوبة عن الوزير السعودي الأسبق عبد الله الطريقي «صخور النفط ورمال السياسة»: «في أثناء تقلد حمود الطريقي (والد الوزير) ما بين نجد والكويت، وفي سنة من السنوات، نعى إلى سمعه تلك الأخبار التي ترددت وتناقلها أهل نجد مسرورين فرحين، وهي أن الأمير الشاب عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود، قد أسرد الرياض، التي كانت ملكاً لابنائه وأجداده مع كوكبة من رجاله، الذين انطلقوا من الكويت، وحطوا في الرياض في ليلة ليلاء من ليالي نجد الباردة السمات، في يناير (كانون الثاني) من عام 1902 الموافق 15 شوال 1319 وكان لهذا الحدث أثره السياسي والفكري والاقتصادي على أهل نجد، في الأعوام التالية لهذا الحدث انفتحت التجارة وازدهرت بين الكويت ونجد، وأمت السبل والطرق، فساعد ذلك في تيرة النقل التجاري بين مدن العراق والكويت والرياض. انتقلت القوافل، وتعانت رقاب الإبل العربية، في ذلك الطريق التجاري الطويل». (ص: 29).

ما من نمط ثابت للحكم، لكل مجتمع هيئته التي ينتج على أساسها حكمه، والأنظمة الملكية اثبتت مع تقدم السنين أنها حققت أنجح بنية تحتية في المنطقة، وركبت نظامها بشكل يستوعب التقاليد الأصيلة المفيدة، والحميد الذي أنتجت الحضارات الإنسانية كلها، من هنا برعت الدول في تحقيق مستوى تعليم عال، وإدارة حكومية لإدارة الأزمات، ومن الضروري أن يتوقف كل من يلقى المحاضرات على الخليج والانتقادات إلى ما يعثور دولهم من ثغرات واضطرابات وتخبطات الديمقراطية ليست شرطاً لتحقيق مفهوم الدولة، ونظامها لا يحقق العدالة بالضرورة، والحرية قد تتحول إلى شعار سياسي عدواني، لذلك فإن من الواجب نزع القداسة عن كل تلك الشعارات.

المقارنات اليوم مع الأزمة البشرية الحالية تشعلت بين الدول ذات الأنظمة الملكية ومنطقها في التعامل مع شعوبها وبين الأنظمة الغربية، إنما توضح تعددية أشكال الحكم ومشروعيتها. إن الإنعاج الغربي الذي أخذ ذروته في أوائل الألفية عن الديمقراطية، والحرية، والمشاركة الشعبية، إنما يعدي على سيادة الأنظمة الحاكمة وأشكالها المرخصة من الناس.

للتجربة الغربية ميزاتها، لكن تطبيقها ليس مطرداً على كل الشعوب، حتى ماكس فيبر في كتابه «البروتستانتيكية وروح الرأسمالية» يصعب من إمكانية تحقيق النمط الغربي خارج أوروبا. النظام الملكي في الخليج لا يهشم التعاقد الاجتماعي بين الدولة والإنسان، ولكن تبويب هذه العلاقة وترتيبها يأتيان ضمن صيغة مختلفة

لم تكن نهضة الأنظمة الملكية بالخليج سهلة على لفييف من المثقفين العرب. لازمة الانتقال والازدراء تشهد عليها كتاباتهم، وهي مبعوثة في تضاعفهم رسائلهم وقصائدهم ومؤلفاتهم. يعذون الخليج عبارة عن إمارات وممالك تسبح في بحيرات من النفط من دون القدرة على التدبير السياسي، أو تحقيق المشاركة الشعبية. ويستغربون من الخطوة التي تتمتع بها الأسر المالكة بالخليج، يظنون أن الناس مغلوبون على أمرهم، وأن الدولة تخرج الناس لإعلان البيعة وتحقيق الطاعة، وأنكر أن مثقفاً عربياً له حضوره الدائم في الخليج سمعته يهمس لصديقه منتقداً إحدى المدن الخليجية، ومن ثم عزج على المجتمعات بوصفها مجرد أدوات استهلاكية، وأن عقولهم صلبة لا تلي إلا على الشراء والبيع بالتضعض مع أن هذا المثقف مشهور بتشوفه للملكية والعطايا من حكام تلك الدول ونافذها.

من أبرز الأخطاء الجبونة، تواطؤ المثقفين العرب على تقديس الديمقراطية، وتنميط الحرية، ويشترك بذلك المثقف مع الأنظمة، كلاهما يطمح إلى نظامي ديمقراطي يقدس الصناديق، ويضع للحرية شكلاً واحداً محدداً. رزحت مجتمعات عربية تحت سطوة أنظمة جمهورية، وبديمقراطيات وأحزاب وصناديق، لم تؤسس للون حضاري واحد، لم تستطع تحقيق إنجاز يُعول عليه، تبن بنية تحتية تفاخر بها، ولا أسست لإنسان يمكنه التطور أو المشاركة الفعلية في نهضة العالم.

المقارنات اليوم مع الأزمة البشرية الحالية تشعلت بين الدول ذات الأنظمة الملكية ومنطقها في التعامل مع شعوبها وبين الأنظمة الغربية، إنما توضح تعددية أشكال الحكم ومشروعيتها. إن الإنعاج الغربي الذي أخذ ذروته في أوائل الألفية عن الديمقراطية، والحرية، والمشاركة الشعبية، إنما يعدي على سيادة الأنظمة الحاكمة وأشكالها المرخصة من الناس.

للتجربة الغربية ميزاتها، لكن تطبيقها ليس مطرداً على كل الشعوب، حتى ماكس فيبر في كتابه «البروتستانتيكية وروح الرأسمالية» يصعب من إمكانية تحقيق النمط الغربي خارج أوروبا. النظام الملكي في الخليج لا يهشم التعاقد الاجتماعي بين الدولة والإنسان، ولكن تبويب هذه العلاقة وترتيبها يأتيان ضمن صيغة مختلفة

للتجربة الغربية ميزاتها، لكن تطبيقها ليس مطرداً على كل الشعوب، حتى ماكس فيبر في كتابه «البروتستانتيكية وروح الرأسمالية» يصعب من إمكانية تحقيق النمط الغربي خارج أوروبا. النظام الملكي في الخليج لا يهشم التعاقد الاجتماعي بين الدولة والإنسان، ولكن تبويب هذه العلاقة وترتيبها يأتيان ضمن صيغة مختلفة

الاحتلال السوري أو لاحقاً تحت هيمنة «حزب الله» وكيل السيطرة الغروضة من نظام ملاي طهران؛ عندما يتم تكبير الصورة، تتأكد القناعة أن هذا الزمن الحاجة إلى دور فاعل للدولة، خصوصاً بعد انكشاف كل السياسات التي أدت إلى انهيار مربع متعدد الأوجه، فلا يجد المواطن أمامه إلا حكومة تحالف فيروس الفساد المتسلط مع فيروس وباء «كورونا» الميت، والاستهداف يطال مصالح الأثرية المساقفة من المواطنين، من خلال إجراءات تراهن عليها لكسر الموجة التالية من «ثورة تشرين»، واستعادة شهيدة الإنفلاق الطائفي، واستئناف استباحة القطع العام ومنع تحريه من موبقات السياسات الربائنية، خصوصاً بعد الصورة المدوية التي قدمها فريق مستشفى الحريري الحكومي الذي استحق عن جدارة أوسع الفناء من اللبنانيين الذين وجدوا في خط الدفاع الأول عن حياة المواطنين أكثر من أي وقت مضى، يتأكد أنه يستحيل مواجهة الانهيار وتداعياته والوباء الحميت بحكومة أقتعة يتم

الاحتلال السوري أو لاحقاً تحت هيمنة «حزب الله» وكيل السيطرة الغروضة من نظام ملاي طهران؛ عندما يتم تكبير الصورة، تتأكد القناعة أن هذا الزمن الحاجة إلى دور فاعل للدولة، خصوصاً بعد انكشاف كل السياسات التي أدت إلى انهيار مربع متعدد الأوجه، فلا يجد المواطن أمامه إلا حكومة تحالف فيروس الفساد المتسلط مع فيروس وباء «كورونا» الميت، والاستهداف يطال مصالح الأثرية المساقفة من المواطنين، من خلال إجراءات تراهن عليها لكسر الموجة التالية من «ثورة تشرين»، واستعادة شهيدة الإنفلاق الطائفي، واستئناف استباحة القطع العام ومنع تحريه من موبقات السياسات الربائنية، خصوصاً بعد الصورة المدوية التي قدمها فريق مستشفى الحريري الحكومي الذي استحق عن جدارة أوسع الفناء من اللبنانيين الذين وجدوا في خط الدفاع الأول عن حياة المواطنين أكثر من أي وقت مضى، يتأكد أنه يستحيل مواجهة الانهيار وتداعياته والوباء الحميت بحكومة أقتعة يتم

الاحتلال السوري أو لاحقاً تحت هيمنة «حزب الله» وكيل السيطرة الغروضة من نظام ملاي طهران؛ عندما يتم تكبير الصورة، تتأكد القناعة أن هذا الزمن الحاجة إلى دور فاعل للدولة، خصوصاً بعد انكشاف كل السياسات التي أدت إلى انهيار مربع متعدد الأوجه، فلا يجد المواطن أمامه إلا حكومة تحالف فيروس الفساد المتسلط مع فيروس وباء «كورونا» الميت، والاستهداف يطال مصالح الأثرية المساقفة من المواطنين، من خلال إجراءات تراهن عليها لكسر الموجة التالية من «ثورة تشرين»، واستعادة شهيدة الإنفلاق الطائفي، واستئناف استباحة القطع العام ومنع تحريه من موبقات السياسات الربائنية، خصوصاً بعد الصورة المدوية التي قدمها فريق مستشفى الحريري الحكومي الذي استحق عن جدارة أوسع الفناء من اللبنانيين الذين وجدوا في خط الدفاع الأول عن حياة المواطنين أكثر من أي وقت مضى، يتأكد أنه يستحيل مواجهة الانهيار وتداعياته والوباء الحميت بحكومة أقتعة يتم

الاحتلال السوري أو لاحقاً تحت هيمنة «حزب الله» وكيل السيطرة الغروضة من نظام ملاي طهران؛ عندما يتم تكبير الصورة، تتأكد القناعة أن هذا الزمن الحاجة إلى دور فاعل للدولة، خصوصاً بعد انكشاف كل السياسات التي أدت إلى انهيار مربع متعدد الأوجه، فلا يجد المواطن أمامه إلا حكومة تحالف فيروس الفساد المتسلط مع فيروس وباء «كورونا» الميت، والاستهداف يطال مصالح الأثرية المساقفة من المواطنين، من خلال إجراءات تراهن عليها لكسر الموجة التالية من «ثورة تشرين»، واستعادة شهيدة الإنفلاق الطائفي، واستئناف استباحة القطع العام ومنع تحريه من موبقات السياسات الربائنية، خصوصاً بعد الصورة المدوية التي قدمها فريق مستشفى الحريري الحكومي الذي استحق عن جدارة أوسع الفناء من اللبنانيين الذين وجدوا في خط الدفاع الأول عن حياة المواطنين أكثر من أي وقت مضى، يتأكد أنه يستحيل مواجهة الانهيار وتداعياته والوباء الحميت بحكومة أقتعة يتم

الاحتلال السوري أو لاحقاً تحت هيمنة «حزب الله» وكيل السيطرة الغروضة من نظام ملاي طهران؛ عندما يتم تكبير الصورة، تتأكد القناعة أن هذا الزمن الحاجة إلى دور فاعل للدولة، خصوصاً بعد انكشاف كل السياسات التي أدت إلى انهيار مربع متعدد الأوجه، فلا يجد المواطن أمامه إلا حكومة تحالف فيروس الفساد المتسلط مع فيروس وباء «كورونا» الميت، والاستهداف يطال مصالح الأثرية المساقفة من المواطنين، من خلال إجراءات تراهن عليها لكسر الموجة التالية من «ثورة تشرين»، واستعادة شهيدة الإنفلاق الطائفي، واستئناف استباحة القطع العام ومنع تحريه من موبقات السياسات الربائنية، خصوصاً بعد الصورة المدوية التي قدمها فريق مستشفى الحريري الحكومي الذي استحق عن جدارة أوسع الفناء من اللبنانيين الذين وجدوا في خط الدفاع الأول عن حياة المواطنين أكثر من أي وقت مضى، يتأكد أنه يستحيل مواجهة الانهيار وتداعياته والوباء الحميت بحكومة أقتعة يتم

الاحتلال السوري أو لاحقاً تحت هيمنة «حزب الله» وكيل السيطرة الغروضة من نظام ملاي طهران؛ عندما يتم تكبير الصورة، تتأكد القناعة أن هذا الزمن الحاجة إلى دور فاعل للدولة، خصوصاً بعد انكشاف كل السياسات التي أدت إلى انهيار مربع متعدد الأوجه، فلا يجد المواطن أمامه إلا حكومة تحالف فيروس الفساد المتسلط مع فيروس وباء «كورونا» الميت، والاستهداف يطال مصالح الأثرية المساقفة من المواطنين، من خلال إجراءات تراهن عليها لكسر الموجة التالية من «ثورة تشرين»، واستعادة شهيدة الإنفلاق الطائفي، واستئناف استباحة القطع العام ومنع تحريه من موبقات السياسات الربائنية، خصوصاً بعد الصورة المدوية التي قدمها فريق مستشفى الحريري الحكومي الذي استحق عن جدارة أوسع الفناء من اللبنانيين الذين وجدوا في خط الدفاع الأول عن حياة المواطنين أكثر من أي وقت مضى، يتأكد أنه يستحيل مواجهة الانهيار وتداعياته والوباء الحميت بحكومة أقتعة يتم

الاحتلال السوري أو لاحقاً تحت هيمنة «حزب الله» وكيل السيطرة الغروضة من نظام ملاي طهران؛ عندما يتم تكبير الصورة، تتأكد القناعة أن هذا الزمن الحاجة إلى دور فاعل للدولة، خصوصاً بعد انكشاف كل السياسات التي أدت إلى انهيار مربع متعدد الأوجه، فلا يجد المواطن أمامه إلا حكومة تحالف فيروس الفساد المتسلط مع فيروس وباء «كورونا» الميت، والاستهداف يطال مصالح الأثرية المساقفة من المواطنين، من خلال إجراءات تراهن عليها لكسر الموجة التالية من «ثورة تشرين»، واستعادة شهيدة الإنفلاق الطائفي، واستئناف استباحة القطع العام ومنع تحريه من موبقات السياسات الربائنية، خصوصاً بعد الصورة المدوية التي قدمها فريق مستشفى الحريري الحكومي الذي استحق عن جدارة أوسع الفناء من اللبنانيين الذين وجدوا في خط الدفاع الأول عن حياة المواطنين أكثر من أي وقت مضى، يتأكد أنه يستحيل مواجهة الانهيار وتداعياته والوباء الحميت بحكومة أقتعة يتم

الاحتلال السوري أو لاحقاً تحت هيمنة «حزب الله» وكيل السيطرة الغروضة من نظام ملاي طهران؛ عندما يتم تكبير الصورة، تتأكد القناعة أن هذا الزمن الحاجة إلى دور فاعل للدولة، خصوصاً بعد انكشاف كل السياسات التي أدت إلى انهيار مربع متعدد الأوجه، فلا يجد المواطن أمامه إلا حكومة تحالف فيروس الفساد المتسلط مع فيروس وباء «كورونا» الميت، والاستهداف يطال مصالح الأثرية المساقفة من المواطنين، من خلال إجراءات تراهن عليها لكسر الموجة التالية من «ثورة تشرين»، واستعادة شهيدة الإنفلاق الطائفي، واستئناف استباحة القطع العام ومنع تحريه من موبقات السياسات الربائنية، خصوصاً بعد الصورة المدوية التي قدمها فريق مستشفى الحريري الحكومي الذي استحق عن جدارة أوسع الفناء من اللبنانيين الذين وجدوا في خط الدفاع الأول عن حياة المواطنين أكثر من أي وقت مضى، يتأكد أنه يستحيل مواجهة الانهيار وتداعياته والوباء الحميت بحكومة أقتعة يتم



## حكومة الأقتعة في لبنان ليست الحل لمواجهة الانهيار والوباء



حنا صالح

تحتل نحو 1200 مليار ليرة، أي أقل من 7% من الإنفاق الحكومي في ميزانية عام 2020 المعمول بها؛ ورغم ذلك يتم تجاهل هذه الأولوية، لأن الرهان قائم على التفتيح الطوع.

تحتل نحو 1200 مليار ليرة، أي أقل من 7% من الإنفاق الحكومي في ميزانية عام 2020 المعمول بها؛ ورغم ذلك يتم تجاهل هذه الأولوية، لأن الرهان قائم على التفتيح الطوع.

تحتل نحو 1200 مليار ليرة، أي أقل من 7% من الإنفاق الحكومي في ميزانية عام 2020 المعمول بها؛ ورغم ذلك يتم تجاهل هذه الأولوية، لأن الرهان قائم على التفتيح الطوع.

تحتل نحو 1200 مليار ليرة، أي أقل من 7% من الإنفاق الحكومي في ميزانية عام 2020 المعمول بها؛ ورغم ذلك يتم تجاهل هذه الأولوية، لأن الرهان قائم على التفتيح الطوع.

تحتل نحو 1200 مليار ليرة، أي أقل من 7% من الإنفاق الحكومي في ميزانية عام 2020 المعمول بها؛ ورغم ذلك يتم تجاهل هذه الأولوية، لأن الرهان قائم على التفتيح الطوع.

تحتل نحو 1200 مليار ليرة، أي أقل من 7% من الإنفاق الحكومي في ميزانية عام 2020 المعمول بها؛ ورغم ذلك يتم تجاهل هذه الأولوية، لأن الرهان قائم على التفتيح الطوع.

تحتل نحو 1200 مليار ليرة، أي أقل من 7% من الإنفاق الحكومي في ميزانية عام 2020 المعمول بها؛ ورغم ذلك يتم تجاهل هذه الأولوية، لأن الرهان قائم على التفتيح الطوع.

تحتل نحو 1200 مليار ليرة، أي أقل من 7% من الإنفاق الحكومي في ميزانية عام 2020 المعمول بها؛ ورغم ذلك يتم تجاهل هذه الأولوية، لأن الرهان قائم على التفتيح الطوع.

تحتل نحو 1200 مليار ليرة، أي أقل من 7% من الإنفاق الحكومي في ميزانية عام 2020 المعمول بها؛ ورغم ذلك يتم تجاهل هذه الأولوية، لأن الرهان قائم على التفتيح الطوع.

تحتل نحو 1200 مليار ليرة، أي أقل من 7% من الإنفاق الحكومي في ميزانية عام 2020 المعمول بها؛ ورغم ذلك يتم تجاهل هذه الأولوية، لأن الرهان قائم على التفتيح الطوع.

تحتل نحو 1200 مليار ليرة، أي أقل من 7% من الإنفاق الحكومي في ميزانية عام 2020 المعمول بها؛ ورغم ذلك يتم تجاهل هذه الأولوية، لأن الرهان قائم على التفتيح الطوع.

تحتل نحو 1200 مليار ليرة، أي أقل من 7% من الإنفاق الحكومي في ميزانية عام 2020 المعمول بها؛ ورغم ذلك يتم تجاهل هذه الأولوية، لأن الرهان قائم على التفتيح الطوع.

تحتل نحو 1200 مليار ليرة، أي أقل من 7% من الإنفاق الحكومي في ميزانية عام 2020 المعمول بها؛ ورغم ذلك يتم تجاهل هذه الأولوية، لأن الرهان قائم على التفتيح الطوع.

تحتل نحو 1200 مليار ليرة، أي أقل من 7% من الإنفاق الحكومي في ميزانية عام 2020 المعمول بها؛ ورغم ذلك يتم تجاهل هذه الأولوية، لأن الرهان قائم على التفتيح الطوع.

تحتل نحو 1200 مليار ليرة، أي أقل من 7% من الإنفاق الحكومي في ميزانية عام 2020 المعمول بها؛ ورغم ذلك يتم تجاهل هذه الأولوية، لأن الرهان قائم على التفتيح الطوع.

تحتل نحو 1200 مليار ليرة، أي أقل من 7% من الإنفاق الحكومي في ميزانية عام 2020 المعمول بها؛ ورغم ذلك يتم تجاهل هذه الأولوية، لأن الرهان قائم على التفتيح الطوع.

تحتل نحو 1200 مليار ليرة، أي أقل من 7% من الإنفاق الحكومي في ميزانية عام 2020 المعمول بها؛ ورغم ذلك يتم تجاهل هذه الأولوية، لأن الرهان قائم على التفتيح الطوع.

تحتل نحو 1200 مليار ليرة، أي أقل من 7% من الإنفاق الحكومي في ميزانية عام 2020 المعمول بها؛ ورغم ذلك يتم تجاهل هذه الأولوية، لأن الرهان قائم على التفتيح الطوع.

تحتل نحو 1200 مليار ليرة، أي أقل من 7% من الإنفاق الحكومي في ميزانية عام 2020 المعمول بها؛ ورغم ذلك يتم تجاهل هذه الأولوية، لأن الرهان قائم على التفتيح الطوع.

تحتل نحو 1200 مليار ليرة، أي أقل من 7% من الإنفاق الحكومي في ميزانية عام 2020 المعمول بها؛ ورغم ذلك يتم تجاهل هذه الأولوية، لأن الرهان قائم على التفتيح الطوع.

تحتل نحو 1200 مليار ليرة، أي أقل من 7% من الإنفاق الحكومي في ميزانية عام 2020 المعمول بها؛ ورغم ذلك يتم تجاهل هذه الأولوية، لأن الرهان قائم على التفتيح الطوع.

تحتل نحو 1200 مليار ليرة، أي أقل من 7% من الإنفاق الحكومي في ميزانية عام 2020 المعمول بها؛ ورغم ذلك يتم تجاهل هذه الأولوية، لأن الرهان قائم على التفتيح الطوع.

تحتل نحو 1200 مليار ليرة، أي أقل من 7% من الإنفاق الحكومي في ميزانية عام 2020 المعمول بها؛ ورغم ذلك يتم تجاهل هذه الأولوية، لأن الرهان قائم على التفتيح الطوع.

تحتل نحو 1200 مليار ليرة، أي أقل من 7% من الإنفاق الحكومي في ميزانية عام 2020 المعمول بها؛ ورغم ذلك يتم تجاهل هذه الأولوية، لأن الرهان قائم على التفتيح الطوع.

تحتل نحو 1200 مليار ليرة، أي أقل من 7% من الإنفاق الحكومي في ميزانية عام 2020 المعمول بها؛ ورغم ذلك يتم تجاهل هذه الأولوية، لأن الرهان قائم على التفتيح الطوع.

تحتل نحو 1200 مليار ليرة، أي أقل من 7% من الإنفاق الحكومي في ميزانية عام 2020 المعمول بها؛ ورغم ذلك يتم تجاهل هذه الأولوية، لأن الرهان قائم على التفتيح الطوع.

تحتل نحو 1200 مليار ليرة، أي أقل من 7% من الإنفاق الحكومي في ميزانية عام 2020 المعمول بها؛ ورغم ذلك يتم تجاهل هذه الأولوية، لأن الرهان قائم على التفتيح الطوع.

تحتل نحو 1200 مليار ليرة، أي أقل من 7% من الإنفاق الحكومي في ميزانية عام 2020 المعمول بها؛ ورغم ذلك يتم تجاهل هذه الأولوية، لأن الرهان قائم على التفتيح الطوع.

تحتل نحو 1200 مليار ليرة، أي أقل من 7% من الإنفاق الحكومي في ميزانية عام 2020 المعمول بها؛ ورغم ذلك يتم تجاهل هذه الأولوية، لأن الرهان قائم على التفتيح الطوع.

تحتل نحو 1200 مليار ليرة، أي أقل من 7% من الإنفاق الحكومي في ميزانية عام 2020 المعمول بها؛ ورغم ذلك يتم تجاهل هذه الأولوية، لأن الرهان قائم على التفتيح الطوع.

تحتل نحو 1200 مليار ليرة، أي أقل من 7% من الإنفاق الحكومي في ميزانية عام 2020 المعمول بها؛ ورغم ذلك يتم تجاهل هذه الأولوية، لأن الرهان قائم على التفتيح الطوع.

تحتل نحو 1200 مليار ليرة، أي أقل من 7% من الإنفاق الحكومي في ميزانية عام 2020 المعمول بها؛ ورغم ذلك يتم تجاهل هذه الأولوية، لأن الرهان قائم على التفتيح الطوع.

تحتل نحو 1200 مليار ليرة، أي أقل من 7% من الإنفاق الحكومي في ميزانية عام 2020 المعمول بها؛ ورغم ذلك يتم تجاهل هذه الأولوية، لأن الرهان قائم على التفتيح الطوع.

تحتل نحو 1200 مليار ليرة، أي أقل من 7% من الإنفاق الحكومي في ميزانية عام 2020 المعمول بها؛ ورغم ذلك يتم تجاهل هذه الأولوية، لأن الرهان قائم على التفتيح الطوع.

تحتل نحو 1200 مليار ليرة، أي أقل من 7% من الإنفاق الحكومي في ميزانية عام 2020 المعمول بها؛ ورغم ذلك يتم تجاهل هذه الأولوية، لأن الرهان قائم على التفتيح الطوع.

تحتل نحو 1200 مليار ليرة، أي أقل من 7% من الإنفاق الحكومي في ميزانية عام 2020 المعمول بها؛ ورغم ذلك يتم تجاهل هذه الأولوية، لأن الرهان قائم على التفتيح الطوع.

تحتل نحو 1200 مليار ليرة، أي أقل من 7% من الإنفاق الحكومي في ميزانية عام 2020 المعمول بها؛ ورغم ذلك يتم تجاهل هذه الأولوية، لأن الرهان قائم على التفتيح الطوع.

تحتل نحو 1200 مليار ليرة، أي أقل من 7% من الإنفاق الحكومي في ميزانية عام 2020 المعمول بها؛ ورغم ذلك يتم تجاهل هذه الأولوية، لأن الرهان قائم على التفتيح الطوع.

تحتل نحو 1200 مليار ليرة، أي أقل من 7% من الإنفاق الحكومي في ميزانية عام 2020 المعمول بها؛ ورغم ذلك يتم تجاهل هذه الأولوية، لأن الرهان قائم على التفتيح الطوع.

تحتل نحو 1200 مليار ليرة، أي أقل من 7% من الإنفاق الحكومي في ميزانية عام 2020 المعمول بها؛ ورغم ذلك يتم تجاهل هذه الأولوية، لأن الرهان قائم على التفتيح الطوع.

تحتل نحو 1200 مليار ليرة، أي أقل من 7% من الإنفاق الحكومي في ميزانية عام 2020 المعمول بها؛ ورغم ذلك يتم تجاهل هذه الأولوية، لأن الرهان قائم على التفتيح الطوع.

تحتل نحو 1200 مليار ليرة، أي أقل من 7% من الإنفاق الحكومي في ميزانية عام 2020 المعمول بها؛ ورغم ذلك يتم تجاهل هذه الأولوية، لأن الرهان قائم على التفتيح الطوع.

تحتل نحو 1200 مليار ليرة، أي أقل من 7% من الإنفاق الحكومي في ميزانية عام 2020 المعمول بها؛ ورغم ذلك يتم تجاهل هذه الأولوية، لأن الرهان قائم على التفتيح الطوع.

تحتل نحو 1200 مليار ليرة، أي أقل من 7% من الإنفاق الحكومي في ميزانية عام 2020 المعمول بها؛ ورغم ذلك يتم تجاهل هذه الأولوية، لأن الرهان قائم على التفتيح الطوع.

تحتل نحو 1200 مليار ليرة، أي أقل من 7% من الإنفاق الحكومي في ميزانية عام 2020 المعمول بها؛ ورغم ذلك يتم تجاهل هذه الأولوية، لأن الرهان قائم على التفتيح الطوع.

تحتل نحو 1200 مليار ليرة، أي أقل من 7% من الإنفاق الحكومي في ميزانية عام 2020 المعمول بها؛ ورغم ذلك يتم تجاهل هذه الأولوية، لأن الرهان قائم على التفتيح الطوع.

تحتل نحو 1200 مليار ليرة، أي أقل من 7% من الإنفاق الحكومي في ميزانية عام 2020 المعمول بها؛ ورغم ذلك يتم تجاهل هذه الأولوية، لأن الرهان قائم على التفتيح الطوع.

تحتل نحو 1200 مليار ليرة، أي أقل من 7% من الإنفاق الحكومي في ميزانية عام 2020 المعمول بها؛ ورغم ذلك يتم تجاهل هذه الأولوية، لأن الرهان قائم على التفتيح الطوع.

تحتل نحو 1200 مليار ليرة، أي أقل من 7% من الإنفاق الحكومي في ميزانية عام 2020 المعمول بها؛ ورغم ذلك يتم تجاهل هذه الأولوية، لأن الرهان قائم على التفتيح الطوع.

تحتل نحو 1200 مليار ليرة، أي أقل من 7% من الإنفاق الحكومي في ميزانية عام 2020 المعمول بها؛ ورغم ذلك يتم تجاهل هذه الأولوية، لأن الرهان قائم على التفتيح الطوع.

تحتل نحو 1200 مليار ليرة، أي أقل من 7% من الإنفاق الحكومي في ميزانية عام 2020 المعمول بها؛ ورغم ذلك يتم تجاهل هذه الأولوية، لأن الرهان قائم على التفتيح الطوع.

تحتل نحو 1200 مليار ليرة، أي أقل من 7% من الإنفاق الحكومي في ميزانية عام 2020 المعمول بها؛ ورغم ذلك يتم تجاهل هذه الأولوية، لأن الرهان قائم على التفتيح الطوع.

تحتل نحو 1200 مليار ليرة، أي أقل من 7% من الإنفاق الحكومي في ميزانية عام 2020 المعمول بها؛ ورغم ذلك يتم تجاهل هذه الأولوية، لأن الرهان قائم على التفتيح الطوع.

تحتل نحو 1200 مليار ليرة، أي أقل من 7% من الإنفاق الحكومي في ميزانية عام 2020 المعمول بها؛ ورغم ذلك يتم تجاهل هذه الأولوية، لأن الرهان قائم على التفتيح الطوع.

تحتل نحو 1200 مليار ليرة، أي أقل من 7% من الإنفاق الحكومي في ميزانية عام 2020 المعمول بها؛ ورغم ذلك يتم تجاهل هذه الأولوية، لأن الرهان قائم على التفتيح الطوع.

تحتل نحو 120

## نواصل ريادتنا في صناعة الستاد بوسط آسيا

## توقيع اتفاقيات وعقود مشاريع استراتيجية لتعزيز أمن الطاقة في أوزبكستان

القيمة الاستثمارية: 2.5 مليار دولار أمريكي

بنود الاتفاقية: محطات لتوليد الكهرباء (بسة إنتاجية 2500 ميغاواط كحد أعلى) وتدريب التقنيين والطلب النوزكيين



الرياض: فتح الرحمن يوسف

يتربع سكان الأرض، في سابقة هي الأولى من نوعها، مما ستنتج عنه القمة الاستثنائية الافتراضية لقادة مجموعة العشرين التي ترأسها السعودية المزمع انعقادها اليوم الخميس، وسط آمال رفيعة تحدد الجميع باتخاذ إجراءات استثنائية ومعالجة حاسمة لإيقاف التداعيات الاقتصادية والصحية والاجتماعية بسبب تفشي فيروس «كورونا».

وكانت السعودية رئيسة مجموعة العشرين للعام الجاري 2020 أعلنت أول من أمس عن عقد قمة القادة الاستثنائية الافتراضية اليوم الخميس برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن

عبد العزيز، لمناقشة سبل المضي قدماً في تنسيق الجهود العالمية لمكافحة جائحة كورونا والحد من تأثيرها الإنساني والاقتصادي. وتقرر أن يشارك بجانب أعضاء مجموعة العشرين قادة الدول المدعوة والتي تضم ملكة إسبانيا والملكة الأردنية الهاشمية وجمهورية سنغافورة وجمهورية سويسرا الاتحادية، وسيشارك من المنظمات الدولية منظمة الصحة العالمية، وصندوق النقد الدولي، ومجموعة البنك الدولي، والأمم المتحدة، ومنظمة الأغذية والزراعة، ومجلس الاستقرار المالي، ومنظمة العمل الدولية، ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، ومنظمة التجارة العالمية. وسيمثل المنظمات الإقليمية

جمهورية فيكتام الاشتراكية بصفتها رئيساً لرابطة دول جنوب شرقي آسيا، وجمهورية جنوب أفريقيا بصفتها رئيساً للاتحاد الأفريقي، ودولة الإمارات العربية المتحدة بصفتها رئيساً لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، وجمهورية رواندا بصفتها رئيساً للشراكة الجديدة لتنمية أفريقيا. من جانبه، يرى الأكاديمي الدكتور محمد الرحيمي، أستاذ اقتصاديات الأزمات، أن القمة الافتراضية تنعقد في ظروف معقدة جداً على العالم كله، لا سيما انعكاسات التداعيات الاقتصادية الواضحة على القطاعات الصحية والمالية وقطاعات الطاقة والتجزئة، وشلل في الموارد البشرية مما خلق زعزعة الثقة في الاقتصاد العالمي



شعار مجموعة العشرين

وفقدان الأطمئنان في شعوب العالم. وبين أن مثل هذا الوضع، يستدعي من قادة القمة الاستثنائية الافتراضية لمجموعة العشرين، اتخاذ إجراءات سريعة تمكن بالدرجة الأولى من استعادة الثقة في الاقتصاد العالمي، وبت

## خادم الحرمين الشريفين يترأس أعمال القمة الافتراضية اليوم

## العالم يتربح معالجة حاسمة من قادة العشرين لجائحة «كورونا»

المستهلكين حول العالم تعتمد على فورة الإنفاق العام والخاص والسعر المتوازن لأسعار الطاقة، وكلاهما تراجعاً، ولهذا بات الملايين يتخوفون من عدم الاحتفاظ بوظائفهم، مما دعا البنوك المركزية الكبرى للتدخل بجرم إنقاذ توصف بانها واحدة من أكبر التدخلات في السياسة النقدية المنسقة عبر التاريخ بعد الوصول إلى الكتلة الحرجة في ديناميكيات التوقف المفاجئ والتي أدت إلى شلل الاقتصاد العالمي بشكل تدريجي. ويرى رمضان أن هذه الأوضاع الكارثية ستلحق بظلالها على القمة الاستثنائية «الافتراضية» لقادة مجموعة العشرين، متوقعاً أن يسعى قادة أكبر عشرين اقتصاداً عالمياً إلى وضع سياسات مالية منسقة وتقديم حزمة من الإجراءات

لتخفيف آثار الوباء الخبيث على الاقتصاد العالمي. وأوضح رمضان أن هناك عدة إجراءات متوقعة من القمة الافتراضية أهمها، تقديم الدعم المالي والمعنوي إلى منظمة الصحة العالمية، وتوفير الموارد اللازمة لشركات الأدوية والمختبرات، وخاصة تلك التي تسعى للتوصل إلى علاج فعال لفيروس «كورونا»، ودعم المؤسسات الدولية من بينها صندوق النقد الدولي والبنك الدولي للمساعدة في التصدي للوباء، ومناقشة سبل دعم الشركات الكيماويات المتضررة، وخاصة الشركات الصغيرة والمتوسطة، ويحث تقديم مساعدات مالية عاجلة للدول الفقيرة التي تواجه خطر تفشي الوباء القاتل.

## البيت الأبيض والكونغرس يتفقان رغم القطيعة بين ترمب وبيلاوي

## أضخم اتفاق لإنعاش الاقتصاد في التاريخ الأميركي

واشنطن، رداً أبت

إجراءات تسريع قدر الإمكان، مع إلزام الشركات الكبيرة بتقديم حساباتها». وتابع أن الخطة «ستقدم بطبيعة الحال مساعدة كبيرة للمستشفيات وستستمر في علاجات جديدة ولقاحات لتكتمل من دحر هذا الفيروس في أسرع وقت ممكن، وإرسال مزيد من التجهيزات والأقنعة إلى الأبطال على الجبهة الذين يعرضون حياتهم للخطر لعناية بمرضاهم».

من جهته، وصف زعيم الأقلية تشاك شومر الاتفاق بأنه حزمة الإنقاذ الأضخم في التاريخ الأميركي وقال: «الاتفاق ليس ممتازاً لكن تم تحسينه بشكل يستحق أن يُمرر بإجماع الحزبين». كما رحب البيت الأبيض بالاتفاق وقال وزير الخزانة ستيفن منوشين: «هذا اتفاق مهم للغاية بين الحزبين وسيكون مهماً للغاية لمساعدة العمال الأميركيين والديمقراطيين في استئناف حياتهم مع الرئيس وهو سعيد جداً بهذا الاتفاق».

لكن العقبة الأساسية أمام الاتفاق هي رئاسة مجلس النواب نانسى بيلوسي، فبعد موافقة مجلس الشيوخ على الاتفاق، ينتقل التصويت إلى مجلس النواب، وسيكون المشروع تحت رحمة بيلوسي والديمقراطيين الذين سيطرون على المجلس. وقد أعربت نائبة مجلس النواب عن الحزب

الجمهوري عن تعارضها مع الاتفاق، قائلة: «أنا متفائلة بأننا سنفصل على حل. أنا فخورة بالطريقة التي تفاوض بها الديمقراطيون». منوشين حث بيلوسي على الموافقة على الاتفاق بأسرع وقت ممكن، فهو كان يمثل حلقة الوصل بينها وبين البيت الأبيض في المفاوضات التجارية، خاصة في ظل القطيعة التي تجمع ما بين رئيسة مجلس النواب وترمب منذ أكتوبر (تشرين الأول) من العام الماضي، واستمرت حتى يومنا هذا. ولم تؤد الظروف الحالية التي تمر بها البلاد إلى أي محاولة من قبل الطرفين لتكميل الصمت والحديث معاً.

بيلوسي وترمب: علاقة لم تنقذها كورونا وقد عرقلت هذه العلاقة المتوترة والغائبة فعليا المفاوضات أكثر من مرة، فقد جرت العادة أن يكون التعاون بين رئيس مجلس النواب والرئيس الأميركي ونيفاً في أزمات تمر بها البلاد. لكن هذا لا ينطبق على الواقع، فبيلوسي وترمب لم يتحدثا منذ حادثة البيت الأبيض الشهيرة في أكتوبر (تشرين الأول) حين غادرت بيلوسي قاعة الاجتماع في المكتب البيضاوي غاضبة بعد أن نعتها ترمب بالبيبيسيين من الطراز الثالث، لتعود وتصفه بالولد الغائب.

وقد قضى ملف العزل على أي أمل بإصلاح العلاقة بين الطرفين، فأدى إصرار بيلوسي على ملاحقة الرئيس في تجاهلها لها كلياً خلال خطاب حال الاتحاد، حين رفض مصافحتها. كما أنه لم يبلغها شخصياً، كما جرت العادة، بقرارات مهمة اتخذها على صعيد الأمن القومي، فقرار شن الغارة التي استهدفت قائد فيلق القدس قاسم سليماني وزعيم «داعش» أبو بكر البغدادي.

ويظن المرء أن أزمة بحجم كورونا التي تعصف بالبلاد والعالم، ستكون كافية كي يضع الطرفان خلافاتها جانبا وينساق معا لمصلحة البلاد، وإذا كان هذا يعني أن يجتمع أنا وهي، فانا مستعد».

تصریح يدل على ضرورة إزالة التوتر بين الطرفين، وذلك بهدف التوصل إلى اتفاقات لإنعاش الاقتصاد وإنقاذ البلاد من ركود شبه حتمي. سيتلقون «في المعدل روايتهم الكاملة لآربعة أشهر». وقال ماكونيل: «في هذا الوضع الصعب، ستقدم الخطة» دعماً تاريخياً للاقتصاد الواقعي الأميركي عبر مليارات الدولارات من القروض العاجلة لتتمتع مزيد من الشركات الصغيرة من البقاء ومواصلة دفع الأجور لوظائفها». وأضاف أن الخطة «ستسمح أيضا بتعزيز قواعدنا الاقتصادية وضمان استقرار قطاعات وظيفية أساسية لمنع

وتجارياً، دعا الجهات الثلاث إلى أهمية حل المشاكل العالقة وتجنب المشاكل التجارية الجديدة مع أثر «كوفيد - 19» الشديد على سلاسل القيمة العالمية ما يتطلب تحريك الاقتصاد العالمي واستعادة الثقة في الأسواق من المفاوضات الحثيثة بين الطرفين، سيتم ضخ مبلغ تريليوني دولار في القطاعات الاقتصادية المختلفة لمحاولة تجنب ركود اقتصادي جراء أزمة كورونا. ويتضمن الاتفاق إعفاءات ضريبية وتمديد منافع العاطلين عن العمل وغيرها من التحفيزات المالية لمساعدات الأفراد والشركات الصغيرة والكبيرة.

ويستثنى الاتفاق الشركات التي يملكها الرئيس الأميركي ونائبه وأعضاء الكونغرس ومسؤولون في الإدارة الأميركية وعائلاتهم، وهو تعديل أصر عليه الديمقراطيون في استهداف العمال باعتبار المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم ركيزة الاقتصاد العالمي، وتوظف ما يزيد على 80 في المائة من اليد العاملة في العديد من الدول الأكثر تضرراً من الآثار الاقتصادية ل«كوفيد - 19».

## الجوائز العاجلة

ووفقاً لتوصيات البيان، طالب قادة «مجموعة العشرين» إلى الالتزام بالجوائز العاجلة وإجراءات الحماية لدعم المؤسسات المنهزمة للصغر والصغيرة والمتوسطة وتجنب تفشي البطالة، مؤكداً على أهمية الحفاظ على استثمارية ملايين المؤسسات الصغيرة في جميع أنحاء العالم، التي يعتمد عليها كثير من العمال والأسر.

ودعا البيان على وجوب اتفاق القادة على توسيع نطاق الحماية الاجتماعية للعمال النازحين والمضربين من عمالها بصورة ملحة، مضيفاً القول: «يتعين على (مجموعة العشرين) تعزيز الحماية الاجتماعية بشكل عاجل بحيث تشمل مخيمات يومية وتأجيل سداد الائتمان والالتزامات الأخرى للعمال النازحين والمضربين من عمالها الإغراق، وللمصائبين بـ(كوفيد - 19)». وشدد البيان على وجهه نظر «الجهات الثلاث» في أن التعاون العالمي الفعال هو وحده القادر على احتواء الخسائر البشرية والاقتصادية المحتملة ل«كوفيد - 19»، مشيراً إلى أن حدود السياسات الداخلية واضحة، بينما المؤسسات العالمية تتحرك على نطاق واسع في مجالات عدة، ولكن القيادات السياسية ضرورية بشكل عاجل.

## بيان ثلاثي مشترك يوجه رسالة مفتوحة لقمة قادة «مجموعة العشرين»

## دعوة دولية لاستثمارات فورية في الصحة والحماية الاجتماعية لمواجهة «كورونا»



مجموعة الأعمال السعودية (B20) تتبنى بياناً مشتركاً مع «منظمة الصحة العالمية» و«غرفة التجارة الدولية» لقمة قادة العشرين (الشرق الأوسط)

دولياً، وكذلك المراقبة المنسقة بين الوزراء ومسؤولي الصحة ورؤساء البلديات والإداريين. وشدد البيان المشترك على الحرص لوصول منتجات مكافحة العدوى والمواد الطبية إلى أيدي من هم بأمن الحاجة إليها، بإزالة معوقات حظر التصدير وقيدو التدفق الحر لجميع الإمدادات الطبية والأدوية والمطهرات ومنتجات الصابون ومواد الحماية الشخصية الضرورية، وتعزيز جهود الاستجابة العالمية للوباء. ويرى التقرير أن ازدياد قيود تصدير المنتجات الصحية الأساسية «مقلق جداً»، نظراً لطبيعة المتكاملة عالمياً لسلاسل الإمداد الطبية، مشيراً إلى القيود التجارية قصيرة المدى ستؤدي إلى مقاومة الخسائر المحتملة طويلة الأجل للفيروس الذي يعبر الحدود بسهولة.

## لوجيستيات ومساعدات

وزار البيان إلى ما سبق، الدعوة لضمان استمرار عمل اللوجيستيات وسلاسل التوريد المناسبة كمرافق الشحن الجوي، موضحاً أنه يمكن أن يلزم قادة «مجموعة العشرين» بتعزيز التعاون من أجل تسريع تطوير واختيار ونشر لقاحات وعلاجات «كوفيد - 19»، والإسهام بالية عالمية لتنسيق الاستثمارات في البحث والتطوير، ومنح الأولوية للمنتجات الأكثر فعالية، وضمان التصنيع على نطاق واسع لإتاحة حصول الأشخاص الذين يحتاجون إلى هذه المنتجات عليها بسهولة.

## القطاع الخاص الطبي

وحول استخدام القطاع الخاص لدعم الفحوص الطبية، شدد البيان على أن الفحص الطبي وتتبع وعلاجات «كوفيد - 19»، والإسهام بالية عالمية لتنسيق الاستثمارات في البحث والتطوير، ومنح الأولوية للمنتجات الأكثر فعالية، وضمان التصنيع على نطاق واسع لإتاحة حصول الأشخاص الذين يحتاجون إلى هذه المنتجات عليها بسهولة.

المحلي للمعدات الطبية والمطهرات لمعالجة النقص الحاد في أساسيات الحماية، مثل الأقنعة والصابون والمطهرات، مقترحة استخدام الطاقات الزائدة في قطاعات التصنيع الأخرى من أجل تخفيف هذا الإنتاج. وأضافوا أنه يتعين على الحكومات تسريع الموافقات التنظيمية مثل التراخيص والشهادات لتلبية هذه الحاجة بشكل ملح، مشددة في الوقت ذاته على قادة «مجموعة العشرين» ببذل كل ما بوسعهم لضمان إمكانية الوصول إلى المواد الطبية اللازمة والقدرة على تحمل تكاليفها، مع التركيز على عوامل التكلفة الكبرى وعلى ضمان الاستيراد والخصص التكاليف والفروضة من الحكومات.

## لوجيستيات ومساعدات

وزار البيان إلى ما سبق، الدعوة لضمان استمرار عمل اللوجيستيات وسلاسل التوريد المناسبة كمرافق الشحن الجوي، موضحاً أنه يمكن أن يلزم قادة «مجموعة العشرين» بتعزيز التعاون من أجل تسريع تطوير واختيار ونشر لقاحات وعلاجات «كوفيد - 19»، والإسهام بالية عالمية لتنسيق الاستثمارات في البحث والتطوير، ومنح الأولوية للمنتجات الأكثر فعالية، وضمان التصنيع على نطاق واسع لإتاحة حصول الأشخاص الذين يحتاجون إلى هذه المنتجات عليها بسهولة.

## القطاع الخاص الطبي

وحول استخدام القطاع الخاص لدعم الفحوص الطبية، شدد البيان على أن الفحص الطبي وتتبع وعلاجات «كوفيد - 19»، والإسهام بالية عالمية لتنسيق الاستثمارات في البحث والتطوير، ومنح الأولوية للمنتجات الأكثر فعالية، وضمان التصنيع على نطاق واسع لإتاحة حصول الأشخاص الذين يحتاجون إلى هذه المنتجات عليها بسهولة.

وأي بيان ثلاثي شاركت فيه «مجموعة الأعمال السعودية»، و«منظمة الصحة العالمية» و«غرفة التجارة الدولية»، في رسالة مفتوحة باسم «مجموعة الأعمال السعودية» في «مجموعة العشرين» (B20)، أكدوا

على أن أزمة الوباء الحالية أسهمت بتأثير هامثل على القطاع الصحي، وخاصة على الفقراء والضعفاء، ما يستوجب استثمارات مهمة في برامج الحماية الاجتماعية، ويفرض توفر إطار عمل منسق حول العالم لدعم الأولويات الوطنية التي أعلنت عنها معظم حكومات «مجموعة العشرين» في الأيام الأخيرة.

ورحب يوسف البيان، رئيس «مجموعة الأعمال السعودية»، الممثل الرسمي لمجتمع الأعمال في الدول الأعضاء بـ«مجموعة العشرين»، وجون دبليو إتش بيتون الأمين العام لغرفة التجارة الدولية، ممثل القطاع الخاص المؤسسي لأكثر من 45 مليون شركة، وتيدروس غيبريسوس المدير العام لمنظمة الصحة العالمية» برئاسة «مجموعة العشرين» التي تعقد قمة افتراضية استجابة لوباء «كوفيد - 19» وتداعياته الاقتصادية، من أجل السعي لوقف جائحة «كوفيد - 19»، إلا أنها دعت إبان انعقاد القمة بالالتزام بحملة من المقترحات، على النحو التالي:

## الشأن الصحي

يرى البيان ضرورة تحسين تبادل الخبرات والمراقبة بشكل كبير مع ما يحتمه الوباء الذي تجاوز أثره الحدود الدولية على «مجموعة العشرين»، مؤكداً على أهمية الرفع من مستوى تبادل المعلومات والخبرات

الرياض: «الشرق الأوسط»

وسط اعتراف صريح بالحاجة الماسة إلى العمل المنسق استجابة لوباء «كوفيد - 19» وما خلفه من أزمة صحية واقتصادية «غير مسبوقة»، دعا بيان مشترك من ثلاث جهات اعتبارية سعودية ودولية، قادة دول «العشرين» المزمع انعقاد القمة الافتراضية لها، اليوم (الخميس)، إلى ضرورة الدفع بقوة تجاه استثمارات حيوية في برامج الصحة والحماية الاجتماعية لمواجهة وباء «كورونا» المتفشي، مقدمين قائمة بضرورات صحية واقتصادية واجتماعية لا بد من البدء في معالجتها فوراً.

وفي بيان ثلاثي شاركت فيه «مجموعة الأعمال السعودية»، و«منظمة الصحة العالمية» و«غرفة التجارة الدولية»، في رسالة مفتوحة باسم «مجموعة الأعمال السعودية» في «مجموعة العشرين» (B20)، أكدوا

على أن أزمة الوباء الحالية أسهمت بتأثير هامثل على القطاع الصحي، وخاصة على الفقراء والضعفاء، ما يستوجب استثمارات مهمة في برامج الحماية الاجتماعية، ويفرض توفر إطار عمل منسق حول العالم لدعم الأولويات الوطنية التي أعلنت عنها معظم حكومات «مجموعة العشرين» في الأيام الأخيرة.

ورحب يوسف البيان، رئيس «مجموعة الأعمال السعودية»، الممثل الرسمي لمجتمع الأعمال في الدول الأعضاء بـ«مجموعة العشرين»، وجون دبليو إتش بيتون الأمين العام لغرفة التجارة الدولية، ممثل القطاع الخاص المؤسسي لأكثر من 45 مليون شركة، وتيدروس غيبريسوس المدير العام لمنظمة الصحة العالمية» برئاسة «مجموعة العشرين» التي تعقد قمة افتراضية استجابة لوباء «كوفيد - 19» وتداعياته الاقتصادية، من أجل السعي لوقف جائحة «كوفيد - 19»، إلا أنها دعت إبان انعقاد القمة بالالتزام بحملة من المقترحات، على النحو التالي:

## الشأن الصحي

يرى البيان ضرورة تحسين تبادل الخبرات والمراقبة بشكل كبير مع ما يحتمه الوباء الذي تجاوز أثره الحدود الدولية على «مجموعة العشرين»، مؤكداً على أهمية الرفع من مستوى تبادل المعلومات والخبرات

## وزير إماراتي: العاجلة متزايدة للتعاون متعدد الأطراف للحد من انتشار «كوفيد - 19»

دبي، «الشرق الأوسط»

قال أحمد الصايغ، وزير الدولة للشؤون الإماراتية، إن الحاجة إلى تعزيز التعاون متعدد الأطراف في الجهود الرامية إلى الحد من انتشار فيروس «كوفيد - 19» أصبحت واضحة بشكل متزايد، مشيراً إلى أن الوقت الحالي تواجه فيه الدول تحديات غير مسبوقة للحفاظ على رفاهية شعوبها ومجتمعاتها.

وأضاف الصايغ أمس: «تتيح منصة مجموعة العشرين فرصة لجميع الدول المعنية لتوحيد جهودها للتخفيف من الأثر العالمي لفيروس كورونا، وتنفيذ إجراءات استراتيجية ومنسقة، سعياً إلى تحقيق انتعاش اقتصادي طويل الأجل».

وشارك وزير دولة والشؤون الإماراتية في الاجتماع الافتراضي عبر العادي لمجموعة العشرين الذي عقد لمناقشة المبادرة العالمية المنسقة

السلس للتجارة عبر الحدود للحد من عرقلة سلسلة الإمدادات وضمان توزيع الغذاء والدواء. وشاركت الإمارات، الرئيس الحالي لمجلس التعاون الخليجي في قمة مجموعة العشرين، بصفتها ضيفة في القمة لهذا العام، والتي ستعقد في نوفمبر (تشرين الثاني) 2020 في الرياض. وتناول الاجتماع الجهود التي تبذلها بلدان مجموعة العشرين للحد من انتشار فيروس كورونا المستجد (كوفيد - 19)

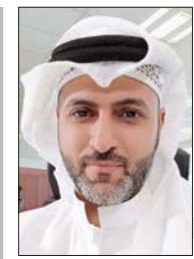
والصحة، والتجارة، والاستثمار، والطاقة، وتغير المناخ.

مكافحة فيروس كورونا المستجد «كوفيد - 19» والاستعدادات لاجتماع قمة زعماء مجموعة العشرين الافتراضية في العادية المزمع عقدها اليوم الخميس. وأكد على هامش الاجتماع استعداد الإمارات لمواصلة مساهماتها اللوجيستية والاقتصادية والسياسية والإنسانية في المبادرة العالمية لمكافحة الفيروس، مشدداً على التزام بلاده بالتحفاظ على التدفق

السلس للتجارة عبر الحدود للحد من عرقلة سلسلة الإمدادات وضمان توزيع الغذاء والدواء. وشاركت الإمارات، الرئيس الحالي لمجلس التعاون الخليجي في قمة مجموعة العشرين، بصفتها ضيفة في القمة لهذا العام، والتي ستعقد في نوفمبر (تشرين الثاني) 2020 في الرياض. وتناول الاجتماع الجهود التي تبذلها بلدان مجموعة العشرين للحد من انتشار فيروس كورونا المستجد (كوفيد - 19)

والصحة، والتجارة، والاستثمار، والطاقة، وتغير المناخ.

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. اماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار اميركي	\$	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,31	0,71	15,75	9,85	1508	2,90
ج. استرليني	£	4,43	4,31	0,45	4,34	0,44	0,37	0,84	18,64	11,67	1785	3,43
يورو	€	4,07	3,95	0,42	3,99	0,41	0,34	0,77	17,11	10,71	1638	3,15



وائل مهدي

## الألم سيزيد في 2020 و«أوبك» وحدها لن توقفه

لا أخفي عليكم، لقد كنت قلقاً جداً عندما انتهى اجتماع تحالف «أوبك» قبل 20 يوماً من دون أي اتفاق بين السعودية وروسيا على خفض الإنتاج بنحو 1,5 مليون برميل يومياً لمواجهة آثار «كورونا» على الطلب وعلى الاقتصاد العالمي. ومصدر قلقي هو ردة الفعل من الجانبين، بعد أن صرّح وزير الطاقة الروسي عقب الاجتماع، بأن كل الدول بإمكانها الإنتاج كما تريد. وأثر هذا القرار على سوق النفط ومداخيل دول منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك).

لكن أصدق أن السعودية سوف تدخل في منافسة شرسة مع بقية المنتجين، وترفع إنتاجها إلى الطاقة القصوى، وسوف تزيد بها بنحو مليون برميل يومياً إلى 13 مليون برميل، وتقدم تخفيضات على نفطها للزبائن هي الأعلى في 20 عاماً. لقد أخذت السعودية خطوات ضخمة للحصول على حصة أكبر في السوق كما يبدو؛ حيث استأجرت ناقلات نفط عملاقة تستطيع مجتمعة أن تحمل 80 مليون برميل يومياً، أي ما يقارب الكمية التي يستهلكها العالم من النفط الخام في يوم واحد. وابتداءً من الأول من أبريل (نيسان) سوف يغرق العالم بالبنط السعودي. لقد فسرت السوق كل ما يحدث بأنها حرب أسعار بين السعودية وروسيا، وكنت قلقاً على استقرار السوق وفقدانها الثقة في «أوبك» بعد اليوم، وعلى الاستثمارات طويلة الأجل التي سوف تتأجل بعد اندلاع الحرب التي لن يتراجع فيها طرف. روسيا لن تتنازل عن قرارها بسهولة وقد لا تتعاون مع «أوبك» لتخفيض الإنتاج، لأسباب لا أحد يفهمها سوى أنها محاولة لضرب صناعة النفط الصخري في الولايات المتحدة، من خلال الإبقاء على الأسعار منخفضة، أو أن روسيا تخشى فقدان حصتها السوقية في آسيا في حالة التخفيض. والسعودية لن تتراجع الآن عن استراتيجيتها الجديدة للحصول على حصة سوقية أكبر، ليس بعد كل ما فعلته، والإعلان عن استثمارات بمليارات الدولارات لرفع طاقتها الإنتاجية، والتعاقد مع كل هذه الناقلات.

على الأرض لا نستطيع روسيا مواجهة السعودية نفطياً، فالمملكة لديها طاقة فائضة من النفط توازي 10 أضعاف الطاقة الفائضة في روسيا، وأغلب النفط الروسي ينتقل عن طريق الأنابيب إلى أوروبا وآسيا، وليس لروسيا القدرة على الوصول بعيداً، ولا شبكة الزبائن الضخمة التي تمتلكها «أرامكو السعودية». كما أن استهلاك روسيا الداخلي من النفط الخام أعلى من استهلاك السعودية. ويبدو أن روسيا قلقة من هذه القدرة التنافسية لدى السعودية؛ حيث نقلت وكالة «رويترز» يوم الإثنين، أن روسيا توصلت إلى تسوية لخلاف بشأن إمدادات النفط، اندلع قبل أشهر مع روسيا البيضاء، بعد سعي موسكو لكسب أكبر عدد ممكن من المشتريين في ظل الصراع على الحصص السوقية، بعد انهيار اتفاق التعاون التاريخي مع السعودية. لكن هذا لا يعني أن شركات النفط الروسية لا تستطيع مواجهة ذلك، فتكفل إنتاج النفط الخام في روسيا بين 10 إلى 14 دولاراً، أي ثلاثة إلى أربعة أضعاف تكلفة إنتاجها في السعودية. وبإمكان الشركات الروسية الاستفادة من الضريبة المرنّة التي تقدمها الحكومة، ومن سعر الصرف المرن للروبل أمام الدولار. ويقول إيغور سينتشين رئيس أكبر شركة نفط وبترو (روسنفت) إن التكلفة التشغيلية لكل برميل في حدود 3,1 دولار، مما يجعلها قريبة من كلفة «أرامكو السعودية». وقد يكون كلامه صحيحاً فيما يتعلق بكلفة الأبار القائمة، ولكن في الحقيقة لا يهّم ما يقوله سينتشين في هذه الظروف؛ حيث يعلم الكل أن الأبار الجديدة في روسيا، وخصوصاً في سيبيريا مكلفة؛ خصوصاً وقت الشتاء.

اقتصادياً، لدى روسيا اقتصاد متنوع واحتياطي نفدي يساعدها على التأقلم مع أسعار النفط الحالية، حتى وإن سجلت عجزاً؛ حيث تحتاج إلى 42 دولاراً للبرميل حتى تعادل ميزانيتها ولا تسجل أي عجز. أما الوضع في «أوبك» ودول الخليج خاصة فمختلف؛ حيث تحتاج الدول إلى أسعار ضعف ما تحتاجه روسيا لتعادل ميزانيتها، وهذا ليس بسر. رسمياً لا تعترف روسيا بوجود أي حرب أسعار بينها وبين السعودية، كما عبر عن ذلك المتحدث الرسمي للمكرملين دميتري بيسكوف يوم 20 مارس (آذار)، مضيفاً أن كل الإيرادات من الرياض تدل على أن العلاقات جيدة. ولكنه عبر عن انزعاج من الأسعار الحالية باعتبارها غير مرضية لهم، ولكنها ليست كارثية.

شخصياً، لا أرى سبباً لوجود خلاف بين روسيا والسعودية؛ إذ إن ما يحدث هو تنافس عادل في الأسواق، ولا يوجد خلفه أي دوافع سياسية. من حق السعودية في ظل انهيار الاتفاق أن تبحث عن مصالحها في السوق وكذلك روسيا. لقد كان واضحاً أن روسيا حققت مبالغها من الاتفاق منذ عام، وظلت في الاتفاق لأسباب غير واضحة، فهل هي كانت تبحث عن اللحظة التي تبني فيها احتياطات نفدية عالية، ثم تخرج من الاتفاق وتبحث عن مصالحها في السوق؟ إن روسيا دوافعها السياسية أعلى من دوافعها الاقتصادية للبقاء في هذا تحالفات واتفاقات، على عكس السعودية وباقي «أوبك». المشكلة هي أن المتضررين أكثر من خارج «أوبك»، وأولهم عمان التي أصدر مصرف «غولدمان ساكس» تحذيراً حول وضعها المالي بحلول 2020، إذا ما استمرت أسعار النفط الحالية. وسعائني بقية دول «أوبك» من هذه الأسعار المنخفضة؛ حيث وصل «برنت» اليوم إلى أقل من نصف سعره منذ اندلاع جائحة «كورونا».

حتى على مستوى الشركات النفطية، فإن الضرر كبير، وهذا الأسوأ أعلنت شركة «شيفرون» عن تقليص إنتاجها هذا العام بنحو 4 مليارات دولار، وسيضطر إنتاجها في حوض «البريميان»، أحد أكبر أحواض إنتاج النفط الصخري، ويتراجع بنحو 125 ألف برميل يومياً، وستوقف شركة «سينيكور» أكبر شركة لإنتاج النفط الثقيل في كندا، واحداً من معلمي إنتاج النفط في أكبر منطقة تعدين للنفط في فورس هيل. وأعلنت شركتان حتى الآن عن تقليص أجور لكتاب التنفيذيين. سيزداد الألم في العالم هذا العام، إذ توقع رئيس أكبر شركة لتجارة النفط في العالم، أن ينخفض الطلب على النفط بنحو 15 إلى 20 مليون برميل يومياً، كما رشحه أن يتراجع بنحو 5 ملايين برميل يومياً إضافية. كل هذا سينعكس على التخزين؛ حيث سيكون هناك فائض اليوم من النفط، وستمتلئ المخازن العائمة وعلى اليابسة بالبنط بسبب إضافية. كل هذا سيعكس على التخزين؛ حيث سيكون هناك فائض اليوم من النفط، وبعد إعلان الهند عن فرض حظر تجول، وتوجه الموانئ الهندية لفرض الحالة القاهرة، وإيقاف حركة الملاحة لمواجهة «كورونا»، فإن الطلب في وضع سيئ.

الرابح الوحيد هم المستهلكون، والدول التي لديها برامج لتخزين النفط استراتيجياً، مثل الصين والهند والولايات المتحدة، والتي ستتملأها بنفط رخيص.

في الحقيقة، إلى اليوم لا أفهم ما يحدث بشكل كبير إذ إنه ليس من مصلحة الجميع رؤية الأسعار متدنية بهذا الشكل. ولكن طالما هناك إصرار من الدول خارج «أوبك» على عدم التعاون مع «أوبك»، فمن الأفضل أن تترك السعودية المعبد لكي ينهار على رؤوس الجميع، وبفضل هذه السياسة بدأت الولايات المتحدة في التحرك، ويبحث سبيل للتعاون مع «أوبك»، أو لتنظيم إنتاج ولاية تكساس.

الألم سيزداد في 2020، ولكن الحل لن يكون بيد السعودية وحدها، أو حتى «أوبك»؛ بل يجب على الكل البحث عن حل. وقد يكون اجتماع اليوم لقيادة مجموعة المشتريين بداية لمناقشة حلول أفضل وأكثر استدامة لهذه الأزمة، لدى المملكة فرصة تاريخية نظراً لقيادتها مجموعة العشرين هذا العام، في أن تخلق استقراراً للسوق النفطية.

# صندوق النقد والبنك الدولي يدعوان لتجميد ديون الدول الأشد فقراً

واشنطن، «الشرق الأوسط»



أشار صندوق النقد إلى مخاطر اقتصادية كبرى في أفريقيا من جراء انتشار «كورونا» (رويترز)

باجر. ومع نزول أسعار النفط 50 بالمائة منذ بداية 2020، سيكون التأثير كبيراً على مصدري النفط في أفريقيا. وكتبا «تشنير تقديراتنا إلى أن كل هبوط بعشرة بالمائة في أسعار النفط، سيقصص، في المتوسط، النمو لدى مصدري النفط بنسبة 0,6 بالمائة ويرفع العجز المالي الكلي بنسبة 0,8 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي».

الأفريقية من وطأة التأثير الاقتصادي لأن الكثير منها كان أقل اندماجا في الأسواق المالية وسلاسل الإمداد العالمية. وكانت أيضا مستويات الديون أقل وكان لدى الدول متسع لزيادة الإنفاق دعماً للنمو. وفي ظل جائحة فيروس كورونا، يخلق عدد من الدول الحدود ويحد من التجمعات العامة، مما سيحرم الكثيرين من العمل

أونجلي رئيسة بعثة سيراليون «سيخضر النمو بشدة في شتى أنحاء المنطقة، ما زال من الصعب تحديد مدى الضرر على وجه الدقة. لكن من الواضح أن تقيؤنا للنمو في توقعات المنطقة في أبريل (نيسان) ستقتصر بشكل كبير». وكتب سيلاسي واونجلي أنه خلال الأزمة المالية العالمية قبل أكثر من عشر سنوات، أفلتت الدول

غانا طلبت صرف قرض طارئ بشكل فائق السرعة لمحاربة جائحة فيروس «كورونا». ويوم الإثنين، قالت كريستالينا غورغييفا مديرة صندوق النقد إن نحو 80 بلدا طلبت قروضا من أدوات التمويل الطارئ، المتاح بها 50 مليار دولار تقريبا. مع توقع 20 طلبا أخرى على الأقل. وكتب أيببي إمرو سيلاسي مدير إدارة أفريقيا بصندوق النقد وكارين

قال صندوق النقد الدولي الأربعاء إن انتشار فيروس «كورونا» في منطقة أفريقيا جنوب الصحراء سيضرب بالنمو الاقتصادي للمنطقة بشدة، وذلك في ظل تعطيلات مباشرة لمعيشة المواطنين وأوضاع مالية أشد ضيقاً، وتقلص نشاط التجارة والاستثمار، وانخفاض حاد في أسعار السلع الأولية. كما طلب صندوق النقد والبنك الدولي الأربعاء من داتني الدول الأشد فقراً «تجميد تسديد الديون» «كورونا» المستجذ. وأشارت الهيئات في رسالة مشتركة إلى أن فترة السماح هذه ستسمح بتحليل الوضع وحاجات كل دولة. وطلبت أيضاً من مجموعة العشرين تكليفها مهمة التقديم لإعداد لائحة بالدول التي تزدح تحت ديون هائلة والعمل على إعادة هيكلتها. وأوردت الرسالة «ستطلب أن تتم المصادقة على هذا الطلب من جانب لجنة التنمية خلال اجتماعات الربيع (للمؤسسين) يومي 16 و17 أبريل (نيسان) والتي ستعقد هذا العام عبر الإنترنت بسبب وباء (كوفيد - 19)».

وأضافت الهيئتان أنهما مقتنعتان أن من الواجب التخفيف من عبء الدول النامية، وتوجيه إشارة قوية للأسواق المالية. وأكدت أن «الاجتماع الدولي سيرحب بدعم مجموعة العشرين لهذا النداء». ومن جهة أخرى، وفي تدوينة على موقع صندوق النقد، قال كبار مسؤولي إدارة أفريقيا بالصندوق إنهم تلقوا طلبات تمويل طارئ من أكثر من 20 دولة في المنطقة، وإنهم يتوقعون عشرة طلبات أخرى قريباً. وأعلن الصندوق الثلاثاء أن

## تراجع غير مسبوق لمؤشر «إيفو» وصرعة التخزين ترتفع

# الاقتصاد الألماني يعاني «صدمة وذعراً» ومهدد بفقدان خمس النمو

برلين، «الشرق الأوسط»



تهافت غير مسبوق في ألمانيا على شراء والتخزين في ظل الذعر من تفشي وباء «كوفيد - 19» (رويترز)

ارتفاعاً سريعاً لأول مرة في الأسبوع الأخير من فبراير الماضي؛ حيث زادت مبيعات الطحين والصابون والمعكرونة فجأة لأكثر من الضعف، كما ارتفع الطلب على المظلات في الأسبوع الأول من مارس الجاري فجأة لأكثر من ثمانية أضعاف المعدل المعتاد، إلا أنها تراجعت بعد ذلك حتى وصلت إلى نصف المعدل المعتاد. وعزا مكتب الإحصاء ذلك إلى فناد المظلات مؤقتاً من الأسواق. وذكر المكتب أن الطلب على المعكرونة والطحين والسكر والأرز وصلصة الطماطم المعلبة زاد لأكثر من الضعف عن المعدل الطبيعي الأسبوع الماضي. وعلى صعيد ذي صلة، أظهر تقدير تقريبي لخبير ألماني أن انهيار الإيرادات يكبد شركات السيارات الألمانية خسائر يومية تقدر بنحو 360 مليون يورو. وقال الخبير في قطاع السيارات، فريدرياند دودنهوفر، الثلاثاء، إن مجموعة «فولكسفاغن» وشركتي «دايمرل» و«إي دي دبليو» حققت العام الماضي إيرادات بقيمة 530 مليار يورو، مضيفاً أن 15 في المائة من هذه الإيرادات، أي ما يعادل 80 مليار يورو، تم إنفاقها على تكاليف الإهلاك وتسييد فوائد القروض. وأوضح دودنهوفر أن هذه التكاليف لا تزال مستمرة حتى مع إغلاق مصانع هذه الشركات وعدم وجود أي إيرادات، مشيراً إلى الوقت نفسه إلى تكاليف العمالة غير المباشرة حتى في نظام العمل بالدوام الجزئي. وذكر دودنهوفر أن غياب الإيرادات يعني خسائر يومية في كل يوم عمل تُقدر قيمتها بـ360 مليون يورو.

ومن جانبه، ذكر مكتب الإحصاء الاتحادي الألماني أن أزمة وباء «كورونا» المستجذ أدت إلى انخفاض الطلب في ألمانيا على المظلات وورق المراض والصابون. وأوضح المكتب الأربعاء أن الطلب على الصابون ارتفع الأسبوع الماضي لأكثر من أربعة أضعاف عما كان عليه في المتوسط خلال الأشهر الستة الماضية، بينما ارتفع الطلب على ورق المراض لأكثر من ثلاثة أضعاف عن المعتاد. ويستند المكتب في إحصائه إلى تحليل بيانات المبيعات المتاحة للمتاجر. وبحسب البيانات، سجلت مبيعات مواء غذائية معينة ومستلزمات النظافة الشخصية

وبحسب تقييم المعهد، فإن السبب في التكاليف على الشراء هو الخوف من عدم القدرة على التسوق كما هو معتاد بسبب الوباء؛ حيث يعتبر نحو ثلث الذين شملهم الاستطلاع إمكانيات التسوق المقيدة في إطار أزمة «كورونا» قائداً للحرية. وذكر المعهد أن التجارة الإلكترونية لم تستغف كثيراً من هذه الأزمة؛ حيث ذكر 13 في المائة فقط من الذين شملهم الاستطلاع أنهم مارسوا تسوقهم عبر الإنترنت. وأشار المعهد إلى أن المستهلكين الشباب كانوا الأكثر استخداماً لإمكانية التسوق الإلكترونية.

هبوط منذ بدء جمع البيانات في 2005. وفي قطاع الصناعات التحويلية، نزل المؤشر لأقل مستوى من أغسطس (آب) 2009. ومن المتوقع أن يسجل المؤشر الفرعي للتوقعات أكبر هبوط في مسوح القطاع التي ترجع إلى 70 عاماً. وفي ظل الأزمة، كشف استطلاع للرأي أن ثلث المستهلكين في ألمانيا زادوا من مخزونهم من المواد الغذائية الأسبوع الماضي بسبب وباء «كورونا» المستجذ. وأظهر الاستطلاع الذي أجراه «معهد كولونيا للأبحاث التجارية» وشمل ألف ألماني، أن واحداً فقط من بين كل ستة المان زاد من مخزونه من مستلزمات النظافة.

قال اقتصادي بمعهد «إيفو» الأربعاء إن اقتصاد ألمانيا قد يتكسب بما يصل إلى 20 في المائة هذا العام بسبب تأثير فيروس «كورونا»، إذ تجاوزت معنويات الشركات الألمانية لأدنى مستوى منذ الأزمة المالية العالمية في 2009.

وجاءت التوقعات المتشائمة بينما يدرس مشروعون برنامج إنقاذ غير مسبوق تتجاوز قيمته 750 مليار يورو (813,15 مليار دولار) وتسعى الحكومة من أجل ذلك إلى تعليق البرلمان الحد الأعلى للدين المخصص عليه في الدستور. وأظهرت القراءة النهائية لمسح معهد «إيفو» أن مؤشر مناخ الأعمال هوى في مارس (آذار) الجاري إلى 86,1 نقطة، من 96,0 نقطة في فبراير (شباط) الماضي. وقال كليمنس فوست رئيس المعهد في بيان: «هذا أكبر نزول مسجل منذ إعادة توحيد ألمانيا، والأقل قيمة منذ يوليو (تموز) 2009».

ويستند المؤشر إلى استطلاع شمل نحو 19 آلاف شركة. وكان المعهد قد نشر نتيجة مؤقتة عن مناخ الأعمال لهذا الشهر الأسبوع الماضي؛ حيث تحدث الخبراء عن تراجع في المؤشر إلى 87,7 نقطة. وأضاف فوست أن «الاقتصاد الألماني في حالة صدمة»، مضيفاً أن توقعات الأعمال بصفة خاصة ساءت بشكل غير مسبوق، بينما تدهور كثيراً أيضاً تقييم الشركات لوضعها الحالي. وفي قطاع الخدمات، قال «إيفو» إن مؤشر مناخ الأعمال سجل أكبر

## إعلان الطوارئ الصحية ينعش الأسهم المغربية

متواصل إلى إعلان الحكومة عن فرض حالة الطوارئ الصحية. ونزلت القيمة السوقية للأسهم المغربية خلال هذه الفترة من مستوى 636 مليار درهم (67 مليار دولار) نهاية فبراير (شباط) إلى 467 مليار درهم (49 مليار دولار) عشية إعلان حالة الطوارئ الصحية يوم 18 مارس، وهو أدنى مستوى لرسملة بورصة الدار

الارتفاع منذ 19 مارس تاريخ إعلان حالة الطوارئ الصحية والمخطط الحكومي لمواجهة انتشار الفيروس والتخفيف من تداعياته على الاقتصاد المغربي، لتكسب نحو 17 دولاراً، عرفت قيمة سوق الأسهم المغربية انخفاضاً حاداً منذ الإعلان عن الإصابة الأولى المؤكدة بفيروس كورونا. واستمر هذا الانخفاض

الارتفاع منذ 19 مارس تاريخ إعلان حالة الطوارئ الصحية والمخطط الحكومي لمواجهة انتشار الفيروس والتخفيف من تداعياته على الاقتصاد المغربي، لتكسب نحو 17 دولاراً، عرفت قيمة سوق الأسهم المغربية انخفاضاً حاداً منذ الإعلان عن الإصابة الأولى المؤكدة بفيروس كورونا. واستمر هذا الانخفاض

الارتفاع منذ 19 مارس تاريخ إعلان حالة الطوارئ الصحية والمخطط الحكومي لمواجهة انتشار الفيروس والتخفيف من تداعياته على الاقتصاد المغربي، لتكسب نحو 17 دولاراً، عرفت قيمة سوق الأسهم المغربية انخفاضاً حاداً منذ الإعلان عن الإصابة الأولى المؤكدة بفيروس كورونا. واستمر هذا الانخفاض

الدار البيضاء؛ لحسن مقتن

انعش الإعلان عن حالة الطوارئ الصحية في المغرب سوق الأسهم وأعاد لها النمو بعد أسبوعين من الانهيار الذي عرفته عقب إعلان أول حالة إصابة بفيروس كورونا بالمغرب بداية شهر مارس (آذار) الحالي. وعادت الأسهم المغربية إلى





## إشارات تعود إلى القرن الثامن عشر تربط بين الخوف من المرض ومقدار انتشاره

### هل يصيب الهلع من الأوبئة مجموعات دون أخرى؟

المتحدة مثلاً. فيما لوحظ أن نساء الدول الإسكندنافية وآرلين رجالهن في إمكان تعرضهن لتلك الاضطرابات، فيما كانت نسبة إصابة نساء الدول الأنغلو فونوية -التي تبنت السياسات النيوليبرالية- بها ضعف رفاقهن الرجال.

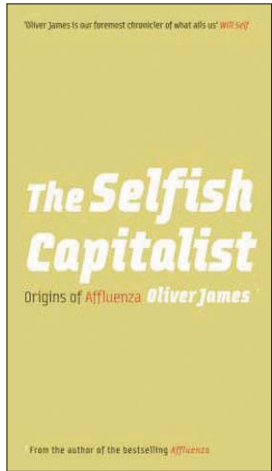
لا هروب إذن من توقع استجابات متفاوتة للمجموعات البشرية المختلفة في مواجهة الخوف المتصاعد جزاء تفشي وباء «كوفيد-19» (كورونا)، ومدى انتشار الهلع الجماعي والانحرافات السلوكية بينها. وقد تكون التجربة الحية الآن بمثابة فرصة للمجموعات التي وقعت غالبية مواطنيها ضحايا لتغول ممارسات اقتصادية لا إنسانية خلال العقود الأربعة الأخيرة لإجراء جردة حساب معمقة لأنظمتها الاقتصادية والسياسية، ومحاولة بناء مزايا اجتماعية جديدة تسمح للمواطنين بامتلاك قدرة أفضل نسبيًا مما انتهت إليه تعامل أفضل مع الأزمات، سواء كورونا اليوم أو كورونات المقبل من الأزمات. فكل أبناء المجتمع الواحد يحرون في المركب ذاته بمواجهة بحر عواصف الأوبئة الهائج، وهي عواصف لا تفرق بين ثري ومواطن عادي، أو بين مؤثر وقليل، أو بين رجل وامرأة. نتجوا معاً، أو تفصي معاً، وتلك هي المسألة.

والتوتر الدائم، وأيضاً التوتر بأشكال مختلفة من الإدمان. ولا شك أن الأفراد نتيجة هذه الأجواء السياسية - الاجتماعية سيكونون أقرب من السقوط في لجة الخوف عند انتشار الأوبئة، وبالتالي اتباع نمط سلوكي أناني يقود حتماً إلى الانخراط الانفعالي أو اللاواعي في مظاهر الهلع الجماعي من حولهم. «إننا نعيش في مجتمعات مريضة بحق»، على حد تعبير إريك فروم في كتابه الشهير عن «المجتمع العاقل».

كثير من العلماء الاجتماعيين المعاصرين في الغرب يستبدون بشكل شبه قاطع وجود تفسيرات جينية أو عرقية أو جنسية أو جنسية وعقلية، وبالتالي أكثر اقرب إلى الإصابة باضطرابات نفسية وعقلية، وبالتالي أكثر استعداداً نسبياً للسقوط في الهلع الجماعي. فالإيطاليون المهاجرون إلى الولايات المتحدة يعانون مستويات عالية من الاضطرابات النفسية - العقلية، تماثل تلك التي يحققها بقعة الأمريكيين، لكنها تزيد بأكثر من ثلاثة أضعاف عما قد يتعرض له المواطن الإيطالي ضمن بيئة بلاده الأصلية. كما أن المواطنين النيجريين كانوا قريبين في حجم استعدادهم للوقوع ضحية مصاعف نفسية وعقلية من شعوب جنوب أوروبا والصين منهم إلى الولايات

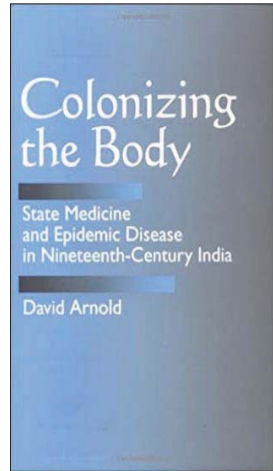
مضاعفة، بعد أن دُفعن للانخراط في سوق العمل، بكل متطلباته والتوترات المصاحبة له، غالباً على حساب الصحة النفسية، ونوعية التغذية للبناء الصغار، وهي عوامل -وفق دراسات علوم السايكولوجيا المعاصرة- حاسمة في تكوين شخصية الإنسان، وطبيعة استجابته للازمات مستقبلاً. ويشير جيمس، بمعرض تعليقه على نتائج الدراسة سالفة الذكر، إلى أن الصدمة النيوليبرالية تفوقت في تأثيراتها السلبيّة على الحالة النفسية والعقلية للمواطنين وأكثر مما تسببت به الحروب الأهلية والصراعات المسلحة للسكان في دول مثل كولومبيا ولبنان، التي بدورها امتلكت أكثر من ضعف فرص وقوع المواطنين بتلك الاضطرابات، مقارنة بدول مثل اليابان وإسبانيا.

وعند محاولته تفسير هذا التفاوت، يربط أليفير جيمس كتابه «الراسماليّ الأناني - 2008» بين نتائج دراسة منظمة الصحة العالمية (كما دراسات موازية لها) بتعرض شعوب العالم الأنغلو فوني في الربع الأخير من القرن الماضي إلى صدمة سياسية - اقتصادية تسببت بها المدرسة النيوليبرالية، وتسببت في تعاطف فجوة المداخل بين القلة الثرية والأكثرية المعدمة، وما ترتب على السياسات المصاحبة لتلك المنهجية الاقتصادية من تراجع ملموس للقوة الشرائية للمواطنين، وفقدانهم عنصر الأمان الوظيفي، بينما رزحت النساء تحديداً تحت ضغوط



غلاف «الراسماليّ الأناني»

والمحاولة بناء مزايا اجتماعية جديدة تسمح للمواطنين بامتلاك قدرة أفضل نسبيًا مما انتهت إليه تعامل أفضل مع الأزمات، سواء كورونا اليوم أو كورونات المقبل من الأزمات. فكل أبناء المجتمع الواحد يحرون في المركب ذاته بمواجهة بحر عواصف الأوبئة الهائج، وهي عواصف لا تفرق بين ثري ومواطن عادي، أو بين مؤثر وقليل، أو بين رجل وامرأة. نتجوا معاً، أو تفصي معاً، وتلك هي المسألة.



غلاف «استعمار الجسد»

11,5) أقل بما يقرب من النصف من دول العالم الأنغلو فوني (الولايات المتحدة وبريطانيا -كما في دراسة أخرى موازية لدراسة منظمة الصحة العالمية- ونوزلندا وأستراليا)، حيث المعدل 23 في المائة، فيما يتراجع الاحتمال عند الصينيين إلى خُصسه، مقارنة بالولايات المتحدة مثلاً التي تتصدر القائمة العالمية. ويقرأ الخبراء في تلك الأرقام استعداداً أعلى لدى بعض الشعوب لتفشي مستويات القلق والتوتر والخوف بينها، مقارنة بأخرى، وبالتالي فرصة وقوعها في الهلع الجماعي واضطرابات السلوك عند مواجهة الأوبئة والأزمات الكبرى.

البريطانية. فقد تسببت سلسلة التعليمات المشددة التي فرضتها السلطات للتعامل مع وباء الهنود، وبالتالي ظهور موجات من هلع جماعي يعتقد أنها ساهمت بشكل أو آخر بانتشار المرض، مقارنة بما يشهه الابلالة التي ميزت سلوكهم إبان موجة الإنفلونزا، بعدما التزمت سلطات الاحتلال بضغط النفس، وعدم المبالغة في الإجراءات.

وللحقيقة، فإن تخطيرات تشكيك وإن افتقدت للدالة العلمية التي جعلها مقبولة بمقياس الممارسة العلمية اليوم، فإنها عكست ملاحظة لماحة لعين خبيرة، وتأتي الدراسات الحديثة لتتحوّل نحوها في ربط حجم الهلع بالحالة العقلية النفسية الغالبة على المجموعة البشرية. تقول دراسة صادرة عن منظمة الصحة العالمية لقياس التوتّر النفسي والقلق، أجريت لـ15 دولة حول العالم في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، إن 26 في المائة من الأمريكيين انزعوا اضطرابات نفسية - عقلية خلال آخر 12 شهراً، مقارنة بـ17 في المائة في إيطاليا، و4 في المائة (في الصين - شغهاي)، وبحسب الدراسة، فإن احتمالاً معاناة الأفراد من تلك الاضطرابات بين سكان دول البتر الأوروبي

التي تشارك الخبرات التاريخية ذات المتسوق وهم يتدافعون بأرامكة المواد الاستهلاكية في عربات المتاجر الكبرى، وعشرات الأشخاص المذعورين بعضهم من بعض وهم يصعّون كمّات على وجوههم في المطارات والأماكن العامة، وكأنها تراكم أحداث رثما ما زالت محدودة الأبعاد، ولكنها تُنذر مع استمرار انتشار الفيروس وتحوّله إلى وباء يتحوّل نوعي قريب في طبيعة استجابة المجتمعات البشرية، صعوداً نحو حالة من الفرغ التام والسلوكيات الانانية واللاعقلانية.

فهل ستجرّفنا العولمة والثقافة الاستهلاكية التي غلبت على كوننا زمان الراسمالية المتأخرة، وقربت بشكل غير مسبوق في تاريخ الإنسانية من الأذواق والأمانى والتوقعات، إلى تعامل طبيعة استجابة مختلف الشعوب على تنوع مسيرتها التاريخية والحضارية، وتقديمها المسائي والتقني، للجوانح والكوارث؟ وهل هناك مجموعات بشرية قادرة على التعامل مع الأزمات على نحو أفضل من مجموعات أخرى؟

هناك اختراعات مبتكرة على أنّ الحالة العقلية للشعوب -بافتراض وجود نوع من عقل

لندن، ندى حطيظ

أثار انتشار فيروس كورونا إحساساً مُتصاعداً بالهلع عبر العالم، وتحوّلت مشاهد المراكمة المواد الاستهلاكية في عربات المتاجر الكبرى، وعشرات الأشخاص المذعورين بعضهم من بعض وهم يصعّون كمّات على وجوههم في المطارات والأماكن العامة، وكأنها تراكم أحداث رثما ما زالت محدودة الأبعاد، ولكنها تُنذر مع استمرار انتشار الفيروس وتحوّله إلى وباء يتحوّل نوعي قريب في طبيعة استجابة المجتمعات البشرية، صعوداً نحو حالة من الفرغ التام والسلوكيات الانانية واللاعقلانية.

فهل ستجرّفنا العولمة والثقافة الاستهلاكية التي غلبت على كوننا زمان الراسمالية المتأخرة، وقربت بشكل غير مسبوق في تاريخ الإنسانية من الأذواق والأمانى والتوقعات، إلى تعامل طبيعة استجابة مختلف الشعوب على تنوع مسيرتها التاريخية والحضارية، وتقديمها المسائي والتقني، للجوانح والكوارث؟ وهل هناك مجموعات بشرية قادرة على التعامل مع الأزمات على نحو أفضل من مجموعات أخرى؟

هناك اختراعات مبتكرة على أنّ الحالة العقلية للشعوب -بافتراض وجود نوع من عقل

## «الشانزليزية» تحت حصار «كورونا»

# كتاب فرنسي يكشف صفحات نادرة من تاريخ أجمل شوارع العالم

مؤخراً، وبخاصة خلال عام 2019 من خلال المشاهد التي يطوق فيها رجال الشرطة الشارع رداً على تحركات وتصرفات أعضاء حركة «السترات الصفراء» ذات الطابع الاجتماعي. وهي تذكر أن المحتجين دسروا مقهى ومطعم «الفوكيه» الذي تم افتتاحه في 1899 ليمثل منذ ذلك الحين مقصداً سياحياً يضاف إلى قائمة المقاصد السياحية الفرنسية الطويلة، ويكتسب أهميته من تفرده سواء في ديكوراته الخاصة أو من خلال ما يقدمه من مشروبات وماكولات متميزة ليصبح مقصداً ورمزاً شهيراً لكل متر مربع، لتحتل باريس نتيجة ذلك المرتبة الرابعة في قائمة أعلى مدن العالم بعد هونغ كونغ ونيويورك ولندن.



شارع الشانزليزية بعد «كورونا»

القومي بكأس العالم في يوليو (تموز) 1998 و2018، وغيرها من المناسبات، ما جعل الشانزليزية مصدر الفخر الوطني في عيون كثير من الفرنسيين، كما أن جميع الرؤساء الفرنسيين ارتادوه عقب فوزهم بالانتخابات الرئاسية

معاركة وانتصاراته... ولكن لأنه يُعد ذاكرة الأمة الفرنسية وشاهد عيان على أيام مجدها، حيث سار فيه ملوك وباطرة فرنسا في 12 شارعا تمثل شرايين باريس الرئيسية والذي بناه وشيّده نابليون بونابرت ليُحَدّد من خلاله

ميدان الكونكورد أحد أكبر ميادين العالم الذي يطل على حدائق متحف اللوفر لينتهي بميدان قوس النصر الذي يتفرع منه 12 شارعا تمثل شرايين باريس الرئيسية والذي بناه وشيّده نابليون بونابرت ليُحَدّد من خلاله

عدداً من اللقاءات والحوارات مع شخصيات رفيعة المستوى شاركت بشكل أو بآخر في تشكيل وصياغة شارع الشانزليزية لتبحر بالقارئ في قلب حالة من الغموض والتفرد يتمتع بها أجمل شوارع العاصمة ذات الطابع الأستراتيجي والشعبي في الوقت ذاته.

أحمد صلاح



ما بين عشية وضحاها، ووسط إجراءات احترازية استثنائية ولاهثة يبذلها العالم في مواجهة وباء «كورونا»، تحول شارع الشانزليزية، أجمل شوارع باريس والعالم، إلى فضاء قفر من ديب البشر والحياة، وقبعت فوق رف الذكريات مقولة شهيرة لطالما عبرت عن مدى الحب والولع بهذا الشارع التاريخي «من زار باريس دون المرور بشارع الشانزليزية كالذي ذهب إلى البحر دون الاستحمام فيه...» الشارع الذي يمثل «قلب باريس النابض» تلقى الضوء على صورته المؤرخة الفرنسية

ليدفين بانتيني في كتابها الجديد «أجمل شوارع العالم - التاريخ الاجتماعي والسياسي للشانزليزية»، ترصد من خلاله دوره التاريخي والتحوّلات التي مر بها على مر الزمان.

أيام عن دار النشر الفرنسية «لا ديكورفرت» في 288 صفحة من القطع المتوسط، ومؤلفته علاوة على أنها أستاذة للتاريخ بجامعة «روان» الفرنسية ومتخصصة في تاريخ الحركات السياسية والاجتماعية فقد اعتمدت في كتابها هذا على أرشيفات ثرية متنوعة ونادرة، كما أجرت

## جادل بأن العالم مكوّن من أحداث ولا شيء اسمه «اللحظة نفسها في الكون»

# عالم إيطالي يفكك فكرة الزمن



بإزمنة أن يكف عن الحركة، وهذا لا يمكن أن يحدث إلا بسيرورة غير قابلة لانعكاس. ولفت روفيلي إلى أن هناك مكونات مختلفة تتجمع لإنتاج هوية الإنسان، فكل منا يتماهى مع وجهة نظر ما في العالم الذي ينعكس في كل منا عبر طيف نري من العلاقات التبادلية والجوهرية من أجل بقائنا، وهناك مكون آخر تقوم عليه هوية الإنسان، ومفاده أن الإنسان وهو يعكس العالم برتبته في كينانته، بأفضل ما يستطيع في عملية متناسقة وثابتة، من أجل صنع صورة تقريبية له.

تعدّل من نفسها بشكل مستمر، سعياً إلى التقبّل بقدر الإمكان بتجار المعلومات الواردة إليها، فالذاكرة من وجهة نظر روفيلي هي التي تربط معاً السيرورات المبعثرة عبر الزمن والتي تشكل وعينا منها، وبهذا المعنى نحن موجودون في الزمن، وفيه نواتنا يعني التامل فيه، لكنّ فهمه يتطلب ممّا أيضاً أن نتامل في ذواتنا.

وعبر خمسة فصول تناول منها هذا القسم حاول روفيلي إعادة بناء الزمن، والبحث عن مصادره، من أجل فهم من أين يأتي، وذكر أن الكون الشاسع يحتوي على عدد لا يُحصى من النظم الفيزيائية وهي تتفاعل ما بينها بطرق لا نهائية، وما يحتاج إليه العالم لكي يستمر في الدوران هو «الإنتروبيا» -التحول- المنخفضة، فمصادر الطاقة ليست لها علاقة بهذا الأمر، ومن دون هذا الإنتروبيا سوف تنخفض الطاقة إلى حرارة موحدة ويدخل العالم في حالة سبات من التوازن الحراري ولن يكون هناك أي تمايز بين الماضي والحاضر، ولن يحدث أي شيء.

ويشير روفيلي إلى أن حقيقة أن الإنتروبيا كانت منخفضة في الماضي، تقودنا إلى حقيقة أخرى حاسمة ومتغلّطة في الفرق بين الماضي والحاضر ماهيته، ذلك أن لغير الزمن في هي أن الأول يترك أثراً من ذاته في الثاني، ولكي يترك الشيء أثراً

مستقبل مثله من الأخلاق. وفي الفصل الثاني «العالم بلا زمن»، أشار روفيلي إلى أن العالم مكون من أحداث لا أشياء، والتفكير في العالم بوصفه مجموعة من الأحداث والسيرورات، حسب رأي روفيلي، هو الطريقة التي تسمح بفهم واستيعاب ووصف أفضل له، لأنها الوحيدة المتوافقة مع النسبية، وأما الوجودات «الأحداث» التي نستوعب من خلالها العالم فليست واقعة في نقطة محددة في المكان، وإنما في «الدين» و«المتى»، إنها أحداث متداخلة في حشد قوضوي، وفي حدودها المتبدد والمتشتت وغير المنظم يمكن التغيير والتبديل في حينه، والذين يكتنفان العالم دائماً، وهذا هو المنطق الأفضل للتفكير فيه.

في نقطة أخرى من الفصل نفسه تحدث روفيلي عن ترتيب الكون، وذكر أن عدم القدرة على عمل ذلك في سلسلة منتظمة

التصور، لديها زمنها وإيقاعها الخاص. والعلماء من هنا لا يصفون كيف يتطور العالم في الزمن، ولكن كيف يتغير. البحث في كيفية تطور الأشياء في الزمن المحلي، وتطور الأزمنة المحلية بعضها بالنسبة إلى بعض. وهكذا فإن الطريقة التي من الأحداث يؤثّر بعضها ببعض، كما أن الزمن ذو القيمة الواحدة ينصهر سائلاً إلى شبكة عنكبوتية من الأزمنة. إن فكرة وجود أن محدد جيداً عبر الكون هي، بالنسبة إليه، مجرد وهم، واستقرار غير مسوّغ للخبرة الذاتية، كما أن الحديث عما يسمونه «اللحظة نفسها» التي يتشارك فيها حدثان في الواقع، يعد شيئاً بلا معنى، فلا شيء محدد اسمه «اللحظة نفسها في الكون»، أما الحاضر الممتد فهو مجموعة من الأحداث التي لا هي بالماضي ولا بالحاضر، فكل إنسان ماضٍ متروطي خاص من الأسلاف

الفيزيائيون المحدثون عن الزمن، لكن الأمر من وجهة نظره يشبه الإسماك بندفة تلح في اليد، وبينما يكون هناك من يعكف على دراستها، تتلاشى تدريجياً وتذوب، فقد أثبتت الملامح المميزة للزمن واحدة بعد أخرى، وقد قادهم تنامي معارفهم إلى تفكيك بطيء لفكرتهم عن الزمن، فما يسمونه زمناً هو مجموعة معقدة من البنى المشكلة من طبقات فقدها الزمن واحدة تلو الأخرى.

وعلى هذا الأساس يرى روفيلي أن هناك «فيلقا كاملاً» من الأزمنة، زمن مختلف لكل نقطة في المكان. ما من زمن واحد بل عدد هائل لا حصر له من الأزمنة. فالزمن الذي تؤشر له ساعة ما توقيت ظاهرة معينة يسمى في الفيزياء الزمن الاعتيادي، وكل ساعة، وكل ظاهرة طبقاً لهذا

القاهرة، حمدي عابدين

بدأ عالم فيزياء الكم الإيطالي كارلو روفيلي فصول كتابه «نظام الزمن» الذي ترجمه إيهاب عبد الحميد ونشرته دار التنوير اللبنانية بدعم «مبادرة الخزانة للترجمة»، بمقاطع من قصائد الشاعر الروماني هوراس، والإنجليزي شكسبير، والألماني رينيه ريلكه، والفارسي سعدي المقتطفات من الكتاب المقدس، بل وضع الكثير من القصائد بين ثنائيات تحليلاته فجاءت متنسلة بغلالات رومانسية ووصف من خلالها الزمن وماهيته وكيف يعمل ويتحرك ويتعاظم مع ظواهر الحياة المختلفة، الشعر هنا، حسب تصور روفيلي، يمثل جزءاً أعف من جذور العلم، وهو القدرة على رؤية ما وراء المرئي. توزعت محاور الكتاب على ثلاثة أقسام، الأول «تفتت الزمن»، وفيه يلخص روفيلي ما فهمه

قال إن القرار يمنح الرياضيين السعوديين فرصة للحاق بركب المتأهلين

## الفصل: تأجيل الأولمبياد يعني تدريباً أكثر وآمالاً أكبر

بعد أشهر قليلة من الانطلاق نجد نفسك مضطراً أن تبدأ مرة أخرى من الصفر بسبب فيروس كورونا، مشيراً إلى أن الموعد الجديد سيكون بعد عام 2020 ولن يتجاوز صيف 2021، وذلك بالتنسيق ما بين لجنة التنسيق التابعة للجنة الأولمبية الدولية واللجنة المنظمة لأولمبياد طوكيو.

وكان من المقرر أن تستضيف العاصمة اليابانية للمرة الثانية في تاريخها بعد 1960، دورة الألعاب الأولمبية الصيفية، بمشاركة أكثر من 11 ألف رياضي إلى جانب 90 ألف متطوع.

من جهة ثانية، أطلق الاتحاد السعودي للرياضات اللاسلكية والتحكم عن بعد والروبوت (تحكم) منصة التدريب «الأولمبياد العالمي للروبوت 2020» الذي ينظمه الاتحاد بالشراكة مع وزارة التعليم.

وجاءت هذه الخطوة حرصاً من الاتحاد على سلامة المشاركين بالتدريب عن بعد عبر منصة خاصة تماشياً مع الإجراءات الاحترازية التي اتخذتها المملكة للحد من انتشار فيروس كورونا المستجد.

وأكد رئيس «تحكم» سعود الفغم أهمية تضافر جميع الجهود لمواجهة فيروس كورونا والحد من انتشاره، مشيراً إلى أن إطلاق هذه المنصة يأتي استسجاراً من اتحاد الرياضات اللاسلكية لضرب وجود بدائل للمشاركين تضمن لهم البقاء في منازلهم ومواصلة التدريب لخصوص البطولة العالمية، وذلك في إطار الجهود الرامية لتطبيق الحجر الصحي المنزلي الذي دعت له وزارة الصحة للمساهمة في الحد من انتشار هذا الفيروس. وقال: «المنصة تشمل تدريبات البطولة وتحديات افتراضية وتدريباً متزامناً عبر الفصول الافتراضية وغير متزامن عبر أنشطة التعلم الذاتي».



فيروس «كورونا» أرغم اليابان على قرار تأجيل موعد الأولمبياد (أ.ب)

الشعوب حول العالم أن صحة الإنسان أهم من أي منافسات رياضية أو غيرها». ويخطط غريب إلى استخفاف الاستعدادات في يونيو (حزيران) بعد إلغاء كل المباريات الودية التي كان ينوي خوضها بسبب الفيروس. وبدأت اليابان مهمتها بإعادة جدولة تنظيم دورة الألعاب الأولمبية «طوكيو 2020». وقال المتحدث للجنة الأولمبية البارالمبية الدولية كريغ سبينس: «إن الأمر صعب جداً، فبعد 7 سنوات من العمل والاستعداد وعلى

حوله العالم. وينظر غريب إلى تأجيل الألعاب بشكل إيجابي قائلاً: «نعم خريطة المنتخب ستتغير ولكن بكل تأكيد للأفضل». وأضاف: «لا يمكن التنبؤ بالحفاظ على كيان المنتخب الذي تأهل إلى الأولمبياد قبل أربعة أشهر لكن هناك بعض الجوانب الجديدة ستخضع للمنتخب أن تمر الأزمة على خير ويعود النشاط». وأوقفت مصر، مثل أغلب دول العالم ومنها إنجلترا، النشاط الكروي بشكل كامل في محاولة لاحتواء الوباء الذي قتل الآلاف

فوق سن 23 عاماً، وطلب غراهام أرنولد مدرب أستراليا من المسؤولين وجود مرونة في أعمار اللاعبين في طوكيو بعد إعلان التأجيل بسبب تفشي فيروس كورونا. وقال غريب: «لوائح البطولة لا تذكر كلمة تحت 24 عاماً أو 23 عاماً ولكنها تقول يشارك في الأولمبياد كل من هم مواليد 1997 وما بعدها كما أن قرار تأجيل الأولمبياد نص على الاحتفاظ باسم أولمبياد طوكيو 2020 رغم إقامتها في 2021». وأضاف المدرب الذي

بخصي فقدان أي لاعب بعد تأجيل أولمبياد طوكيو 2020 إلى العام المقبل. وشكرت حول مصير منتخب الرجال لكرة القدم في الألعاب لأنه يسمح لكل فريق بإثباته فقط ثلاثة لاعبين فقط

وكانت دورة الألعاب مقروعة بين 24 يوليو (تموز) والتاسع أغسطس (آب) المقبلين. وقال الفصيل في رسالته التي بعثها إلى لاعبيها ولعبياتها وعنوانها «أملنا كان كبيراً، والآن بات أكبر»: «في البداية اسمحو لي أن أعلن لكم عن امتحاني الشديد لكل الجهود التي بذلتوها في الطريق نحو طوكيو 2020، وأخص بالذكر نجومنا الذين عاشوا فترة التأهل وياتوا على أتم الاستعداد للمشاركة في الحدث الرياضي الأكبر كلاعب كرة

الرياض، فهد العيسى يعث الأمير عبد العزيز الفصيل وزير الرياضة ورئيس اللجنة الأولمبية السعودية برسالة إلى الرياضيين السعوديين عقب قرار تأجيل أولمبياد طوكيو 2020 لمدة عام. وأعلنت اللجنة الأولمبية الدولية واليابان في بيان مشترك، تأجيل دورة الألعاب الأولمبية الصيفية التي كانت مقررة في طوكيو هذا العام، على خلفية تفشي فيروس كورونا المستجد. وأفاد الطرفان في بيان مشترك في الظروف الراهنة وبناء على المعلومات المقدمة من منظمة الصحة العالمية، خلص رئيس اللجنة الأولمبية الدولية (الأماني توماس باخ) ورئيس الوزراء الياباني (شينزو

أبي) إلى أن الأولمبياد الثاني والخلائين في طوكيو يجب أن يتم تأجيله إلى ما بعد عام 2020. لكن ليس بعد من صيف 2021. لحماية صحة الرياضيين وجميع المعنيين بالألعاب الأولمبية والمجتمع الدولي».

وكانت دورة الألعاب مقروعة بين 24 يوليو (تموز) والتاسع أغسطس (آب) المقبلين.

وقال الفصيل في رسالته التي بعثها إلى لاعبيها ولعبياتها وعنوانها «أملنا كان كبيراً، والآن بات أكبر»: «في البداية اسمحو لي أن أعلن لكم عن امتحاني الشديد لكل الجهود التي بذلتوها في الطريق نحو طوكيو

2020، وأخص بالذكر نجومنا الذين عاشوا فترة التأهل وياتوا على أتم الاستعداد للمشاركة في الحدث الرياضي الأكبر كلاعب كرة

الرياض، فهد العيسى يعث الأمير عبد العزيز الفصيل وزير الرياضة ورئيس اللجنة الأولمبية السعودية برسالة إلى الرياضيين السعوديين عقب قرار تأجيل أولمبياد طوكيو 2020 لمدة عام. وأعلنت اللجنة الأولمبية الدولية واليابان في بيان مشترك، تأجيل دورة الألعاب الأولمبية الصيفية التي كانت مقررة في طوكيو هذا العام، على خلفية تفشي فيروس كورونا المستجد. وأفاد الطرفان في بيان مشترك في الظروف الراهنة وبناء على المعلومات المقدمة من منظمة الصحة العالمية، خلص رئيس اللجنة الأولمبية الدولية (الأماني توماس باخ) ورئيس الوزراء الياباني (شينزو

أبي) إلى أن الأولمبياد الثاني والخلائين في طوكيو يجب أن يتم تأجيله إلى ما بعد عام 2020. لكن ليس بعد من صيف 2021. لحماية صحة الرياضيين وجميع المعنيين بالألعاب الأولمبية والمجتمع الدولي».

وكانت دورة الألعاب مقروعة بين 24 يوليو (تموز) والتاسع أغسطس (آب) المقبلين.

وقال الفصيل في رسالته التي بعثها إلى لاعبيها ولعبياتها وعنوانها «أملنا كان كبيراً، والآن بات أكبر»: «في البداية اسمحو لي أن أعلن لكم عن امتحاني الشديد لكل الجهود التي بذلتوها في الطريق نحو طوكيو

2020، وأخص بالذكر نجومنا الذين عاشوا فترة التأهل وياتوا على أتم الاستعداد للمشاركة في الحدث الرياضي الأكبر كلاعب كرة

وكانت دورة الألعاب مقروعة بين 24 يوليو (تموز) والتاسع أغسطس (آب) المقبلين.

وقال الفصيل في رسالته التي بعثها إلى لاعبيها ولعبياتها وعنوانها «أملنا كان كبيراً، والآن بات أكبر»: «في البداية اسمحو لي أن أعلن لكم عن امتحاني الشديد لكل الجهود التي بذلتوها في الطريق نحو طوكيو

2020، وأخص بالذكر نجومنا الذين عاشوا فترة التأهل وياتوا على أتم الاستعداد للمشاركة في الحدث الرياضي الأكبر كلاعب كرة

إدواردو مرشح للانتقال إلى الدوري البرازيلي

## عطيف: كرة القدم الإلكترونية خفت من عزلة «الحجر الصحي»



عبد الله عطيف (الشرق الأوسط)

جميعاً حتى يزول هذا الوباء عن بلدنا نهائياً. من جانب آخر كشفت شبكة «oGol» البرازيلية عن أن البرازيلي كارلوس إدواردو المحترف بنادي الهلال مرشح للانتقال في «المركاكو الصيفي» المقبل للانتقال للدوري البرازيلي. ويبرز اسم نادبي سانتوس وجريسيو البرازيليين عبر مصادر الشبكة للتحاق على كسب خدمات اللاعب الذي لم يتوصل حتى الآن إلى اتفاق مع إدارة نادي الهلال على تجديد عقده، ويعتبر إدواردو صاحب الـ30 عاماً من أهم المحترفين الذين مروا على الهلال طوال تاريخه، فقد استطاع الحصول على جميع البطولات المحلية والقارية مع الزعيم، وسبق له من قبل الدفاع عن الوان الفرنسي بورتو البرتغالي ونيس في الدوري قبل حضوره إلى نادي الهلال.

شيء رائع ويستحق الشكر ويخمدون الخزيء الخاضعين للحجر الصحي وأحياناً أطلب وجبات عبر التطبيقات وبالنسبة للفعاليات التي أقوم بها أثناء الحجر الصحي فقاتي ألعاب البلايستيشن في المقدمة، وتحديداً كرة القدم أيضاً مارس لعبة الشطرنج على الجوال، وأيضاً استغل كثيراً من أوقات فراغي في قراءة القرآن الكريم». وتحدث عطيف عن قرار حظر التجول وأشاد بوعي المواطنين والمقيمين لتفادي الأمر الساسي، «والذي جاء لمصلحتنا جميعاً بالبقاء في المنازل من أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع». وواصل: «هذا الشيء سيحمي الجميع والدولة تريد المحافظة على أرواح الناس وبيان الله تنقش هذه الغمة ونجتمع في المناسبات والأفراح السعيدة، والمطلوب الآن أن يضع الشعب يده بيد الدولة وتتكاتف

أفصح اللاعب عبد الله عطيف المحترف، لاعب الهلال، عن تجربته مع الحجر الصحي الذي يخضع له هذه الأيام في أحد فنادق مدينة الرياض بعد وصوله من إسبانيا قبل 9 أيام. وقال عطيف: «الحمد لله وصلت إلى أرض الوطن قبل تسعة أيام وتم استقبالي أحسن واستقبال وبعد الكشف الطبي طلبوا مني التوجه للحجر الصحي وأنا مؤيد لهذا الحجر للقادمين من دول موبوءة لكي أحمي عائلتي؛ أمي وأبي وأختي وأخي وزوجتي وأبنائي وأقاربي وأحبائي والمجتمع من حولي، فخشيت وأحد قد يؤدي مجموعة كبيرة والفندق لم يقصر فهو يقدم لي ولغيري وجبات مجانية على مدار 24 ساعة، وللأمانة أنا مرتاح جداً وما أشاهده منهم

## كاريلي يشدد الرقابة على تدريبات لاعبيه اليومية غراب وجهيل وحمرزة ونور يمثلون الاتحاد في «تحتدي الأساطير»



محمد نور (الشرق الأوسط)

جدة، إبراهيم القرشي أعلن نادي الاتحاد مشاركته في «تحتدي الأساطير»، عبر مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة لتلبية دعوة التحدي من نادي روما الإيطالي في ظل توقف النشاط الرياضي في العالم بسبب فيروس كورونا الجديد (كوفيد - 19).

وذكر الحساب الرسمي للاتحاد، عبر تويتر، قوله للتحدي وأضاف: «أساطيرنا هم سعيد غراب وأحمد جهيل وحمرزة إدريس ومحمد نور»، موجهاً الدعوة للتحدي لكل من أندية ليفربول وماستشتر يونايتد الإنجليزي والهلال السعودي وبرشلونة الإسباني. من جهة ثانية، حرص عدد من لاعبي الاتحاد على توثيق تدريباتهم اليومية بمقاطع فيديو بث بعضهم مقتطعات منها عبر حساباتهم بمواقع التواصل الاجتماعي في إشارة إلى التزام اللاعبين بتعليمات الجهاز الفني للفريق بأداء حصص تدريبية يومية تمتد لساعتين في منازلهم للحفاظ على الجانب اللياقتي لهم وجاهزتهم البدنية والفنية خلال فترة تعليق الأنشطة والمنافسات الرياضية ضمن سلسلة من الإجراءات اتخذتها المملكة لمواجهة فيروس كورونا الجديد (كوفيد - 19).

وزارات والقطاعات المختلفة التي تعمل لحماية الإنسان سواء كان مواطناً أو مقيماً من الوباء الذي أخطرت أكثر من 150 دولة حول العالم. ووجه البرازيلي فابيو كاريلي مدرب الاتحاد الجهازي وتنسيق لقاء شبه يومي مع الجميع عبر التواصل عن بعد لمناقشة التدريبات اليومية بوجود مدرب اللياقة، محذراً اللاعبين من التهاون في التزام بالبرنامج الذي تم وضعه لهم. بينما وضعت إدارة الاتحاد من خبرتهم العرضية.

بالتنسيق مع الجهاز الفني عدداً من البرامج والفعاليات للاعبين لادائها خلال مكوثهم في منازلهم ومنها منافسات الكترونية وأخرى ثقافية في الجوانب التحكيمية والقانونية. وعملت إدارة الاتحاد على رصد راتب شهر للاعبين تأهباً لتسليمه لهم خلال الأسبوع المقبل في الوقت الذي عكفت على إغلاق عدد من المطالبات المالية، بينما واصلت الإدارة التواصل مع عدد من الشرفيين للاستئناس بآرائهم والاستفادة من خبرتهم العرضية.

قال إن الفريق لم يكن سيئاً لكن ينقصه التوفيق

## الجبر: مشكلة الفتح في الدقائق الأخيرة... ووثاق من عودته

الملك سلمان بن عبد العزيز بشأن مواجهة هذه الجائحة وتقديم صحة الإنسان على أي شيء آخر، ومن المهم التعامل مع هذه الظروف بما تقتضيه المصلحة العامة واتباع كل التعليمات من الجهات المختصة».

وأبان أن اللاعبين يقومون بتدريبات منزلية كما ينبغي منهم وفي حال عودة التدريبات من المهم أن يكون جميعهم في الوضع المناسب بدنياً ولياقياً على اعتبار أن المرحلة المتبقية في بطولة الدوري مصيرية، مطمئناً أنصار الفتح أن هناك عمل كبير تم وسيتم أجل أن يكون فريقهم يتجاوز كل الظروف هذا الموسم ويثبت أقدامه بين الكبار.

مبكرة سجل من خلالها العدالة الهدف، وفي المقابل حصلنا على عدة فرص من بينها جزائية في الدقائق الأخيرة وضاعت من أفضل اللاعبين المختصين في ركلات الجزاء ولم تكن المباراة مكتوبة». وفيما يخص الاستعدادات خلال فترة التوقف الحالية للدوري في ظل التدريبات المنزلية للاعبين، قال الجبر: «بكل تأكيد التدريبات المنزلية لا تقاس بالتدريبات الجماعية في الملعب، ولكن كون المملكة كحال جميع دول العالم تمر بظروف استثنائية نتيجة تفشي فيروس كورونا، ولذا نحن وبكل تأكيد نقف مع كل الخطوات التي تقوم بها حكومتنا الرشيدة بقيادة خادم الحرمين الشريفين

كان يفقد الحظ في العديد من المباريات ولم يكن موفقاً في حسم العديد من المباريات السانحة والتي كان من الممكن أن تجعل الفريق ضمن فريق الوسط الآن لكن هذا ماض وانتهى، ويجب أن نتعامل مع الواقع». وعن الأسباب التي جعلت الفريق يتراجع بشكل مفاجئ في المباراة الأخيرة ضد جاره العدالة ويخسر بهدف وحيد بعد أن سبق ذلك العديد من النتائج الإيجابية ومن بينها الفوزين المتتاليين على فريق الأهلي والوحدة المنافسين على مركز متقدم قال الجبر: «في بعض المباريات تحصل ظروف خارج التوقعات». وزاد بالقول: «في مباراة العدالة تعرضنا لضربة جزاء

دعامة قوية مع المجموعة وتحققت العديد من النتائج الإيجابية والتي جعلت الفريق في وضع أفضل من الناحية النقطية والفنية والخطو نحو الابتعاد عن خطر الهبوط. وأضاف الجبر لـ«الشرق الأوسط»: «الفريق كان إيجابياً في كثير من المباريات إلا أنه لم يكن محظوظاً من حيث الحسم للمباريات حيث خسر ما بين 15 إلى 18 نقطة بعد الدقيقة «87» في العديد من المباريات لأسباب مختلفة، إلا أنه وبعد أن تم التخلص من الجانب السلبي من الناحية النفسية تحديداً برزت نتائج إيجابية وكان ذلك واضحاً أمام الجميع».

الدمام، علي القطان عبر حسن عبد المحسن الجبر عضو مجلس إدارة الفتح ومشرف فريق كرة القدم عن بقائه بقدرة فريقه على العودة بالشكل المطلوب بعد فترة التوقف الحالية لبطولة دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين بعد أن خسر آخر مبارياته أمام العدالة بهدف وحيد، مسجلاً تراجعاً مفاجئاً في النتائج. وقال الجبر إن فريقه أظهر تطوراً كبيراً في الدور الثاني بعد أن دعم صفوفه في فترة التسجيل الشتوية بصفات نوعية من بينها ضم اللاعب الجزائري سفيان بن دبكة وكذلك الدانماركي باشكيم قادري حيث مثل هؤلاء اللاعبين

## الخيارات محدودة بين ربيع وصيف 2021... واليابانيون يشعرون بالحسرة والارتباك بعد التأجيل باخ يجتمع مع الاتحادات الرياضية الـ33 لحسم موعد جديد لأولمبياد طوكيو



توماس باخ رئيس اللجنة الأولمبية الدولية خلال مؤتمرها الصحفي أمس عبر الدوائر المغلقة (أ.ب)

شقق سكن الرياضيين في القرية الأولمبية تم تأجيرها للجامعير بعقد تبدأ من سبتمبر (أ.ب)

أرى الأمور بشكل إيجابي؛ لأنه سيكون لدي مزيد من الوقت لممارسة الرياضة التي أحبها. ساستغل هذا الوقت الإضافي لأصبح أقوى جسدياً وذهنياً. وواصلت: «أمل أن تغلب العالم على هذا الوضع بأسرع وقت ممكن، وأن تقام الألعاب الأولمبية في طوكيو».

وعدّ لاعب كرة الطاولة الياباني جون ميزوتاني (30 عاماً) الذي شارك في أولمبيادات بكين ولندن وريو دي جانيرو، على حسابه في «تويتر» قائلاً: «بإمكاننا فعلها» في إشارة إلى المشاركة للمرة الرابعة تالياً في العرس الأولمبي.

لكن في المقابل، أشار لاعب التنس السابق والمسؤول الحالي في الاتحاد الياباني للعبة توشييهيسا تسوتشيهاشي لصحيفة «نيكان سبورتس» اليومية: «كنا مستعدين؛ لأن التحرك من أجل التأجيل كان يزداد يوماً بعد يوم. اعتقد أنه قرار حكيم. بالتأكيد سيكون للاعبين مشاعر متناقضة، ولكن في رأيي سيبدأون بنفس جديد، وسيفقدون أفضل ما لديهم. سادعهم».

«طوكيو شيمبون»: «المفاجأة والحرع»: معترفاً بأن السياق العالمي لم يترك أي خيار أمام المنظمين. وأضافت: «تنظيم الحدث هذا العام سيكون محفوفاً بالمخاطر، وأن تأجيله طويلاً حتى عام 2022 سيكون مكلفاً جداً بالتاكيد».

كما أعربت الصحيفة عن أسفها للطريقة التي عالجت بها اللجنة الأولمبية الدولية الأزمة، بتكرارها لأسابيع أن الألعاب يمكن أن تبدأ كما هو مخطط لها في 24 يوليو، قبل أن تعود في قرارها. وتابعت: «لم تظهر السلطات الأولمبية الصفات القيادية القوية التي كنا نأملها».

وقال الرياضيون اليابانيون إنهم أصيبوا بخيبة أمل بسبب التأجيل؛ لكنهم أكدوا تصميمهم على التدريب والاستعداد للموعد الجديد. وكتبت بطة التسلق أكينو نوغوشي البالغة من العمر 30 عاماً على حسابها في «إنستغرام»: «بصراحة، ما زلت في حالة صدمة». وأضافت البطلة التي كان أولمبياد طوكيو الأخير لها في مسيرتها الاحترافية: «لكنني

منشأت عدة مهيةة للألعاب الـ33 لحسم موعد جديد لأولمبياد طوكيو... واليابانيون يشعرون بالحسرة والارتباك بعد التأجيل

منشأت عدة مهيةة للألعاب الـ33 لحسم موعد جديد لأولمبياد طوكيو... واليابانيون يشعرون بالحسرة والارتباك بعد التأجيل

منشأت عدة مهيةة للألعاب الـ33 لحسم موعد جديد لأولمبياد طوكيو... واليابانيون يشعرون بالحسرة والارتباك بعد التأجيل

منشأت عدة مهيةة للألعاب الـ33 لحسم موعد جديد لأولمبياد طوكيو... واليابانيون يشعرون بالحسرة والارتباك بعد التأجيل

منشأت عدة مهيةة للألعاب الـ33 لحسم موعد جديد لأولمبياد طوكيو... واليابانيون يشعرون بالحسرة والارتباك بعد التأجيل

منشأت عدة مهيةة للألعاب الـ33 لحسم موعد جديد لأولمبياد طوكيو... واليابانيون يشعرون بالحسرة والارتباك بعد التأجيل

منشأت عدة مهيةة للألعاب الـ33 لحسم موعد جديد لأولمبياد طوكيو... واليابانيون يشعرون بالحسرة والارتباك بعد التأجيل

منشأت عدة مهيةة للألعاب الـ33 لحسم موعد جديد لأولمبياد طوكيو... واليابانيون يشعرون بالحسرة والارتباك بعد التأجيل

منشأت عدة مهيةة للألعاب الـ33 لحسم موعد جديد لأولمبياد طوكيو... واليابانيون يشعرون بالحسرة والارتباك بعد التأجيل

منشأت عدة مهيةة للألعاب الـ33 لحسم موعد جديد لأولمبياد طوكيو... واليابانيون يشعرون بالحسرة والارتباك بعد التأجيل

منشأت عدة مهيةة للألعاب الـ33 لحسم موعد جديد لأولمبياد طوكيو... واليابانيون يشعرون بالحسرة والارتباك بعد التأجيل

منشأت عدة مهيةة للألعاب الـ33 لحسم موعد جديد لأولمبياد طوكيو... واليابانيون يشعرون بالحسرة والارتباك بعد التأجيل

لوزان - طوكيو؛ الشرق الأوسط،

أكد رئيس اللجنة الأولمبية الدولية الألماني توماس باخ، أمس في لوزان، أن «جميع الخيارات مطروحة» بشأن المواعيد الجديدة لدورة الألعاب الأولمبية في طوكيو التي تم تأجيلها إلى العام المقبل، مشيراً إلى أنها قد تقام «قبل أو خلال فصل الصيف» في 2021، وأن اجتماعاً سيعقد اليوم مع الاتحادات الرياضية الدولية الـ33 لحسم الموعد الجديد.

وقال باخ في مؤتمر صحفي عبر الهاتف: «الامر لا يقتصر فقط على أشهر فصل الصيف. جميع الخيارات مطروحة على الطاولة، قبل أو خلال فصل الصيف 2021».

وأضاف أن البرمجة الجديدة للألعاب الأولمبية في طوكيو التي كانت مقررة أصلاً بين 24 يوليو (تموز) والتاسع من أغسطس (آب) المقبلين، باتت «تحدياً»، في وقت سيؤدي فيه التأجيل إلى اضطراب كبير في الروتامة الرياضية الدولية للعام المقبل، والمزدحمة بالأحداث الرياضية.

وأوضح باخ أنه تم تشكيل مجموعة عمل ائكتبت على عملها منذ الثلاثاء، مشيراً إلى أن أولى مهماتها ستكون الامتثال بالاتحادات الدولية الـ33 التي ستشارك في دورة الألعاب الأولمبية، في مؤتمر عبر الهاتف اليوم.

وتابع: «المرحلة الأولى هي أن نرى معها الاتحادات الدولية» الخيارات المطروحة. يجب أن نأخذ في الاعتبار أيضاً الروتامة الرياضية حول دورة الألعاب الأولمبية». وتسبق فيروس «كورونا» المستجد في تأجيل عديد من الأحداث الخاصة التي كانت مقررة هذا الصيف إلى العام المقبل، في مقدمتها نهائيات كأس أوروبا و«كوبا أميركا» لكرة القدم.

وتقام بطولتان عالميتان كبيرتان صيف 2021، الأولى في السباحة في الفترة بين 16 يوليو والأول من أغسطس في مدينة فووكوكا اليابانية، والثانية في ألعاب القوى في الفترة بين

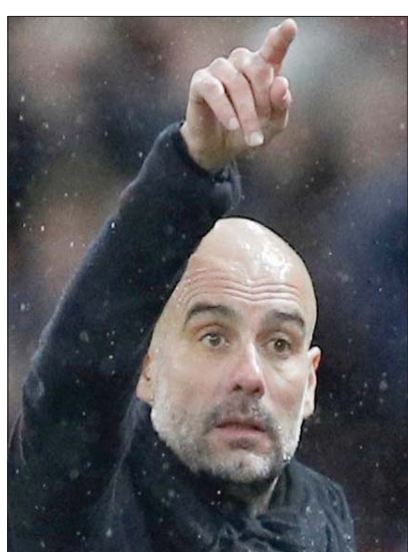
## مليون يورو من ميسي وغوارديولا وفيدرر... ورونالدو يساهم بوحدة علاج كاملة نجوم الرياضة يظهرون تضامنهم بتبرعات سخية لمكافحة «كورونا»

«نحن نركل كورونا» التي أطلقها جوشوا كيميشتش وليون جوريتسكا ثنائي فريق بايرن ميونخ أكثر من 2,5 مليون يورو في أيامها الأولى. وتبرع كيميشتش وجوريتسكا بالمليون الأول، ثم تدفقت تبرعات إضافية بآلاف من 1,5 مليون يورو. وتعهدها ما يقرب من 20 لاعباً بالتبرع، من بينهم أكثر من نجم الماني مثل ليروي ساني جناح مانشستر سيتي الفرنسي، ومانتس هوميز مدافع بوروسيا دورتموند الألماني، بالإضافة للمهاجم الهولندي كلاس يان هونتلار.

كما دعا مانويل نوير حارس مرمر بايرن ميونخ المنتخب الألماني المشجع للتبرع بعدما بدأ بنفسه ليكون نموذجاً يحتذى به.

كما أشار نوير إلى أنه من الطبيعي أن يقبل اللاعبون تخفيض رواتبهم خلال الأزمة الحالية، وقال نوير: «العبو كرة القدم مجموعة احترافية متميزة بشكل خاص.

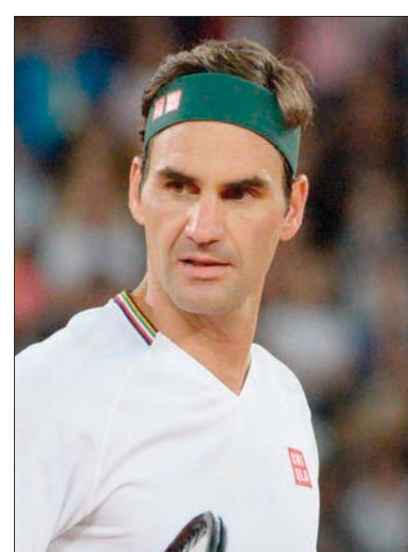
وتوصل لاعبو بايرن بقيادة نوير لاتفاق مع كارل هاينز رومينغيه رئيس النادي بشأن تخفيض رواتب اللاعبين بنسبة 20 في المائة استعداداً للفائدة لموظفي النادي الآخرين.



غوارديولا (رويترز)

وكانت السلطات في ماديرا قد أكدت في 12 مارس (آذار) أنه لم تظهر على رونالدو أي عوارض إصابة بالفيروس، وذكر أن إبراهيموفيتش نجم ميلان كان أول من نادى بإطلاق حملة لجمع تبرعات لمساعدة المستشفيات في إيطاليا في التصدي لـ«فيروس كورونا» المستجد. وقال قبل 3 أسابيع: «الطالما أعطيني إيطاليا الكثير، وفي هذه اللحظة الصعبة أريد أن أرد الجميل إلى هذا البلد الذي أحبه».

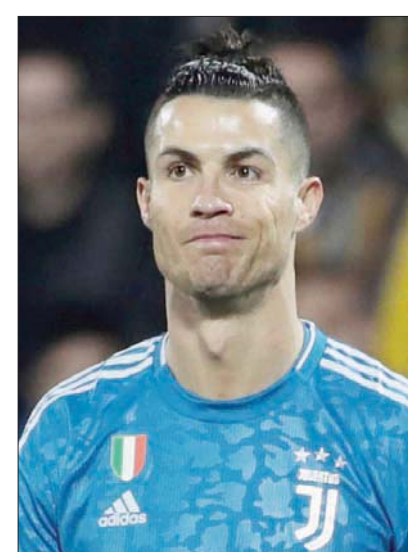
وكانت الاستجابة سريعة ومنها التبرع السخي من أندريا أنيلي مالك نادي يوفنتوس بعشرة ملايين يورو نيابة عن عاملته للمساهمة في جهود مكافحة الفيروس. وتمتلك عائلة أنيلي بالإضافة إلى يوفنتوس شركات عدة مثل «فيات كرايسلر» و«فيراري». وفي ألمانيا جمعت حملة



فيدرر (أ.ب)

ومنديز سيقدمان له «وحدتين للعناية المركزة»، تبلغ سعة كل منهما عشرة أسرة. وأوضح كريستيانو رونالدو يرغب بالقيام بالأمر نفسه في ماديرا مسقط رأسه.

وسجلت ماديرا 11 حالة إصابة مؤكدة بـ«فيروس كورونا» من أصل 2362 حالة سجلت 33 وفاة. ويوجد رونالدو الفائز بالكرة الذهبية خمس مرات حالياً في ماديرا، حيث ذهب لمعابنة والدته بعد تعرضها لسكتة دماغية. ووضع رونالدو هناك في الحجر المنزلي بعدما جاءت الفحوص التي خضع لها زميله في نادي «الصيد العجوز» دانييلي روغاني إيجابية. وسجل يوفنتوس ثلاث إصابات بالفيروس في صفوفه، تعود لروغاني والفرنسي بلينز ماتويدي والارجنتيني باولو دييالا.



رونالدو (إ.ب)

حافظوا على صحتكم». ولم يحدد المصنف الأول عالمياً سابقاً والرباع حالياً، والذي يعد من أعلى الرياضيين أجراً في العالم، حيث قدرت مجلة «فوربس» الأميركية إيراداته بنحو 93,4 مليون دولار في عام 2019، الشكل الذي ستخذه هذه الهبة.

ولم يتوقف الأمر على ذلك فقد سبق هؤلاء كل من السعودي زلاتان إبراهيموفيتش نجم ميلان الإيطالي والبرتغالي كريستيانو رونالدو بقرعهما الذي بات يهدد العالم. وذكر أن رونالدو لاعب فريق يوفنتوس الإيطالي، ووكيل أعماله ومواطنه جورج منديز تبرعا بمرکزین طبيين وثلاث وحدات عناية مركزة لمواجهة «فيروس كورونا».



ميسي (أ.ب)

ميركا بمبلغ مليون يورو للأسر الفقيرة في بلاده التي تعاني من تبعات تفشي «فيروس كورونا» المستجد. وقال فيدرر (38 عاماً) حامل الرقم القياسي في عدد القاب بطولات الغراند سلام (20: إنه وقت عصيب بالنسبة لنا جميعاً ولا ينبغي أن نترك أحداً بمفرده. قررت وميركا التبرع بمليون فرنك سويسري للأسر الأكثر حرماناً في سويسرا، وذلك في رسالة نشرها باللغات الفرنسية والإنجليزية والألمانية عبر حسابه على تطبيق إنستغرام.

وسجلت في سويسرا حتى صباح أمس أكثر من عشرة آلاف إصابة بـ«فيروس كورونا» ووفاة نحو 150 شخصاً. وأضاف فيدرر: «مساهمتنا ليست سوى البداية. نأمل أن ينضم إلينا آخرون في مساعدة المزيد من الأسر المحتاجة. معاً، يمكننا التغلب على هذه الأزمة».

لندن؛ الشرق الأوسط،

حرص العديد من نجوم الرياضة وخصوصاً مسؤولي السباحة المستديرة على المساهمة بأشكال مختلفة سواء على الصعيد الفردي أو من خلال العمل الجماعي مع فرقهم في حملة مكافحة انتشار «فيروس كورونا».

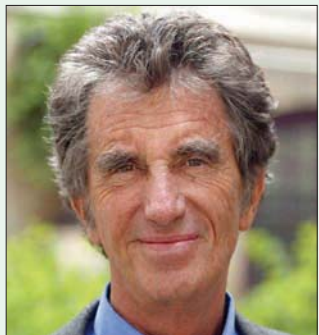
وتبرع الإسباني جوسيب غوارديولا، مدرب مانشستر سيتي بطل الدوري الإنجليزي لكرة القدم، بمبلغ مليون يورو لدعم جهود مكافحة «فيروس كورونا» المستجد في مسقط رأسه إقليم كاتالونيا، في خطوة مماثلة لما قام به الأرجنتيني ليونيل ميسي قائد برشلونة، ونجم التنس الشهير السويسري روجر فيدرر.

وأوضحت الكلية الطبية في جامعة برشلونة أن غوارديولا تبرع بمليون يورو لشراء «معدات طبية تفتقد إليها المراكز الطبية في كاتالونيا»، وأشارت إلى أن المبلغ سيتم استخدامه أيضاً لتوفير أجهزة تنفس لمعالجة المصابين (بـكوفيد-19)، ووسائل حماية مثل الملابس الخاصة والأقنعة الطبية الواقية للعاملين في المجال الصحي.

وخصص غوارديولا لاعب ومدرب برشلونة السابق تبرعه لحملة تتبناها مؤسسة أنجيل سولير دانييل الخيرية وكلية الطب في المدينة الكاتالونية. وقبل تبرع غوارديولا جمعت الحملة 33 ألف يورو في ثلاثة أيام. وتشهد إسبانيا حالياً ثاني أكبر عدد من الوفيات في أوروبا بعد إيطاليا، إذ بلغ عدد ضحايا «فيروس كورونا» فيها 2696 بالإضافة إلى حوالي 40 ألف



## لانغ يعتبر أن الوقت حان لإعطاء العربية مكانتها في التعليم الفرنسي رئيس معهد العالم العربي في باريس: لن ينعنا الوباء من أم كلثوم وفيروز



جاك لانغ (الشرق الأوسط)

انتشاراً في العالم، وهي واحدة من اللغات الرسمية في الأمم المتحدة، وواحدة من اللغات الأكثر استخداماً على الشبكات الاجتماعية. ولهذا السبب يلزم الاعتراف بأهمية اللغة العربية في فرنسا وفي العالم بشكل عام.

وذكر لانغ في حديثه أن في كتابه الجديد «أحكام خاطئة حول اللغة العربية» يؤه بان الوقت حان لإعطاء اللغة العربية مكانتها في المدارس والجامعات الفرنسية. مع إقراره أن «العربية» تعاني من عدد من الصور النمطية، وبرأيته تؤدي هذه الصورة إلى إهمال اللغة العربية في فرنسا. ووفقاً للإحصاءات، يدرس واحد من ألف طفل العربية في المدارس الابتدائية، واثنان من ألف في المدارس الثانوية. لذا يجب تشجيع تعليم اللغة العربية وإعطاؤها المكان الذي تستحقه في فرنسا.

ويتابع لانغ: «يمكننا أن نضع مجموعة من الإجراءات، منها تطوير الاهتمام باللغة العربية من خلال غنى الحضارة العربية، منوهاً بأنها مهمة معهد العالم العربي الذي ينظم معارض ونشاطات لرفع الوعي حول الثقافة العربية، مثلاً مع أمسية (ليلة الشعر) التي تجرى كل سنة، وتعطي الفرصة للجمهور لاكتشاف جمال الشعر والأدب العربي». ويحاول معهد العالم العربي وفق لانغ - تطوير وجهة المستخدم الإلكترونية لتسهيل وصول الجمهور إلى موارده في العالم، من خلال إطلاق تطبيق معهد العالم العربي الذي يعطي الفرصة لمعرفة كل أحداث ونشاطات معهد العالم العربي، بجانب إطلاق «المنسج الطائر»، بوابة معهد العالم العربي الوثائقية.

## يشارك فيه نحو 25 فناناً من 9 بلدان بيروت تطلق أول مهرجان غنائي افتراضي



بيروت: فيضيان حداد

الكورية كيونغسو تشارك في المهرجان

وتنسيه همومه». ويضيف انطوني في سياق حديثه: «قامت بإجراء اتصالات بمعارفي من الفنانين اللبنانيين المقيمين والمغتربين، وغيرهم من الأجانب الذين سبق وتعاونت معهم ضمن حفلات أحيوها في بيروت. وبالطبع تلقيت موافقة تامة منهم، فلا أعذار لديهم بخصوص ارتباطهم بأعمال أخرى. فهم يلازمون منازلهم في أي بلد كانوا».

انطلق المهرجان مساء أمس ويستمر ولغاية غد 27 مارس (أذار). عبر حساب «جام سيشن» على موقع «انستغرام» يتابع سمعان: سيمتل كل فنان بوصلة غنائية لمدة 20 دقيقة ويفصل بين كل إطالة وأخرى فترة استراحة لـ 10 دقائق، الوقت الذي يستغرقه كل فنان للخروج من الموقع لينسله زميل آخر له».

موسيقى وأغان من نوع البوب والروك والكلاسيكيات، إضافة إلى بعض من الأغاني العربية سينحفاً بها فنانو المهرجان: أطل أمس، كل من المغنيين كريم خنيسر ونادين خوري من بريطانيا، ورملاي من أميركا، وساندنمون من بلجيكا، وميسا جلال وزيد حمدان وغيرهم من لبنان. ومساء اليوم سيطل كل من مودي من النرويج، وأندريا قزي من فرنسا، إضافة إلى كل من دايغ كروي من بريطانيا، فيما يطل كريم دويدي من نيويورك، وراماس ويسبر «من إسبانيا».

الرياض: فتح الرحمن يوسف

منذ القرن السادس عشر أدرك فرنسوا إيبر وغيوم بودي «سيد بيع الكتب» أن إتقان اللغات الإنسانية مثل اليونانية أو اللاتينية لم يعد كافياً، وطالبوا بتطوير العربية للفلسفة والعلوم، الأمر الذي جعل جاك لانغ رئيس معهد العالم العربي للغة العربية في باريس، يؤكد أن العربية تصلح كلغة مصطلحات علمية في العلوم التطبيقية.

ومع التزام معهد العالم العربي في باريس بالإجراءات المتخذة لمقاومة انتشار فيروس «كورونا»، أغلق أبوابه أمام الجمهور، يوم السبت 14 مارس (أذار) حتى إشعار آخر، ولكنه أعلن عن تنظيم معرض استثنائي حول موضوع النجوم العربية، منهم أم كلثوم وفيروز، والاستماع بانغامهما، بالإضافة إلى معرضين: «حوارات» و«الوان الدنيا» تواصلاً للعلاقات الثقافية العربية. ويؤكد لانغ في رده على أسئلة «الشرق الأوسط» عبر البريد الإلكتروني: «إن اللغة العربية كثر فرنسا ثلاثة أسباب: أولها التاريخ، إذ بدأت العلاقات بين الحضارتين الفرنسية والعربية في مرحلة مبكرة، مع الترجمة في القرن الثاني عشر، وخلال هذه الفترة، ترجم رئيس الدبر بيير لو فينيرابل «Pierre le Vénéérable» القرآن الكريم، من العربية إلى الفرنسية. كما فهم الملك فرنسيس الأول في القرن السادس عشر أهمية العربية لتسمية العلوم الإنسانية والتطبيقية: لأن اللغتين اللاتينية واليونانية غير كافيتين.

السبب الثاني يكمن في أثر الأدب العربي على الثقافة الفرنسية منذ وقت طويل. وثالث الأسباب وفق لانغ- يكمن في تأثير اللغة العربية على الفرنسية، إذ تركت أثراً في كل مجالات اللغة الفرنسية. نستخدم كلمة «algebre» من العربية «علم الجبر» كذلك نستخدم كلمتي «sucre» أو «café» من «سكر» و«قهوة»، ونستعير عدداً من التعبيرات العربية في حياتنا اليومية، مثلاً تعبير «kif kif» «متشابهان» من اللهجة المغربية.

وذهب لانغ إلى أن اللغة العربية جزء مهم من حضارة فرنسا وتاريخها، ويستمر تأثيرها في الأزياء لأنها تحتل المركز الخامس من حيث اللغات الأكثر

## قابل الملكة إليزابيث قبل أسبوعين بعد لقاء مع أمير موناكو الذي أصيب بالمرض لاحقاً إصابة الأمير تشارلز بـ«كورونا» تثير قلقاً على صحة والديه

كان يحمل العدوى.

ويذكر أن الأمير تشارلز زار قصر باكنغهام يوم 12 مارس (أذار) حيث قابل الملكة بشكل سريع، وستثير إصابته الآن القلق من احتمال إصابة والديه وهما في عمر متقدم.

وحسب ما نقلت صحيفة «ديلي ميل» فقد قال الطبيب الخاص بالأمير تشارلز إن تقديراته ترجح أن يكون الأمير كان حاملاً للعدوى يوم 13 مارس وذلك بعد لقائه الملكة بيوم واحد، ومن ناحية أخرى قال متحدث باسم قصر باكنغهام إن «الملكة في صحة جيدة وتتبع نصائح الأطباء لسلامتها».

ولم يقابل تشارلز والده الأمير فيليب منذ أسابيع منذ جلسات المناقشة بشأن هاري وميغان، أما الأمير ويليام وزوجته كيت فيقيمان مع أطفالهما في «انمر هول» بمقاطعة نورفولك كما استقر هاري وميغان في كندا بعد جولة أخيرة لهما في بريطانيا منذ أسبوعين.

وقد انتقلت الملكة إليزابيث الثانية (93 عاماً) مع زوجها الأمير فيليب (98 عاماً) إلى قصر ويندسور خارج لندن في التاسع عشر من مارس.



ولي العهد البريطاني الأمير تشارلز وزوجته دوقة كورنول كامبلا يقيمان حالياً في أسكتلندا قيد الحجر الصحي بعد ثبوت إصابة الأمير بـ«كورونا» (أ.ب)

«من غير الممكن التأكد من الجهة التي نقلت العدوى إلى الأمير؛ نظراً إلى العدد الكبير من الأحداث التي شارك فيها في إطار مهماته العامة خلال الأسابيع الأخيرة»، ويندسور خارج لندن في التاسع عشر من مارس.

(إغاثة المياه) في لندن في العاشر من هذا الشهر، وذلك بحضور أمير موناكو الأمير البرت الثاني والذي تأكدت إصابته بالفيروس الأسبوع الماضي. ولكن المتحدث باسم «كلارنس هاوس» صرح قائلاً:

دوقة كورنول خضعت بدورها للفحص وثبت عدم إصابتها بالفيروس

## إنتاجها يُستخدم علكة وفي الطعام وصنع المستحضرات الطبية

## شجرة المستكة... مصدر حياة جزيرة خيوس اليونانية



أخذت اليونيسكو شجر المستكة لقائمة التراث الإنساني

في الشرق الأوسط، إذ يستخدمها السوريون في الشوكولاته، واللبنانيون في الحلويات وعلى رأسها الحلقوم والبوظة العربية، وفي شراب السحلب، كما أن السعودية تعتبر أهم سوق تجارية للمستكة الخام. وفيما تستخدم الكوريون المستكة مع اللبن الرائب توقف العراقيون عن الاستيراد إثر اندلاع الحرب منذ 25 عاماً، وهو البلد الذي كان الأكثر استهلاكاً للمنتج.

ويقول أحد الصيادلة وهو متخصص في المنتجات الطبيعية: حدث الانقلاب الكبير، حيث كشف الغرب عن الفوائد الطبيعية لحبات المستكة، مما زاد الطلب عليها، وألّف الخواص التي تؤثر الواحدة على الأخرى، ويتم تصنيع دواء فورومولا ميزاني من المستكة، وهو يستخدم للعديد من الأمراض منها آلام البطن والأسنان والمشاكل الجلدية، ووفقاً لما أكده كوريس، فإن النبات يستخدم لصحة الفم من حيث الرائحة الذكية وصحة الأسنان، وبالنسبة للمعدة فإن غراماً واحداً يومياً يحيي الإنسان من القرحة.

وانجحت الأبحاث العقارية أن في المستكة خواص مضادة للالتهاب والأكسدة والباهن، وجاء ذلك حينما لاحظ الباحثون أنه عندما يجرح ساق الشجرة تسرع المستكة لاحتواء مكان الجرح، وفور تشافيه تساقط على الأرض مكونة حبات المستكة، حيث يتم تنظيف وتجفيف المكان حول جرح الشجرة بسهولة جمع المحصول.



أشجار المستكة ودموعها الكريستالية

هذا اللبن، وربما يجهل المصدر الأساسي له، فضلاً عن أنه لا يعرفون أن هناك أكثر من 200 منتج من هذا النبات، بدءاً من اللبان كمادة خام، وانتهاء إلى المستحضرات الطبية المصنعة في شركات الأدوية الأميركية. ووفقاً للمصادر فإنه يتم تصدير 65 في المائة من هذا الإنتاج إلى السعودية ومصر وتركيا والولايات المتحدة الأميركية، وهو عبارة عن مشروب وفاتح للشهية، ويضاف عليه النعناع في بعض الأحيان. وأدرجت زراعة (المستكة) في

أدرجت زراعة المستكة في جزيرة خيوس، ضمن قائمة التراث الثقافي للإنسانية لمنظمة اليونيسكو، وفي مجال الصيد. وأعرب رئيس المزارعين للمستكة في جزيرة خيوس، عن سعادته بعد هذا الاعتراف من قبل اليونيسكو. وفي محاولة لاتحاد منتجي المستكة في خيوس تم تأسيس شركة مستكة شوب بعشرة فروع، في عدة دول مختلفة، ويعتبر أحد المراد التجاريين، أنه تم اكتشاف الكثير من الوصفات

أدرجت زراعة المستكة في جزيرة خيوس، ضمن قائمة التراث الثقافي للإنسانية لمنظمة اليونيسكو. وتعتبر هذه الزراعة المصدر الثاني لعائدات الجزيرة بعد الصيد

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن أمس مكتب الأمير تشارلز الأربعاء أن وريث العرش البريطاني والابن الأكبر للملكة إليزابيث الثانية مصاب بفيروس كورونا المستجد. وقال قصر كلارنس هاوس مقر ولي العهد البريطاني في بيان إن «الأمير البالغ من العمر 71 عاماً تظهر عليه أعراض خفيفة من كوفيد 19 لكنه في حال جيدة». وأكد البيان أن دوقة كورنول كامبلا غير مصابة بالمرض، وأنها وتشارلز قيد الحجر المنزلي في اسكتلندا.

ولفت البيان إلى أن أمير ويلز «أظهر أعراضاً بسيطة لكنه لا يزال في صحة جيدة وواصل عمله كالعادت من المنزل خلال الأيام الأخيرة» حسب ما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية.

وأوضح البيان أن «دوقة كورنول (كامبلا) خضعت بدورها للفحص وثبت عدم إصابتها بالفيروس».

وحسب ما ذكرت الصحف أمس فقد شعر الأمير تشارلز ببعض عوارض المرض في نهاية الأسبوع الماضي بعد مشاركته في لقاء لصالح منظمة «واترايد»

أثينا: عبد الستار بركات

في جزيرة خيوس اليونانية الواقعة في بحر إيجه غرب البلاد والتي يقطنها 52 ألف نسمة، تقف في الجنوب نحو اثنين مليون شجرة، وبعد أن يجرح المزارعون جذوعها وأغصانها، تذرّف الدموع الكريستالية التي تتساقط على الأرض مكونة حبيبات المستكة، والتي يتم تنقيتها بعد ذلك لتصبح جاهزة للاستهلاك البشري.

يطلق البحارة على خيوس اسم «جزيرة البيرفيوم» لما يحمله هبوب الرياح الشرقية من روائح الحمضيات مثل البرتقال واليوسفي المخلوط بعبق أشجار المستكة.

تم اكتشاف شجرة المستكة قبل 1700 عام تقريباً، ويتراوح طولها من مترين إلى 3 أمتار، وتعيش مائة عام تقريباً.

تبدأ الشجرة في إنتاج المستكة بعد خمس سنوات من زراعتها، ويتم جني محصولها «الدموع» في الفترة من يوليو (تموز) حتى أكتوبر (تشرين الأول)، ويصل إنتاج الشجرة الواحدة من 150 غراماً إلى 200 غرام تقريباً، وهناك بعض الأشجار وفقاً لمنتجين، أنتجت نصف كيلوغرام وهي حالات نادرة.

أما طريقة العمل في مزارع شجر المستكة، فيقوم العمال بجرح جذع الشجرة وأغصانها من 4 إلى 5 مرات، بمعدل مرة واحدة أسبوعياً، وبعد المرة الخامسة تذرك الشجرة 15 يوماً لتجمد وتغلق الجروح مجدداً. ويقوم المزارعون بالجتجو على ركبيهم لجمع حبات المستكة تحت الأشجار ووضعها في منخل، ثم يجري الفرز بعد ذلك.

يعمل في هذه الزراعة نحو 5 آلاف شخص، ويعيشون على هذا الإنتاج الزراعي، وقد عرفت عصرها الذهبي أيام السلاطين العثمانيين، حيث كان يباع كل الإنتاج لحريم السلطان، ويقول رئيس اتحاد منتجي المستكة خيوس، إن الجزيرة تنتج 150 طناً سنوياً، بينما يتداول 200 طن في منطقة الشرق الأوسط، 70 طناً منها أصلية، والبقية كميات مقلدة تدخل في منتجات على أنها مستكة، ولكنها تحمل التكهة فقط.

ويتبان عشق النساء العرب لنبات المستكة، حيث يستخدمها بعضهن في تخثير كاسات شرب المياه وواواني حفظها، أو حتى وضع المجبرة داخل الخلاجة لتزويدتها بالرائحة الزكية، وبالطبع في الطبخ، وأخرى لا يعرفن من الاستخدامات سوى إضافتها إلى باقي البهارات، وفي سلق الحوم والدجاج للحصول على رائحة وطعم شههي، كما يفضل العديد من النسوة مضغ

## الشاعر المغربي قال لـ «القبج» الموسيقي السائد سيتلاشى مهما طال

مراكش، عبد الكبير الميناوي

برز الشاعر المغربي عبد الرفيع جواهري، في أكثر من مجال، فهو رئيس سابق لاتحاد كتاب المغرب، وفاعل سياسي وقانوني وحقوقى، وهو، قبل هذا وبعده، شاعر له حضوره، كما أنه من مؤسسي الكتابة الساخرة في الصحافة المغربية المكتوبة.

راحم جواهري، على مدى 6 عقود، كلمات أكثر من 30 أغنية، تعامل فيها مع عدد من كبار الملحنين، فيما تراوحت تجربته الشعرية بين مرحلة أولى غنائية، ومرحلة ثانية تساوقت مع الالتزامات السياسية التي أطرها ديوان «وشم في الكف» (1981)، وديوان «شيء كاذب» (1994)، وصولاً إلى «كأنني أفيق» و«الرابسوديا الزرقاء» (2010).

وأخذ بعين الاعتبار تحولات المشهد الغنائي المغربي والعربي، بين الأمل واليأس، وتصدع النقاش بخصوص مستوى الأعمال الموسيقية والفنية التي صارت تفتقر على الملحنين، حاولت «الشرق الأوسط»، جواهري، وتطرق لعدد من الأسئلة المرتبطة بتجربته ووجهة نظره بخصوص راهن ومستقبل الممارسة الموسيقية.

تحدث جواهري عن إحياء الفنان المغربي عبد الوهاب الدكالي، أخيراً، لحفل موسيقي ضمن أسبوع التناغم الموسيقي في «شتاء طنطورة» بالسعودية؛ وعن عودة عزيزة جلال إلى الغناء، فقال: «حدثت كبير يستحق الانتباه أن يقام بالملكة العربية السعودية أسبوع التناغم الموسيقي في شتاء طنطورة، بمشاركة الفنان عبد الوهاب الدكالي والمطربة عزيزة جلال في هذا الحفل الموسيقي تدخ في إطار ثقافة الاعتراف بمكانة الموسيقى والغناء في المغرب من طرف إخواننا في السعودية. وفيما يخص المشهد الفني اليوم، على مستوى الغناء، فمن الواضح أنه يعيش تذبذباً ملحوظاً باستثناء ومضات لمن يقف على قبة الحياة من الفنانين الذين يستحقون أسماءهم، والذين لا يتراجعون في مقاومة هذا القبج اللامع، لذلك فإن إحياء حفلات على غرار ما تم في شتاء طنطورة من شأنه توجيه الانتباه إلى الجيد من الموسيقى والغناء، وجعل الجيل الجديد يتعرف على الإبداعات الجديدة وتقريبه منها ومن روادها».

وأضاف: «أنا متفائل بأن هذا القبج السائد مهما طال سوف يتلاشى أمام ما هو عميق

تحدث جواهري عن إحياء الفنان المغربي عبد الوهاب الدكالي، أخيراً، لحفل موسيقي ضمن أسبوع التناغم الموسيقي في «شتاء طنطورة» بالسعودية؛ وعن عودة عزيزة جلال إلى الغناء، فقال: «حدثت كبير يستحق الانتباه أن يقام بالملكة العربية السعودية أسبوع التناغم الموسيقي في شتاء طنطورة، بمشاركة الفنان عبد الوهاب الدكالي والمطربة عزيزة جلال في هذا الحفل الموسيقي تدخ في إطار ثقافة الاعتراف بمكانة الموسيقى والغناء في المغرب من طرف إخواننا في السعودية. وفيما يخص المشهد الفني اليوم، على مستوى الغناء، فمن الواضح أنه يعيش تذبذباً ملحوظاً باستثناء ومضات لمن يقف على قبة الحياة من الفنانين الذين يستحقون أسماءهم، والذين لا يتراجعون في مقاومة هذا القبج اللامع، لذلك فإن إحياء حفلات على غرار ما تم في شتاء طنطورة من شأنه توجيه الانتباه إلى الجيد من الموسيقى والغناء، وجعل الجيل الجديد يتعرف على الإبداعات الجديدة وتقريبه منها ومن روادها».

وأضاف: «أنا متفائل بأن هذا القبج السائد مهما طال سوف يتلاشى أمام ما هو عميق

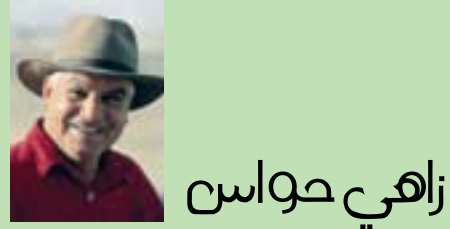


الشاعر المغربي عبد الرفيع جواهري

وجميل من الإبداعات الموسيقية والغنائية». وتحدث جواهري عن سياق تلحين وغناء عدد من الأغاني، التي تتعامل مع الملحنين يقوم على مواكبة عمل الملحن، حيث تعقد جلسات عمل واستماع لإبداء الرأي المبني على النقاش التي أسند تلحينها لمجد السلام عامر، و«رحلة» التي كتبها في عفوان صعود النياز الموسيقي والغنائي الرومانسي في العالم العربي. فيما جاءت «القمر الأحمر»، التي لحنها عبد السلام عامر وغناها عبد الهادي بلخياط بمعية بهيجة إدريس، صورة غنائية تحقني بجمال نهر أبي رقراق، الذي يفضل ما بين مدينتي الرباط وسلا.

وحدثنا عن سؤال من أين استقى تلك الغنائية الهادئة والعذوية في الموسيقى الشعرية، مع ما في الكلمات من استعارات، قال جواهري: «أنا عاشق للموسيقى السيمفونية، ويحكم اشتغالي في الإذاعة والتلفزيون طيلة 10 سنوات، من 1960 إلى 1970، فقد كنت أنتج برامج أدبية من بينها قصة الأسبوع، وكنت أقرأ بصوتي النصوص القصصية مع تمويج بالموسيقى الكلاسيكية كموسيقى شوبان وفرانز ليست وريمسكي كورساكوف صاحب معزوفة (شهرزاد)، وغيرهم. وفي السياق ذاته، فإن ما كتبتُه أو أكتبه لحد الآن يتم على وقع مؤلفات أولئك العابرة. وهذا تاتي القصيدة سيمفونية أو سوناتا شعرية مليئة بالغنائية والشفقة».

وبخصوص متطلبات كتابة كلمات جميلة المشرق العربي.



زاهي حواس

## كاريكاتير القط الذي يخدم فأراً

ما زلنا نحاول أن نوضح للقارئ أن المصريين القدماء لم يكونوا ملتزمين بالمنظرة العامة التي تخص الحياة في العالم الآخر أو الحياة المثلى التي يتنمها الشخص بعد الموت، لذلك فقد كانت كل المناظر متشابهة، وهي عبارة عن موضوعات يحددها الكهنة وتقدم للفنان لكي يرسمها داخل المقابر، ولكن عثر على مجموعات من الرسومات الهزلية أو الكاريكاتيرية التي قد تعبر عن الفكاهة أو عن رؤية الفنان للأوضاع المتوترة في المجتمع، ولدينا منظر آخر من عصر الرعامسة أي يعود إلى ثلاثة آلاف عام وموجود حالياً بمتحف بروكلين في مدينة نيويورك، والمنظر يظهر قطاً يخدم فأراً وقد يظهر هذا الشكل، النحيل أو الموهف الذي يجلس على كرسيه ويظهر ذلك على مقابر الدولة الحديثة ويحضر إحدى الحفلات ويخدمه بنات يقدمن له الطعام والشراب والزهور.

وهنا في هذا المنظر نرى أن الفنان قد غير في الأوضاع بالاجتماع فرسم هنا القط واقفاً على قدميه وهو يخدم فأراً ويمسك في يده قطعة من قماش الكتان وفي اليد الأخرى مروحة وطائر مذبح وعلى الجانب الآخر نرى الفأر جالساً على مقعد فخم ويلبس ملابس النبلاء ويمسك في يده كأس حسنة الشراب وفي يديه اليسرى نراه يمسك بوردة يقربها من فمه، ولذلك نرى الفنان هنا يشير إلى أن القط - وهو المعروف بأنه القوي الذي يقتل الفئران - خادماً ذليلاً يعمل تحت إمرته. وقد يشير ذلك إلى ما يراه الفنان من انقلاب الأوضاع.

ولدينا منظر كاريكاتير آخر يوضح ضعباً خائفاً وهو مرسوم على شقفة صغيرة من الحجر الجيري ويعود إلى الدولة الحديثة وقد عثر عليه داخل منازل عمال بدير المدينة وهم العمال الذين رسموا وحفروا مقابر الملوك في الدولة الحديثة وتركوا لنا العديد من الشقاقات التي توضح أحوالهم الاجتماعية بل وموضوعات عن علاقاتهم اليومية وعن القضايا التي كانت تقام بينهم، بالإضافة إلى معلومات عن حياتهم الشخصية.

أما هذا المنظر الفريد الذي تركه لنا فنان في الدولة الحديثة فقد أظهر على وجه الضعب الخوف وهذا يظهر براعة الفنان في ذلك الوقت، وهنا قد أراد يعبر لنا عن الجبن والخوف بصورة مرئية، لذلك فقد صور هذا الحيوان وهو يتبرن لحية من شدة الخوف الذي اعتراه عندما شاهد حيواناً أكثر منه قوة وقد يكون هذا الحيوان مرسوماً أمامه ولكن الشقافة مسكورة ولا تظهر هذا الحيوان ويعتقد أن الجانب الآخر من الرسم قد يكون بشكل رأس حيوان فقط ولذلك قد يكون الفنان هنا رسم هذا المنظر مجرد أن يكون رؤية ساخرة من جانب الفنان لهذا الحيوان وهو في مثل هذا الوضع الساخر. وهذا المنظر موجود في القاهرة بالمتحف الفرنسي للأثار بالمنيرة.

## كلمات دلتا

● علي بن حسن جعفر، السفير السعودي لدى السودان، دشّن أول من أمس، حملة رابطة العالم الإسلامي للتوعية الصحية والحد من انتشار «كورونا» التي تضلعت بالتعاون والتنسيق مع وزارة الصحة الاتحادية السودانية، ومفوضية العون الإنساني التي تشمل ولاية الخرطوم، وشمال كردفان، وجنوب دارفور، وكسلا. وقال السفير إن العلاقات المتجددة والممتدة بين المملكة والسودان الشقيق تستدعي التكاتف والتكافل عند المحن والأزمات؛ مشيداً بمشروعات وبرامج رابطة العالم الإسلامي بالسودان؛ خصوصاً في المجال الصحي والتنموي.

● الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة، ممثل ملك البحرين للأعمال الخيرية وشؤون الشباب رئيس مجلس أمناء المؤسسة الملكية للأعمال الإنسانية، تقدم بخالص الشكر للملك حمد بن عيسى، عاهل البلاد، الرئيس الفخري للمؤسسة الاهتمام الكبير بالعمل الخيري والإنساني الذي تقوم به المؤسسة، والدعم المتواصل للأنشطة والأعمال، وجميع الفئات المحتاجة، مؤكداً أن الاسم الجديد للمؤسسة يأتي لمنحها بُعداً أشمل في عملها منطلقات العصر، والمفهوم الأشمل والأوسع للعمل الإنساني.

● السيد القصير، وزير الزراعة واستصلاح الأراضي المصري، شهد أول من أمس، توقيع بروتوكول تعاون بين الوزارة والبنك الزراعي المصري بشأن توفير الدعم الفني والمالي لمربي الدواجن ومراكز التجموع الألبان. وقال إن بروتوكول التعاون يستهدف رفع كفاءة تربية الدواجن لدى صغار المربين، وتحوليلها من نظام التربية المفتوح إلى نظام التربية المغلق الذي يعمل على تقليل

● الدكتور ماجد بن علي النعيمي، وزير التربية والتعليم البحريني، أعلن الانتهاء من إعداد 507 من الدروس والإجراءات الرقمية الموجهة للطلبة من فئات التربية الخاصة المختلفة، في إطار جهود الوزارة لاستمرارية التعليم عن بعد، وفي ظل الظروف الاستثنائية الراهنة. وأوضح أن المختصين بالوزارة قد حرصوا على تفعيل التواصل التربوي عن بعد مع أولياء أمور هذه الفئات من الطلبة، بالإضافة إلى العمل على تقديم الدروس بلغة الإشارة للطلبة الصم، وإعداد الدروس المسموعة للطلبة ذوي الإعاقة البصرية.

● عزيز الدبحاني، سفير دولة الكويت لدى الأردن، أكد أول من أمس، على التعويل على وعي المواطنين الكويتيين الموجودين بالأردن، والثقة في تفهمهم لحظر التجوال الذي فرضته الحكومة الأردنية السبت الماضي بسبب فيروس «كورونا».

● المستشار عمر مروان، وزير العدل المصري، كرم أول من أمس، مساعديه السابقين ببعض القطاعات، ومنح كل منهم خطاب شكر على مجهوداتهم في العمل بالوزارة، كما اجتمع بالمساعدين الجدد الذين تم انتدابهم للعمل خلفاً للسابقين. وتناول اللقاء وضع تصور لخطة عمل الوزارة في الفترة المقبلة. وفي تقليد جديد بوزارة العدل، تم إجراء تسليم وتسلم مهام العمل ما بين مساعدي الوزير السابقين والجدد، وتوجه كل مساعد إلى نظيره الذي أطلع على عمل قطاعه وملفاته، وموقف كل منها وآليات العمل.

مصرورات التشغيل، وزيادة معدلات أداء الطيور، وتعظيم الاستفادة من وحدة المساحة، مع زيادة الإنتاج وزيادة العائد الاقتصادي من صناعة الدواجن.

● نيفين القباج، وزيرة التضامن الاجتماعي المصري، وافقت أول من أمس، على الخطة المقدمة من رؤساء صناديق التأمينات الاجتماعية، لمواجهة التكدسات أثناء صرف المعاشات الخاصة بشهر أبريل (نيسان). وأكدت على أنه تمت دراسة عدة سيناريوهات ومقترحات للحد من التكدسات في مكاتب هيئة التأمينات ومناقص الصرف البالغ عددها حوالي 4350 منفذاً، ومكاتب البريد، وماكينات الصرف الآلي (ATM) التي يصل عددها إلى 10 آلاف ماكينة صرف. وتم الاستقرار على وضع آلية لتقسيم أصحاب المعاشات على أيام متفرقة طوال الأسبوع الأول من أبريل.

● الدكتور صالح الخرايشة، وزير البيئة الأردني، أكد أول من أمس، أن الوزارة تعاملت مع 17 مخالفة بيئية وعدد كبير من الشكاوى في جميع المحافظات، وحولت المخالفين إلى الجهات المختصة لاتخاذ الإجراءات القانونية بحقهم. وأشار إلى أن محطات مراقبة نوعية الهواء ترصد ارتفاعاً ملحوظاً في التراكيز اللحظية للغبار، وخصوصاً في محافظتي إربد، ومهيباً بجميع المواطنين توكي وسائل hygiene والحذر كقافة، للحفاظ على صحتهم وسلامتهم.

## سودوكو

7	6	8	4		
8	4	7			2
		2			
5	1				
		1	9	8	7
			6		5
7	1		4	3	9
	3				4

## الحل السابق

9	1	3	2	5	6	4	7	8
4	5	2	7	8	1	6	9	3
6	7	8	9	3	4	5	1	2
1	2	5	3	4	8	9	6	7
3	9	6	5	7	2	8	4	1
7	8	4	6	1	9	2	3	5
5	4	1	8	6	7	3	2	9
2	3	7	4	9	5	1	8	6
8	6	9	1	2	3	7	5	4

## كلمات دلتا

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1


5- للتفسير - اتحاد النقل الجوي الدولي «ميكوسا»  
6- شجاع - ستر الشهي.  
7- نصل الرمح - موهبة وإبداع.  
8- ملاكم أمريكي - قهوة.  
9- نظير - ضد العالم «ميكوسا».  
10- شهر ميلادي - قرض.

1- رواية إنجليزية.  
2- مدينة أمريكية - مونتري.  
3- من الأنبياء - لقب تركي شرفي.  
4- جريان الماء - ميكوسا - نصل الرمح «ميكوسا».  
5- التطلع في - محبتي.  
6- مصباح قوي لإرشاد السفن.  
7- التمثل «ميكوسا» - قديم وبالي.  
8- مدينة سورية - وطن.  
9- عملة عربية «ميكوسا» - آلة طرب.  
10- لاعب كرة قدم برازيلي.

1- ممثل مصري.  
2- قصر - عملاق.  
3- من المشايخ - ضد جنحة.  
4- عيار ضاري - يضي «ميكوسا».

1- السيد القصير، وزير الزراعة واستصلاح الأراضي المصري، شهد أول من أمس، توقيع بروتوكول تعاون بين الوزارة والبنك الزراعي المصري بشأن توفير الدعم الفني والمالي لمربي الدواجن ومراكز التجموع الألبان. وقال إن بروتوكول التعاون يستهدف رفع كفاءة تربية الدواجن لدى صغار المربين، وتحوليلها من نظام التربية المفتوح إلى نظام التربية المغلق الذي يعمل على تقليل

## أوبي ميكيل: موقفي من «كورونا» كفني الرحيل عن طرابزون سبور



## سمير عطالله أمر اليوم

لاحظ جنابك كيف يتحول البشر في الكوارث والخوف إلى سلوك واحد. هربت الناس جميعاً عائداً إلى بيوتها كما تفعل عندما تسرع إلى الملاهي عند إطلاق صفاة الإنذار. لا كبير ولا صغير على الخوف. والشجاعة، في مثل هذه الحالات شطط، اللهم إلا شجاعة الواجب. والسلامة لهم جميعاً أولئك الذين في المستشفيات، أو في المكاتب، أو في الشوارع مثل فرسان الحياة في مواجهة هذا الغضب المجنون.

جميع الأمم في سلوك واحد: أول شيء في الصباح وآخر شيء في الليل. أخبار «كورونا». لن يصغي أحد إلى رؤساء الدول الكبرى إلا إذا كانوا يتحدثون عن «كورونا»: وعداً أو وعيداً. ابن التشيلي على حافة الأرض يطمئن إلى صحة الصيني، لأن الوباء يتحول في قلب الكرة وعلى أطرافها. يقول بابلو نيرودا: نخشى عندما نخرج من بيوتنا أن تقع قدمنا في المدار. ويقول قاسم حداد عن البحرين القديمة: عندما كنا نفتح باب البيت تكون خطوتنا الأولى في المياه.

العالم قابع في البيوت يتسالم متى سوف يسمح له «كورونا» بالخروج، خصوصاً قراء هذا العالم ومياوميه والذين أرتأهم يوماً بيوم. أتأمل نشرة الأخبار لارى من هي السيارات التي تخالف منع التجول، فأرى في الشوارع الخالية سيارة آجرة، هنا أو هناك سائق يعرف أن الدنيا خالية، لكنه يبحث في هذا الخواء عن راكب «مضطر» هو أيضاً للتقل، برغم الخطر الذي يتخلف خلفهما.

في الأيام العادية لا يتابع الفرنسي أخبار الهند، ولا الهندي أخبار الصين. وفي كل بلد تبدأ نشرة الأخبار بالأنباء المحلية، أما الآن، تكاد النشرات خالية من خبر سياسي، إلا إذا كان مرتبطاً بالوباء. لم «يعولم» العالم شيء مثله. ولا النطق ولا اللغة الإنجليزية. كان الراحل العزيز الشيخ جابر العلي يقول: هناك كلمتان يعرفهما كل إنسان في الدنيا: «أوكي» و«الحمص». «كورونا» تجاوزت «أوكي». مع العلم أن هذه طيبة وتلك شريرة.

كلما فكرت في الخروج من موضوع «كورونا»، أجد أن جميع الزملاء يكتبون عنه، حتى المفكر توفيق السيف الذي يبتعد عادة عن يومياتنا إلى القضايا الأكثر عمقاً، رأى نفسه ملزماً باهتمامات الجماعة. إننا نغير نمط حياتنا من دون أن ندري بفعل هذا الكاسر. قبل ثلاثة عقود، أنشأ الأمير طلال بن عبد العزيز، كجزء من مبادرته الراقية، «الجامعة المفتوحة». وحُبل إلى يومها أن العرب لن يتقبلوا الفكرة كثيراً، لأن الطالب يفضل أن يرى أستاذه، والأهل أيضاً.

لكن الجامعة المفتوحة استمرت وازدهرت. وبعد «كورونا» تكاد تصبح هي الأساس للفرع. جميع جامعات العالم في البيوت ONLINE. كذلك المخازن والمطاعم والأبسطة والبنوك. كنا جميعاً نتوقع أن مهناً كثيرة سوف تزول. «كورونا» عجل في الأمر كثيراً.

القاهرة: حازم بدر

والخلايا الجذعية هي التي تزود الجسم بالخلايا المسؤولة عن تشكيل الأنسجة والأعضاء، والنوع الأفضل منها هو الموجود في البويضات المخصبة والتي تسمى بـ«الخلايا الجذعية» وتكون هذه السيدة هي أكبر متبرع معينة دم لنحوي الخلايا به إلى خلايا جذعية متعددة القدرات.

يمكن العلماء لأول مرة من إعادة برمجة الخلايا الجذعية لامرأة تبلغ من العمر 114 عاماً، لتصبح مثل الخلايا الجذعية، وتكون هذه السيدة هي أكبر متبرع معينة دم لنحوي الخلايا به إلى خلايا جذعية متعددة القدرات.

## تجنب استخدام الميكروويف للحصول على إنترنت أسرع

لندن: «الشرق الأوسط»

نصحت الهيئة البريطانية المنظمة للاتصالات «أوفكوم» بأنه يجب أن يتجنب الناس استخدام أجهزة الميكروويف في الوقت نفسه الذي يستخدمون فيه أجهزة الواي فاي الخاصة بهم، وذلك كجزء من نصائحها للمساعدة في تحسين سرعات الإنترنت في المنزل.

وتأتي هذه النصائح في الوقت يعمل فيه ملايين الأشخاص عن بُعد، معتمدين على البث اللاسلكي الفائق الدقة والسرعة «واي فاي»، وذلك بعدما طالبت الحكومة البريطانية الناس بضرورة «البقاء في المنزل» كجزء من الإجراءات الاحترازية لمواجهة فيروس كورونا المستجد، حسب «بي بي سي».

وقد أدى ذلك إلى الضغط على مزودي خدمات الواي فاي، حيث أفادت شركة «بي تي» البريطانية للاتصالات BT Openreach عن حدوث زيادة بنسبة 20 في المائة في استخدام الإنترنت المنزلي.

وقالت الحكومة البريطانية، إن سرعات الإنترنت العالية قد باتت «حاسمة» الآن في الوقت الذي تواجه فيه المملكة المتحدة فيروس كورونا. وتتراوح نصائح هيئة «أوفكوم» بين النصائح التي تبدو واضحة، مثل تحميل الأفلام في وقت آخر بدلاً من تحميلها في الوقت الذي يحاول فيه شخص آخر إجراء مكالمة فيديو عبر الإنترنت.

وتتضمن الأجهزة التي يمكن أن تتداخل مع إشارات أجهزة الواي فاي أيضاً، الهواتف اللاسلكية وأجهزة مراقبة الأطفال ومصابيح الهالوجين ومكبرات الصوت المستخدمة للكمبيوتر وأجهزة التلفزيون.

وتقول «أوفكوم»، «هل تعلم أيضاً تقليل إشارات أجهزة الواي فاي في المنزل؟ ولذا، فإنه عند إجراء مكالمات فيديو أو مشاهدة مقاطع فيديو عالية الدقة أو القيام بشيء مهم عبر الإنترنت».

ونصحت «أوفكوم» أيضاً بإجراء المكالمات على الخط الأرضي حيثما أمكن ذلك، مشيرة إلى زيادة الطلب على شبكات الهاتف المحمول، وقالت الهيئة «إذا كنت في حاجة إلى استخدام هاتفك المحمول، فحاول ضبط الإعدادات لتشغيل خاصية الاتصال عن طريق الواي فاي، حيث يمكنك إجراء مكالمات صوتية عبر الإنترنت باستخدام تطبيقات مثل (فيس تايم) أو (سكايب) أو (واتساب)».

إلى ظهور جميع أنواع الخلايا الخاصة بأعضاء وأنسجة الجسم المختلفة. ولا تزال هناك قيود أخلاقية على استخدام مثل هذا النوع من الخلايا، ولذلك عملت أبحاث على تحويل الخلايا الجذعية البالغة والمسؤولة عن توليد أنواع مختلفة من الأنسجة والخلايا للعضو الذي تعيش فيه كخلايا الجلد مثلاً، إلى

خلايا جنينية غير متخصصة يمكن استخدامها لدعم أي عضو، وتوصلت إلى البات لتحقيق ذلك، ولكنها عجزت عن تحقيق نفس الأمر عند التعامل مع خلايا جذعية تم الحصول عليها من المستن.

وخلال الدراسة التي نُشرت في العدد الأخير من دورية «بيوكيميكال أند بيوفيزيكال ريسيرش كومينيكيشن»، أبلغ الفريق البحثي من معهد سانفورد بورنهام الطبي للاكتشاف الطبي تقرير نشره أمس موقع «ساينس أليرت»: «ما توصلنا إليه يعني أننا أعدنا الساعة الخلوية من سن 114 إلى صفر، وهو ما يعني أن العمر الكبير ليس عائقاً أمام إعادة البرمجة».

تم استخدامهما للمقارنة. ويقول د. إيفان سنابدر، الباحث الرئيسي بالدراسة في تقرير نشره أمس موقع «ساينس أليرت»: «ما توصلنا إليه يعني أننا أعدنا الساعة الخلوية من سن 114 إلى صفر، وهو ما يعني أن العمر الكبير ليس عائقاً أمام إعادة البرمجة».

ويأمل سنابدر أن تسمح أبحاثهم المستقبلية على الخلايا الجذعية التي يمكن الحصول عليها من أقران هذا السيدة بالتحقيق بشكل أفضل في أسرار العمر الطويل لهم، ومقاومتهم للأمراض التنكسية مثل الخرف والزهايمر. وأظهرت الكثير من الأبحاث أن المسنين الذين وصلوا لهذا العمر لديهم مناعة غريبة بشكل عام للأمراض المزمنة.

المرتبطة بالعمر، مثل الزهايمر والشلل الارتعاشي (باركنسون)، والتي لا يبدو أن لها علاقة كبيرة بأسلوب الحياة. ويضيف سنابدر: «ستكون مشكلةنا في الحصول على عين للدراسة، حيث لا يوجد في جميع أنحاء العالم سوى 28 شخصاً فقط تم التحقق من أنهم تجاوزوا عمر الـ 114 أعوام».

## إعادة برمجة الخلايا الجذعية لامرأة عمرها 114 عاماً

لندن: «الشرق الأوسط»

يعتبر أخدود دينمان في شرق أنثراكتيكا الأخدود الأعمق على وجه الأرض، ذلك أنه يمتد إلى 3,500 متر أسفل سطح البحر. كما أنه يبع من أعلاه إلى أسفله بالجلبيد وكشفت وكالة «ناسا» الأميركية لعلوم الفضاء في تقرير جديد لها عن إمكانية كبيرة لحدوث ذوبان في الأخدود، حسب (بي بي سي).

وتشير الطبقات المتراصة والمتآكلة من الجلبيد إلى أنها تتآكل بسبب مياه المحيط الدافئ الأضخ في التمدد. وحال ذوبان الثلوج في أخدود دينمان، فإن هذا يعني ارتفاع

مستوى سطح البحر عالمياً بمقدار 1,5 متر. وشرحت الدكتورة فيرجينيا برانكاتو، من معمل الدفع النافوري في جامعة كاليفورنيا في إرفين أنه «ما مدى سرعة حدوث ذلك؟ يصعب القول، نظراً لوجود الكثير من العوامل المتفاعلة. على سبيل المثال، مستوى ضيق القناة التي ينسحب بطولها كبيرة لحدوث ذوبان في الأخدود، حسب (بي بي سي).

وقالت في تصريحات لـ«بي بي سي نيوز»: «في الوقت الحاضر، من المهم للغاية جمع مزيد من البيانات ومتابعة عن قرب التطور المستقبلي للجليد».

تستطيع الجردان تحديد الحيوانات الجائعة من خلال رائحتها، كما يمكنها، مثل البشر، مساعدة بعضها البعض وإطعام دراسة حديثة. وكانت كارين شنبيغر المؤلفة الرئيسية لهذه الدراسة التي نُشرت، أول من أمس (الثلاثاء)، في مجلة «بلاس بايولوجي» العلمية، قد قالت لوكالة الصحافة الفرنسية، إنها كانت مهتمة بالطريقة التي تكشف فيها هذه الحيوانات الاجتماعية «العشاشة» من بينها.

## أعمق أخدود جليدي يتعرض للذوبان

لندن: «الشرق الأوسط»

يعتبر أخدود دينمان في شرق أنثراكتيكا الأخدود الأعمق على وجه الأرض، ذلك أنه يمتد إلى 3,500 متر أسفل سطح البحر. كما أنه يبع من أعلاه إلى أسفله بالجلبيد وكشفت وكالة «ناسا» الأميركية لعلوم الفضاء في تقرير جديد لها عن إمكانية كبيرة لحدوث ذوبان في الأخدود، حسب (بي بي سي).

وتشير الطبقات المتراصة والمتآكلة من الجلبيد إلى أنها تتآكل بسبب مياه المحيط الدافئ الأضخ في التمدد. وحال ذوبان الثلوج في أخدود دينمان، فإن هذا يعني ارتفاع

مستوى سطح البحر عالمياً بمقدار 1,5 متر. وشرحت الدكتورة فيرجينيا برانكاتو، من معمل الدفع النافوري في جامعة كاليفورنيا في إرفين أنه «ما مدى سرعة حدوث ذلك؟ يصعب القول، نظراً لوجود الكثير من العوامل المتفاعلة. على سبيل المثال، مستوى ضيق القناة التي ينسحب بطولها كبيرة لحدوث ذوبان في الأخدود، حسب (بي بي سي).

وقالت في تصريحات لـ«بي بي سي نيوز»: «في الوقت الحاضر، من المهم للغاية جمع مزيد من البيانات ومتابعة عن قرب التطور المستقبلي للجليد».

تستطيع الجردان تحديد الحيوانات الجائعة من خلال رائحتها، كما يمكنها، مثل البشر، مساعدة بعضها البعض وإطعام دراسة حديثة. وكانت كارين شنبيغر المؤلفة الرئيسية لهذه الدراسة التي نُشرت، أول من أمس (الثلاثاء)، في مجلة «بلاس بايولوجي» العلمية، قد قالت لوكالة الصحافة الفرنسية، إنها كانت مهتمة بالطريقة التي تكشف فيها هذه الحيوانات الاجتماعية «العشاشة» من بينها.

## مسؤول صحي يحذر من بلوغ المستشفيات طاقتها القصوى «درون» لمراقبة مخالفي حظر التجول في شرق فرنسا

باريس: «الشرق الأوسط»

رفع أهالي بلدة نوف ميزون، على الحدود الشرقية لفرنسا، رؤوسهم إلى فوق بعد أن وصلهم صوت جهوري يطلب منهم التزام البقاء في بيوتهم لتفادي العدوى بفيروس كورونا. وكان التحذير أتياً من مكبر للصوت مثبت على سقف «درون» يلحق في سماء البلدة.

وفي حين أثار «الدرون» دهشة الأطفال، فإن الكبار وجدوا فيه مبالغة في التهويل، خصوصاً أن قوات الدرك في البلدة لجأت إليه كوسيلة لضبط المخالفين وإيقاع الغرامات المالية عليهم. وتقع نوف ميزون في ضواحي مدينة مولون، التي تشهد نسبة مرتفعة من الإصابات بالفيروس المستجد.

بعد الدوريات الراجلة أو المتقلبة في سيارات ودرجات نارية وهوائية أو على ظهور الخيل، دخلت الطائرات المسيرة عن بعد في خدمة الشرطة الفرنسية لفرض قرار العزل المفروض على المواطنين لفترة ما زالت غير محددة وقد تمتد حتى آخر أبريل (نيسان) المقبل. وبدأ مشهد «الدرون» الناطق الملحق على ارتفاع منخفض فوق أسطح المنازل الريفية وكانه أت من فيلم من أفلام الخيال العلمي. ومن المعروف أن فرنسا

قادت بضوابط مشددة استخدام الأفراد والمؤسسات لهذا النوع من الأجهزة المزود بكاميرات للتصوير عن بعد. لكن «كورونا» فرض واقعاً آخر. وكان الجهاز الطائر يردد تسجيلاً يقول «التجمعات ممنوعة. الرجاء العودة إلى بيوتكم وإلا تعرضتم لغرامة. شكراً لتعاونكم».

وكان 25 شرطياً قد تمركزوا منذ بعد ظهر الثلاثاء الماضي في المنعطفات الرئيسية لطرقات البلدة للقيام بعمليات تدقيق للسائقين والتأكد من أنهم غادروا البيوت لأسباب من تلك المحددة في تعليمات الحظر. مثل التوجه لشراء الأطعمة أو نقلها إلى قريب مسن عاجز عن الحركة أو التوجه لعيادة طبيب. وكان مسؤول صحي

الشرطة الفرنسية تراقب المخالفين بواسطة «درون» رفيع في مولون قد أثار القلق بعد ظهوره في نشرات الأخبار وهو يقرع جرس الإنذار من أن مستشفيات المنطقة وصلت طاقتها الاستيعابية القصوى وهي لن تكون مهية لاستقبال حالات جديدة مع نهاية الأسبوع الحالي. وبينما كانت دوريات الشرطة تقوم بمهامها، فإن أجهزة «الدرون» كانت تجوب الطرقات الخالية من المارة لكي تلتقط المخالفين وترسل إشارات إلى الدوريات عن أماكن مع رفاقهم على الأرصفة.



الشرطة الفرنسية تراقب المخالفين بواسطة «درون»